







كتاب كشف علوم الاحرة

للغزالي

صلى العريضة زين الدين اوحامد محمد بن محمد بن محمد الفزالي

ه الطوسي قدس الله روحه ونور صرحه ه

فهرسته المجموع کتاب کشف علوم الآخر والمقارن

كتاب الثبائن عند الممات لابن الجوزي

كتاب النام الغمر على تجميع مواسم العمارة الجوزي

كتاب فيه كفاية المتعبد ونجدة المتردد لولي الدين العظمى المنصور

كتاب اختيار في آداب حملة القرآن للشيخ محمد بن عبد الله القسبي

من ممتلكات الفقير احمد

کتاب فی الزادۃ الجامعۃ

والمطهره

۱۰۰
۱۰۱
۱۰۲
۱۰۳
۱۰۴
۱۰۵
۱۰۶
۱۰۷
۱۰۸
۱۰۹
۱۱۰
۱۱۱
۱۱۲
۱۱۳
۱۱۴
۱۱۵
۱۱۶
۱۱۷
۱۱۸
۱۱۹
۱۲۰
۱۲۱
۱۲۲
۱۲۳
۱۲۴
۱۲۵
۱۲۶
۱۲۷
۱۲۸
۱۲۹
۱۳۰
۱۳۱
۱۳۲
۱۳۳
۱۳۴
۱۳۵
۱۳۶
۱۳۷
۱۳۸
۱۳۹
۱۴۰
۱۴۱
۱۴۲
۱۴۳
۱۴۴
۱۴۵
۱۴۶
۱۴۷
۱۴۸
۱۴۹
۱۵۰
۱۵۱
۱۵۲
۱۵۳
۱۵۴
۱۵۵
۱۵۶
۱۵۷
۱۵۸
۱۵۹
۱۶۰
۱۶۱
۱۶۲
۱۶۳
۱۶۴
۱۶۵
۱۶۶
۱۶۷
۱۶۸
۱۶۹
۱۷۰
۱۷۱
۱۷۲
۱۷۳
۱۷۴
۱۷۵
۱۷۶
۱۷۷
۱۷۸
۱۷۹
۱۸۰
۱۸۱
۱۸۲
۱۸۳
۱۸۴
۱۸۵
۱۸۶
۱۸۷
۱۸۸
۱۸۹
۱۹۰
۱۹۱
۱۹۲
۱۹۳
۱۹۴
۱۹۵
۱۹۶
۱۹۷
۱۹۸
۱۹۹
۲۰۰
۲۰۱
۲۰۲
۲۰۳
۲۰۴
۲۰۵
۲۰۶
۲۰۷
۲۰۸
۲۰۹
۲۱۰
۲۱۱
۲۱۲
۲۱۳
۲۱۴
۲۱۵
۲۱۶
۲۱۷
۲۱۸
۲۱۹
۲۲۰
۲۲۱
۲۲۲
۲۲۳
۲۲۴
۲۲۵
۲۲۶
۲۲۷
۲۲۸
۲۲۹
۲۳۰
۲۳۱
۲۳۲
۲۳۳
۲۳۴
۲۳۵
۲۳۶
۲۳۷
۲۳۸
۲۳۹
۲۴۰
۲۴۱
۲۴۲
۲۴۳
۲۴۴
۲۴۵
۲۴۶
۲۴۷
۲۴۸
۲۴۹
۲۵۰
۲۵۱
۲۵۲
۲۵۳
۲۵۴
۲۵۵
۲۵۶
۲۵۷
۲۵۸
۲۵۹
۲۶۰
۲۶۱
۲۶۲
۲۶۳
۲۶۴
۲۶۵
۲۶۶
۲۶۷
۲۶۸
۲۶۹
۲۷۰
۲۷۱
۲۷۲
۲۷۳
۲۷۴
۲۷۵
۲۷۶
۲۷۷
۲۷۸
۲۷۹
۲۸۰
۲۸۱
۲۸۲
۲۸۳
۲۸۴
۲۸۵
۲۸۶
۲۸۷
۲۸۸
۲۸۹
۲۹۰
۲۹۱
۲۹۲
۲۹۳
۲۹۴
۲۹۵
۲۹۶
۲۹۷
۲۹۸
۲۹۹
۳۰۰
۳۰۱
۳۰۲
۳۰۳
۳۰۴
۳۰۵
۳۰۶
۳۰۷
۳۰۸
۳۰۹
۳۱۰
۳۱۱
۳۱۲
۳۱۳
۳۱۴
۳۱۵
۳۱۶
۳۱۷
۳۱۸
۳۱۹
۳۲۰
۳۲۱
۳۲۲
۳۲۳
۳۲۴
۳۲۵
۳۲۶
۳۲۷
۳۲۸
۳۲۹
۳۳۰
۳۳۱
۳۳۲
۳۳۳
۳۳۴
۳۳۵
۳۳۶
۳۳۷
۳۳۸
۳۳۹
۳۴۰
۳۴۱
۳۴۲
۳۴۳
۳۴۴
۳۴۵
۳۴۶
۳۴۷
۳۴۸
۳۴۹
۳۵۰
۳۵۱
۳۵۲
۳۵۳
۳۵۴
۳۵۵
۳۵۶
۳۵۷
۳۵۸
۳۵۹
۳۶۰
۳۶۱
۳۶۲
۳۶۳
۳۶۴
۳۶۵
۳۶۶
۳۶۷
۳۶۸
۳۶۹
۳۷۰
۳۷۱
۳۷۲
۳۷۳
۳۷۴
۳۷۵
۳۷۶
۳۷۷
۳۷۸
۳۷۹
۳۸۰
۳۸۱
۳۸۲
۳۸۳
۳۸۴
۳۸۵
۳۸۶
۳۸۷
۳۸۸
۳۸۹
۳۹۰
۳۹۱
۳۹۲
۳۹۳
۳۹۴
۳۹۵
۳۹۶
۳۹۷
۳۹۸
۳۹۹
۴۰۰
۴۰۱
۴۰۲
۴۰۳
۴۰۴
۴۰۵
۴۰۶
۴۰۷
۴۰۸
۴۰۹
۴۱۰
۴۱۱
۴۱۲
۴۱۳
۴۱۴
۴۱۵
۴۱۶
۴۱۷
۴۱۸
۴۱۹
۴۲۰
۴۲۱
۴۲۲
۴۲۳
۴۲۴
۴۲۵
۴۲۶
۴۲۷
۴۲۸
۴۲۹
۴۳۰
۴۳۱
۴۳۲
۴۳۳
۴۳۴
۴۳۵
۴۳۶
۴۳۷
۴۳۸
۴۳۹
۴۴۰
۴۴۱
۴۴۲
۴۴۳
۴۴۴
۴۴۵
۴۴۶
۴۴۷
۴۴۸
۴۴۹
۴۵۰
۴۵۱
۴۵۲
۴۵۳
۴۵۴
۴۵۵
۴۵۶
۴۵۷
۴۵۸
۴۵۹
۴۶۰
۴۶۱
۴۶۲
۴۶۳
۴۶۴
۴۶۵
۴۶۶
۴۶۷
۴۶۸
۴۶۹
۴۷۰
۴۷۱
۴۷۲
۴۷۳
۴۷۴
۴۷۵
۴۷۶
۴۷۷
۴۷۸
۴۷۹
۴۸۰
۴۸۱
۴۸۲
۴۸۳
۴۸۴
۴۸۵
۴۸۶
۴۸۷
۴۸۸
۴۸۹
۴۹۰
۴۹۱
۴۹۲
۴۹۳
۴۹۴
۴۹۵
۴۹۶
۴۹۷
۴۹۸
۴۹۹
۵۰۰
۵۰۱
۵۰۲
۵۰۳
۵۰۴
۵۰۵
۵۰۶
۵۰۷
۵۰۸
۵۰۹
۵۱۰
۵۱۱
۵۱۲
۵۱۳
۵۱۴
۵۱۵
۵۱۶
۵۱۷
۵۱۸
۵۱۹
۵۲۰
۵۲۱
۵۲۲
۵۲۳
۵۲۴
۵۲۵
۵۲۶
۵۲۷
۵۲۸
۵۲۹
۵۳۰
۵۳۱
۵۳۲
۵۳۳
۵۳۴
۵۳۵
۵۳۶
۵۳۷
۵۳۸
۵۳۹
۵۴۰
۵۴۱
۵۴۲
۵۴۳
۵۴۴
۵۴۵
۵۴۶
۵۴۷
۵۴۸
۵۴۹
۵۵۰
۵۵۱
۵۵۲
۵۵۳
۵۵۴
۵۵۵
۵۵۶
۵۵۷
۵۵۸
۵۵۹
۵۶۰
۵۶۱
۵۶۲
۵۶۳
۵۶۴
۵۶۵
۵۶۶
۵۶۷
۵۶۸
۵۶۹
۵۷۰
۵۷۱
۵۷۲
۵۷۳
۵۷۴
۵۷۵
۵۷۶
۵۷۷
۵۷۸
۵۷۹
۵۸۰
۵۸۱
۵۸۲
۵۸۳
۵۸۴
۵۸۵
۵۸۶
۵۸۷
۵۸۸
۵۸۹
۵۹۰
۵۹۱
۵۹۲
۵۹۳
۵۹۴
۵۹۵
۵۹۶
۵۹۷
۵۹۸
۵۹۹
۶۰۰
۶۰۱
۶۰۲
۶۰۳
۶۰۴
۶۰۵
۶۰۶
۶۰۷
۶۰۸
۶۰۹
۶۱۰
۶۱۱

الحق ابي محمد بن عبد الله

2nd
600/10

البركة

طريقه

...



بسم الله الرحمن الرحيم رب سر خير
قال الشيخ الامام الفقيه العالم مفتي الفرق نزيل الدين ابو حامد محمد بن محمد بن محمد
العمري قدس الله روحه ونور ضريحه **فصل** في خلقه الذي خلق نفسه بالدوام **فصل**
وحلم علي من سواه بالانصرام **فصل** وجعل الموت مآل اهل الكفر والاسلام **فصل** وجعل
بعضه من تفاصيل الاحكام **فصل** وجعل حلم الاخره خلفا للمعروف من الايام **فصل**
وانتج ذلك من شئ من خلقه اهل الاكرام **فصل** وصلى الله على محمد رسول الملك العالم
وعلى اله وصحبه الذين اختصهم بحري الاغنام في دار الاسلام **فصل** اما بعد قال
الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت وثبت ذلك في كتابه وتلك مواضع
واما اراد سبحانه الموتات الثلاث للعالمين فالمخرجين الى العالم الدنيوي
بموت **فصل** والمخرجين الى العالم المملوك بالموت **فصل** فالاول ادم ودرجته وجميع
الحيوانات على ضروبه الثلاث **فصل** والمملوك في الثاني اصناف الملائكة والجان
والانس **فصل** واهل الحرور **فصل** وهم المصطفين من الملائكة قال الله تعالى الله يصطفى
من الملائكة وسلا من الناس **فصل** وهم الكروبيون وخمسة العرش واصحاب
سدة اوقات الجلال كما وصفهم الله تعالى في كتابه واشي عليهم حيث يقول
ومن عنده لا يستلبرون عن عبادته ولا يستخسرون **فصل** يستخون الليل والنهار
لا يفترون **فصل** وهم اهل حضرة القدس المعينون يقول الله تعالى لا تخذناه من
لدنا ان كنا فاعلمين **فصل** هم مومنون على هذه المانة من الله تعالى والعزنا وليس
زلفاهم بمانع من الموت **فصل** قال فما اذكر لك من الموت الدنيوي فالتقى ادنك النعي
ما اقول واصفه بتقل عن انتقال من حال الى حال الذل انت مصدر قابلية ورسوله
واليوم الاخر **فصل** ما اتك **فصل** بينه شهد الله على ما اقوال **فصل** يصدق مقالتي
القرآن **فصل** ما صح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** لما قبض الله تعالى
القبضتين التي قبضهما من الدنيا سمح علي طهر ادم عليه السلام ولهما جميعه
في عه الاول انما سر من شقته الابرار ولهما جميع من الاخر انما جمع



من شقته الشمال ثم بسط بطنه سبحانه فنظر اليهم ادم في راحتيه
المرتين وهم امثال الذر ثم قال ها ولا الى الجنة ولا اياي فمهر بعمل اهل
الجنة يعملون **فصل** ها ولا الى النار ولا انا الي فمهر بعمل اهل النار يعملون
فقال ادم عليه السلام يا رب وما عمل اهل النار قال اني اقول ثلثه شركي
فكذب **فصل** في الامر والهي قال ادم عليه السلام اشهدهم على انفسهم
عسي ان لا يفعلوا فاشهدهم على انفسهم بقوله الست بريلم قالوا بيلي
شهدنا وافقهم عليهم الملائكة وادم انهم اقرؤا برؤيته ثم ردهم
الى مكانهم واما كاتوا احياء انفسا من غير اجسام فلما ردهم الى اصلب
ادم عليه السلام اما تهمر فبضاروا حمر وجعلها عنده في خزانه من
حزائن العرش **فصل** فاذا سقطت النطفه المنفوسه اقرت في الرحم حتى
تنت صورتها والنفس فيها ميتة فلجورها منعت الحبل من التنس **فصل**
فاذا انتج الله تعالى فيها الروح ردها الى سرها المقبوض الذي خباها زمانا
في خزانه العرش فاضطرب المولود فلم من مولود ان في بطن امه ثم ما
سبعته الوالده او لم سمعه فمده موته وجباة ثابته **فصل**
ان الله تعالى اقامه في الدنيا ايام حياته حتى اسنو في حله المحدود وزرقه
المقدور واثاره الملتويه فاذا دنت منيته وهي الموته الدنيويه فحينئذ
نزل عليه اربعة من الملائكة ملك يحذب النفس من قدمه **فصل** النبي **فصل** وملك
يحد بها من قدمه اليسرى **فصل** وملك يشق للميت عن الامر المملوك في قبل
ان يغبر عن عاين او ليل الملائكة على حقيقه عمله على ما سحر واليه من عالمهم
فان كان لسانه منطلقا حدث بوجودهم ورجعا اعدا على نفسه الحديث **فصل** ما راي
فيظن ان ذلك من فعل الشيطان **فصل** فسكت حتى يعقل لسانه وهم يجدونها
من اطراف النيران وروس الاصابع والنفس يسال اسئال المقداه من
السفاه **فصل** والناجر مثل روحه كالسفود من الصوت المبلول هكذا

حلي صاحب الشرع عليه السلام والطيب بطن ان بطنه ملئت شوكا داما
نفسه خرج من حرم ابره وكانما السما انطبقت على الارض وهو
بينهما ولهذا سبيل لعب رضي الله عنه عن الموت فقال كف عن شوق ادخل
في بطن رجل فخر به اسير ارج وقوه تقطع منه ما وطع وابقا ما انقأ
وقال عليه السلام لسكره من سكرات الموت اشد من بلى ثمانه صرته
بالسيف يروح حبيبته ونزور عيناه ويرفع اصلاعه ويعاوا نفسه
ويصفر لونه فلما عاين طمعه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحالة اشتدت وهي تلفكف الدمع
نفسه اذ يركب ما عصى ما توجع وما سئل الخز قبل ذوا وما كنت
داروغه ترزع وما لي انظر في وجهك كمثل الصباغ اذا تفتح اذا
سد واللبت من شحوب النفس ما عبر وجهه عند الموت لوطم
ما يلقي من المسعه فاذا احتضرت نفسه الى القلصات لسانه
عن النطق وما احد ينطق والنفس مجموع في صدره ليس من احدها
ان الامر عظيم قد ضاقت صدره بالنفس المجموعه في صدره الانزى الى الاسفل
اذا اصابته صرته في الصدر في مدهوشا فتراه لا تقدر على الكلام
وكل مطعون بصوت الامطعون الصدر فانه يخرج منها من غير تصويت
واما السر الاخر الذي فيه حرله الصوت المندفعه من الحراره العزيمه
فصارك نفسه تتغير الحالين حال الارتفاع والبروده لانه فقد
الحراره فعند هذا الخبر حلفا حوال الموتى منهم من يطعنه الملك حسد
حرره مسمومه قد سبقت سماء من نار فيقر النفس وبعض خارج
فيا حدها في يده وهي ترزع راسيه شي بالربيق على قدر الخله شخص انسانيا
تربساوله الزبانيه ومن الموتى من يحدب نفسه رويدا حتى يحصر في
الخجره وليس من في المحره الاشعبه متصله بالقلب محبب يطعنها

فكل الحره الموصوفه فان النفس لا تفارق القلب حتى يطعن في سائر تلك الحره
انها شمس في بحر الموت فاذا وضعت على القلب صار سرها في سائر الجسد
كالشمس النافع لان سر الحياه انها هو موضوع للقلب ويوترسره فيه
عند النفثه الاولى وقد قال بعض الحكماء الجوده عن النفس في النزاع
والارتفاع يعرض عنه الفتن وذلك لان اليأس عنه الله قد انقلع عوانه
الى هذا الانسان خاصته واستعمله عليه وكلهم عليه فانور المرو هو
في تلك الحال فيمثلون له في صورته من سلف من الاحياء المستبين الماعين له
النعم في دار الدنيا كالب والام والاخ والاخت والصدق الخيم يقول
له انت لموت ما دلان ونحن قد سقمنا في هذا الشأن فمت بهوديا فهو
الذي المقبول عند الله تعالى فان يصرم عنه والى حياه قوم اخرون فالواله مت
نصرانيا فانه دين المسيح ونسخ به دين موسى ويذكر عقايد كل امه فعند
ذلك يرفع الله من يريده رغبه وهو معنى قوله تعالى ربنا لا نزع ولونا بعدا
هديتنا وهب لنا من لدنك حمده اى لا نزع ولونا عند الموت وقد هديتنا
من قبل هذامانا فاذا اراد الله بعبد هدايه وتبشيرا حاته الرحمه وقتل هو
جبريل عليه السلام فيطرد عنه الشياطين من شح الشحوب عن وجهه فتبسم
المت لا محاله وكثير من الموتى يرى منسما في هذا المقام فرحانا البشري الذي
حاه من الله تعالى يقول ما دلان ما يغفر في انا جبريل وهاول اعدا من الشياطين
مت على المله الخفيفه والشرعيه الاسلاميه فاشي امح الى الامسان من ذلك
الملك وهو قوله وهب لنا من لدنك رحمه انك انت الوهاب ثم بعض عند الطعنه
ومن الناس من يطعن وهو قائم يعيلى او ناير او مار في بعض اشغاله او منعلف
على الهوى وهو البعشه تنفض نفسه مره واحده ومن الناس من اذا بلغت
نفسه الخلقوم لشغل له عن اهل السابقين وادق به جبرانه من الموتى
وحسد بلون له خوار يسمعه كل شي الا الانسان لو سمعه صغير واخر

ما يفقد من الميت السمع لان الروح اذا فارقت القلب سرها فسد البصر
واما السمع ولا يفقد حتى ينقص النفس ولهذا قال عليه السلام لغوا موتناكم
شهاده ان لا اله الا الله وهما ناعن الاكثار بها عليهم ما جردوه من الهول
الاعظم والكرب الا نقيم فاذا اطرت الميت قد نال العابه وتقلعت شفتاه
واسود وجهه وارزقت غيباه فاعلم انه شقي قد كشف له عن حقيقته شقوته
في الآخرة. واذا ارابت الميت حاف الفم لانه يفجأ منطلق الوجه مكسوره
عنه فاعلم انه سيشر ما يلقاه في الآخرة من السرور وكشف له عن حقيقته
كرامته فاذا انقض المثل النفس السعيده توارها ملك من حسان الوجوه
عليهما اثواب حسنه ولهم روح طيبه فيلقونها في حريمه من حريم
الجنة وهي على قدر التحله شحطت اساني ما فقد من عقله ولا من عمله شي
فيخرجون به في الهوى ولا يزال يراي الهم السالفه والفزون الجاهله كمثل
الحراد المنتشر حتى تهوى الى سما الدنيا فيقرع الامن الباب فيقال من انت
فيقال انا صليبيلا وهذا فلان معي يا حسن اسماء واحضر اليه فيقولون
نعم الرجل كان فلان وكانت عقيدته غير شايه ثم تهوى الى السما الثاني فيقرع
الامين الباب فيقال له من انت فيقول مقالة الاولى فيقول اهلا وسهلا
فلان كان محافظا على صلاته بجميع فرائضها ثم تهوى الى السما الثالثة
فيقرع الامن الباب فيقال من انت فيقول الامين مقالة الاولى فيقال مرحبا
فلان كان راعي حق الله في ماله ولا يتمسك منه بشي ثم تهوى الى السما
الرابعة فيقرع الباب فيقال من انت فيقول كراهه في مقالة فيقال اهلا
فلان كان كثير الاستغفار بالاسحار ويصدق في السر ويصدق في العلان ثم
يقتح له فيمر حتى تهوى الى سرادقات الخلال فيقرع الباب فيقال من انت
فيقول الامين مثل قوله فيقال اهلا وسهلا بالعبد الصالح والنفس الطيبه
كالشر الاستغفار ويامر بالمعروف ونهي عن المنكر ويكرم المساكين والمجبر

فلان الملايكه كلهم يشرونه بالحبر ويصافحونه حتى ينتهي الى صدره المنتهي
فيقرع الباب فيقال من انت فيقول الامين كراهه في مقالة فيقال اهلا وسهلا
فلان كان عمله عمل صالح لوجه الله تعالى ثم يفتح له فيمر في حجر من نار
ثم يمر في حجر من نور ثم يمر في حجر من طلسمه ثم يمر في حجر من ما تدرى حجر
من تلح ثم في حجر من يود طول كل حجر منها الف عام ثم يخترق به الحجب
المضروب به على عرش الرحمن وهي تماثيل الف سرادق منها تماثيل الف
شرافه على كل شرافه منها قصر بهل الله ويسجده ويقدرسه لو يرى
مها تمر واحد الى سما الدنيا العبد من دون الله ولا حرقها نور الحسيد
ينادي من الحضرة القدسية من وراء اودليل السرادقات من هذه النفس
التي جيت بها فيقال فلان بن فلان فيقول الخليل جل جلاله ثوبه منم العبد
كنت باعدي فاذا اوفقه بين يديه المزمين احملة بعض اللوم والمعاشيه
حتى يطرانه قد هلك ثم يعقوا عنه سبحانه. كما روي عن يحيى بن ابي العباس
وقد روي في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال اومسي بين يديه الخرمين ثم قال
يا شيخ السوف فعلت لذا ولذا وفعلت وفعلت فقلت يا رب ما بهذا
حدث عندك قال فيما ذا حدثت عني يا يحيى فقلت حدثني الرهري عن عمر
عن عروه عن عياشه عن سيد محمد بن ابي الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام
عندك سبحانه انك قلت اني لا استحي ان اغدب شيئا في الاسلام
فقال يا يحيى صدقت وصدق الرهري وصدق مغير وصدق عروه وصدق
عاشه وصدق سي محمد وصدق جبريل وصدقك وقد عرفت لك
وعن ابن نباته وقد روي في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال اومسي بين
يديه المزمين وقال انت الذي كنت تخلص لامل حتى يقال يا انصحه قلت
سحائل اني كنت اصغر قال قل ما كنت معول في الدنيا قلت ابداهم الذي خلقهم
واسكنهم الذي انطقهم وسيو جدهم كما اعد لهم وسيجمعهم كما فرقهم

في سعة
للسعد

فقال لي صدقت اذهب فقل عرفت لك وعن منصور بن عمار انه رى
 في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال اوقعتني بين يديه الكريم وقال لي ما
 ذا حبيني يا منصور فقلت بست وثلاثين حجة فقال ما قبلت منها ولا
 واحدة ثم قال ما ذا احبني يا منصور قلت بثلاثين حجة ختمها ختمها
 لو حبل فقلت ما قبلت منها ولا واحدة ثم قال ما ذا احبني يا منصور قلت
 حينئذ بك فقال سبحانه الان احبني اذهب فقد غفرت لك واسر من هره
 الحكايات بحبر هذه الامور وانما ذكرت هذا ليعري به المعري والله
 المستعان ومن الناس من اذا انتهى الى اللسي سمع النداء رده رده
 فنهزم من برد من الحب وانما يصل الى الله عارفوه ولا يقف بين يديه
 الا اهل المقام الرابع نصاعدا **فصل** واما الفاجر موخر نفسه عنفا
 فاذا وجهه كمثل الخط والملا فيلزم الحرجي بها النفس الحسنة من الجسد
 الحسنة فاذا له صراخ اعظم ما يكون كصراخ الحميم فاذا انقضت
 عزرا ييل في اهلها زانية قباح الوجهه سود الثياب تتبني الرخ بالدم
 سوح من شعر ملفوفها مستحجج شخصها اسنانها على قدر الحرارة
 وان الكافر اعظم جرما من المؤمن لعنى الجسم في الآخرة وفي الصحيح
 ان هنس الكافر في النار مثل احد قال معرج به حتى سهي به الى باب
 سما الدنيا فيخرج الامن الباب فيقال من انت فيقول انا دقييل لان
 الملك المولى علي بن ابي طالب العراب اسمه دقييل فيقال من معك فيقول
 بلان بن فلان فافتح اسماءها واعضها اليه في دار الدنيا فيقال لا اهلا
 ولا سهلا ولا يفتح له ابواب السما فاذا سمع الامن هذه المقالة طرحه
 من يده فهو يهوى به الرخ في مكان سحيق اي بعيد وهو قوله عز وجل ومن
 ستر الله ما حزن من السما بحطفة الطير او هوى به الرخ في مكان
 سحيق فبالل من حزن حل به فاذا انتهى الى الارض اسدده الزبانه وسار

به الى سجن وهم صخرة عظيمة تاروي اليها ارواح الفحان واما النصارى
 واليهود مردودون من اللري الى بيوتهم هذا من كان منهم على شريعة
 وشاهد منهم غسله ودفته واما المشرك فلا شاهد شيئا من ذلك
 لانه قد هوى به في جهنم واما المنافق مثل الثاني يرد به مسمونا
 مطرودا الى حقيرة واما المصور والموسون فمختلف انواعهم منهم
 من ترد صلته لان العبد اذا نظري صلاية سار قالها تلف كالتلف
 التوب الحلق ويصير بها وجهه ثم تعرج وهي تقول صعد الله كذا
 صيغتي ومنهم من ترده زكاته لانه انما كان يركب في القال ولا يتصدق
 وربما وضعها عند السوان ولقد راينا عافانا الله مما حل به ومن
 الناس من يرد صومه لانه صام عن الطعام ولم يصم عن الكلام فهو
 رقت وخسران يخرج الشهر عنه وقد بهرجه ومن الناس من يرد
 حجه لانه انما حج ليقال فلان حج او يلون حج سال حيث ومن الناس من
 يرد العتوق وسائر احوال البر كلها لا يعرفها الا العلماء باسرار
 المعاملات وخلص العمل الذي للملك الوهاب فكل هذه المعاني حات
 بها الاخبار والاثار والحج الذي رواه معاذ بن جبل رضي الله عنه في
 رده الاعمال وعمره وانما اردت تقرب الامر اذ قبلت الرواين
 في صحيح ذلك واهل الشرع يعرفون صحة ذلك لا يعرفون انهم فاذا عيذت
 النفس في الحسد وزجرته قد اخذ في غسله ان كان قد غسل فتقعد
 عند راسه حتى يغسل فيلشفا الله عن صبر من شيئا من عباد الصالحين
 فينظرها على صورتها الدنيوية وقد حدثت نفة انه رأى غسل انما
 له فاذا هو شخص قائم عند راسه فادر له الوهم فتزل الحجة الذي راى
 فيها الشخص محمول الى الحجة الاخرى فلم يزل يلوه حتى ادرج الميت في
 انما به فغاد الى ذلك الشخص شاهدا وهو على النفس حاردي عن غير

البهجة الباطل
 والعدول عن
 الحق فامسك

واحد من الصالحين من فلان ابن الروح فاسعصر الكفن من تلقا وجهه مره
وسس وبلته . وقيل ان الربيع بن خيثم انتقص في يد عاسله وقد
تلم الميت من نعشه على عهد الصدوق فذكر فضله وفضل القارو
وبرزا من فضل عثمان بن عيسى عن سمع من شاذ عن بصير من سنا
من عباده فاذا ادرج الميت في القفنه صارت ملتصقه بالصدر
من خارج ولها حوار وعجيج تقول اسرعوا لي الى اي رحمة لو علمتم
ما انتم حاملوني اليه . وان كان شقيا يقول رويدا لي الى اي عذاب
لو تعلمون ما انتم حاملوني اليه ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يمر به جنازة الا قام اليها قتيلا . وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
مرت به جنازة فقام لها تعظيما فقبل بارسو الله بهوديا فقال
الست نعمتا وانما كان بفعله لانه لشق له عن اسرار الملوك
فكان يصير بالمتاذا مر به لانه من اهل نهم ومعاينه فاذا ادرج
الميت القبر وهيل عليه التراب ناداه القبر كنت تهرج على طهرى
فالوم يحزن في بطني كنت باكل الالوان على طهرى بالان باكل الالوان
في بطني ويكثر عليه من هره الالفاظ الموحنه حتى ستوى عليه التراب
ثم سار به ملك تعالى له رومان وقد روى ابن مسعود رضي الله عنه انه
قال يا رسول الله ما لقي الميت اذا دخل في قبره قال يا ابن مسعود ما سألني
عنه احد الا انت فاول ما يناديه ملك اسمه رومان محوسر حلال
المنابر يقول يا عبد الله التبت عملك يقول ليس معي دواء ولا دواسر
يقول هيئات لقتل قرطاسك ومدادك رقيقك وقلمك اصبعك
فتقطع له قطعه من كفته ثم يجعل العبد يكتب وان كان غير كاتب
في الدنيا فبذكر يومه حساب يوم واحد ثم يطوى الملك تلك الرقعه
ويعلقها في عنقه ثم قرار رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل اسأل الرمانه

طاهره في عنقه وخرج له يوم القيامة كتابا له انشورا فادانزع
من ذلك دخل عليه قتيلا القبر وهما ملكان اسودان خرفانا الا ومن ياتيا بهما
لهما شعور مسدولة جزارها على الارض لاهما بالرد العاصف
واعينهما كالبرق الخاطف ونفسهما بالريح العاصف سدوا واحد
منهما بقمع من حديد لواجتمع عليه الثقلان فرفعاه لوضرب به
اعظم جبل صرة لمجعله دكا فاذا ابصرتهما النفس انبعثت فقلت
هاريه فدخل في منحر الميت فمحي الميت من الصدر وبلون لهينه عند
الفرغره ولا تفر على حرا لغيره سميع وينظر فيسلاته بعنف
ويهراته بخفا وقد صار التراب كالماء حيث ما انحزل انتح فيه ورجد
فيه فرجه فيقولان له مات بك وما ديتك ومن نيتك وما قبلتك
من وفقه الله وثبته بالقول الثابت قال من ذلكما علي من ارسلنا
الي وهذا الاقوله الا العلماء الاخيار يقول احدهما للاخر صدق لقد
كفى شربا ثم ضربان عليه القبر كالقبه العظمه ويفتحان له بابا الي
الحنه من تلقا منبه ثم يفرشان له من حريرها وريحانها ويدخل عليه
من نسيها وورجها وباسه عمله في احب الاشخاص اليه ونسبه ويجرسه
وملاقبه نورا ولا يزال في روح وسرور ما بقيت الدنيا حتى تقوم
الساعه ويسال متى تقوم الساعه فليس شي احب اليه من قيامها
ودونه في المترله المؤمن العامل الخير ليس معه خط من العلم ولا من اسرار
الملوك بلح عليه عمله عقيب رومان في احسن صوره طيب الريح
حسن الثياب فيقول له ما تعرفني فيقول من انت الذي من الله على
في عرني فيقول انا عملك الصالح لا حزن ولا بوجع مما قيل بلح عليك
منكر وتكسر سلاسله فلا بد هتس ثم يلقنه حننه فينما هو لذلك ادرج
عليه لا تقدم دلهما فيهراته ويعدانه مسندا فيقولان له من ربك

فيسوق الى القول الاول يقول الله ربي محمد سي والقرآن امامي واللعبه
 فلي و ابراهيم الي ومثله ملتي غير مستعجم فيقولان له صدقت وبفعلان
 به الاول الا انها يفتحان له باب من النار فيطرا الى جياتها وغار بها
 وسلاسلها واعلاها وحبسها وجميع عموها وصدورها ورفقها
 فصرع وهو كان له ما علك به هذا موضع من النار فداير له الله تعالى
 لم يصنع من الجنة ثم سعيدا ثم يغلقون عنه باب النار ولم يدر ما امر
 عليه من السهور والاعوام والدهور ومن الناس من سجد في شدة فانه
 كانت عقيدته محتملة اشنع ان يقول الله ربي واحد كما عيرها من الالفاظ
 فصراته صريه يشعل منها فيه نارا ثم يظفي عنه اماما ثم يسعل عليه
 ايضا هذا انه ما بقيت الدنيا ومن الناس من يعاص عليه ويعسر عليه
 ان يقول الاسلام ديني لشك كان يوهبه او قتله تقع به عند الموت
 فيصرا به صريه فيشتعل عليه قبره نارا كالاول ومن الناس من يعسر
 عليه ان يقول القرآن امامي لانه كان يملوه ولا يتعطف به ولا يعمل به فيفعل
 به ما يفعل بالاولين ومن الناس من يستحيل حره ويعذب به في قبره
 على قدر جرمه ومن الناس من يستحيل عمله خصوصا وهو ولد الخمر
 ومن الناس من يعسر عليه ان يقول محمد سي لانه كان يسيال شته ومن الناس
 من يعسر عليه ان يقول الله فلي لقيه بحربه في قتله او في مساده وموه او
 الفات في ماله او اخلال في رلوعه وسجوده وبلغ ما روي في فضائلها ان
 الله لا يقبل صلاه من عليه صلاه ومن عليه ثوب من حرام ومن الناس من يعسر
 عليه ان يقول ابراهيم الي لانه سمع يوما كلاما ازهيه ان ابراهيم كان يهوديا او
 نصرانيا فاذا هو شال مرتاب يسعل به ما يسعل بالآخرين وكل هذه الانواع
 كسناها في كتاب الاحياء **فصل** اما الناجر فيقولان له من ركب فيقول لا ادري
 فيقولان له لا دريت ولا عرفت ثم يعبرانه بتلك المقامع الحد يجرى بجمل

في الارض السابعة ثم تنفضه الارض الى قبره ثم يصير يانه سبع كمات ثم يعبر في
 احوالهم فينهم من يصير عمله لهما بنهشه حتى يشرع في الساعه وهم المرتابون
 وهي انواع تعبر اهل القبور وانما اثرنا الاخصار في ذكرها واصله ان الرجل انما
 يعذب في قبره بالشئ الذي يخافه في الدنيا والترطبايع الخلق وتفرقه فتنال
 الله تعالى السلامه والعفوان قبل النرايه والخسران وقد روي عن واحد
 من الموتى انه روي في المنام مسل له كيف حالك فقال صليت يوما لا وضوء بل علي
 دينا روي في قبري فحالي معه سيو حاله وروي اخري في النوم فقبل له كيف
 حالك فقال دعني فاني لم اتمن يوما من الغسل من الجنابه فاليستني الله توبيا من
 النار انقلب فيه. وروي اخري فقبل له ما فعل بك وكيف حالك فقال الغاسل
 الذي غسلني حملني بعنف فحدثني شيئا صار كان في المعسل قام فالمي فلما
 اصبحت سألت الغاسل فقال كان ذلك غير اختيار لي وروي اخري في المنام
 مسل له كيف حالك ولم تمت قال نعم عبر ان الحجر ليس ضلعي كلما سوي التراب
 علي فقد خسر في ففتحوا القبر فوجدوا الحجر دافان واخرجوا الى زلذه في النوم
 فقال يا سي ما اصح قبر ابيك فقد اذاه المطر فلما اصبح الرجل بعث الى قبر
 ابيه فوجدوا احد دكان المراقدا في عليه من السيل اذا القبر مملو من الماء وروي
 اخري في المنام فقبل له ما حالك قال ما خسرني الا اني دفنت بازافلان وكان فاسقا
 وقد روي عنى كلما يعذب به من انواع العذاب ولشرحا في مثل هذه الاحتمار
 فينزل اهل القبور يعذبون في قبورهم ويومنون في القبر بالحدود لاله حيث
 يقول صاحب الشرح نول الميت في قبره ما نول الحي في بيته وقد بين رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن ليسر عظام الميت وقد مر رجل قاعد على فناء قبر
 فنهاه وقال لا تؤذ والموتى في قبرهم وقال صالح المري سألت بعض العلماء لاي
 شئ ينهى عن الصلاه في المقبره فاستدل بحدث لا يصلوا قبر القبور فان ذلك حصره
 لا شئ لهما. وقال بعضهم ميت اصلي ذات يوم في المقابر وقد اشتد الحر

دلاله

وقوي ادرايت شخصاً يشبه ابي علي طهر فوجدت فرعاً مسرقة لها يقول
صات على الارض حتى حيت بودنا بودنا بصلاك منذ زمان وفي الحديث
الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ببيتهم سبي على قبر ابيه فبكى رحمه
له ثم قال ان الميت بعدت بها الحى عليه اى ان ذل الخزيه وسبوه فلم
من ميت روي في المنام فبيل له كيف حاله وان فيقول اسأله حالى من فلان وفلان
وفلان فافهم يلتزق الباء والنواح على الا ان الزنادقه ينكرون ذلك روي
الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد من قبور احبه المؤمن من يعرفه
في الدنيا مسلم عليه الا عرفه وكذا حدث عليه السلام وقد انصرف عن جنازه
دفنوها انه يسمع فروع نعالهم فهم بغيره اسمع واسمع ومات بعض
الفقهاء ولم يوص بشي فطاف على نيكه بالليل فقال اعطوا اباي ليت وليت من
الروع وادفعوا القلاد كتابه الذي كان عدى مودوعاً منذ زمان فلما
اصبحوا ذكر كل واحد لاجنه ما راي ثم دفعوا الررع وطلبوا الدباب منها
وحدوه فنعصوا من ذلك ثم افهم وحدوه بعد زمان في روايا البيت وعن
بعضهم قال اخذنا ابونا مودبا بعلمنا الحبابه في الدار فمات فخرجنا الى
قبره بعد ستين عاماً وجعلنا سداً الر عليه امر الله عز وجل لم يبا طبق من شئ
فاشتريناها والكناهه ورمنا الادباب على القبر فلما كان ثلث الليله راي الشيخ
في النوم فقال كيف حال اهل القبر غير ان اولئك اهل الحد وامري من يله وحدوا
عند قبره حرام هو لمز محاصنا الشيخ عليه فقالوا اسحان الله لا يزال
بودنا في الدنيا في الآخرة ومن هذه الحكايات لشرا الا في ذلرت هذا القدر
مثلاً وموا عطا لبعض الاثر بالافل **تعل** واما اهل القبور بعد اربعة احوال
فمنهم القاعد على منكبهم حتى تسيل العيون وتوزم الجثه ويعود الجسم تزياناً
ثم لا يزال حوالاً في الملكوت دون سما الدنيا ومنهم من يرسل الله عليه نعيمه
ولا تدري ما فعله حتى ينسبه مع النعمه الاولى ثم لموت ومنهم من لا يقوم

على قبره الاسهر من اذلت ثم ركب نفسه على طير بهوي به في الجنه وفي الحديث
الصحيح حش بقوا صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن طير يعلق في
شجر الجنه وسيل عن ارواح الشهداء في حواصل طيور حصر يعلق في شجر
الجنه ومن الناس من اذا ماتت عليه عرج به الى الصور فلا يزال لارماً حتى
ينفخ في الصور **والنوع الرابع** حص الاسا والاوليا وهم الخسار منهم من
اختار الارض يكون طواقفها حتى يقوم الساعه فليتب ما روي في النوم
واطن الصدوق الفاروق منهم رسول الله عليه السلام له الخسار في طواقف
العوالم الثلاثة وعن هذه الاراده قال يوماً تنبيهاً واشاره صلى الله عليه وسلم
الى الرم على الله ان يدعى في الارض الترم من ثلث وكات ثلث عشرات كالحسين
عليه السلام قتل على رأس الثلثين منه فعصب على اهل الارض وعرج الى
السما وقد راه بعض الصالحين في النوم فقال رسول الله باليات وامي
ما ترى في قن امك قال رادهم الله فثبه قتلوا الحسين ولم يحفظوني فيه ثم جعل
يقول كلاماً شنبه علي الراوي ومنهم من اختار السما السابعة كابراهيم
عليه السلام وفي الحديث انه عليه السلام مر به وهو مسند ظهره الى البيت
المعمور وقد احرق به اولاد المسلمين وعيسى عليه السلام في السما
الخامسه وفي كل سما رسل وانبياء لا يخرجون منها ولا يرجون حتى
الصعقه وليس منهم من له الخيار الا الخمس وهم الخليل والكليم والروح
والصفي والحسب هاؤلى فقهوا حيث ارادوا من العالمين واما الاوليا
فمنهم من وقف على البعثة الدسويه حتى كاد ري عن اليزيد انه في العرش
ياكل من مابده وعلى هذه الاربعه انواع حال اهل القبور بعد موتهم
ويهانون ويكرمون فالذين منهم في الارض جردقون بالميت اذا احتضر حتى يضيق
بهم رحاب المشارل وزمانا شرف له فيراهم ويفطن بهم وقد راي من حدث
بهذا النوع كثير وهذه العوايد الملوته اما تلون لكرم او لسبب سال

الله تعالى ان تجود لنا بغفرته ما حوض به في بحر اسرارها حتى يرتفع الشكر
والارتباب ومع هذه الموصوفات لا يعقل منهم تلويح الليل والنهار الا من كانت
عينه بافته لم يعرج به علوا منهم من عرف الجمعة والاعباد واذا خرج
احد من الدنيا اجمعوا اليه وعرفوه فهدايسال عن ولده وهذا يسال
عن والده وهذا يسال عن زوجته وهذا يسال عن صاحبه احد يسال
عن ابيه وبطلمات الميت قلم يلق احد من معارفه ليرى يصيبه عند
الموت فيموت والعباد بالله يهوديا ونصاريا نصير الى عساكرهم
فاذا قدم احد من الدنيا ساله جيرانه ما عمل فلان فيقول انهم قد مات
فيقولون انا لله وانا اليه راجعون سفل به وقد روي بعضهم في المنام فقبل
له ما فعل الله بك فقال انا وفلان وفلان حتى عد خمسة من اصحابه في خير
ونعمه وكان قد قتله الحوارج مع ها ولا المعدودين وسبل عن جاز له ما
حاله فقال ما راياه وكان هذا المدلور قد اتقى نفسه في المم حتى مات
غرقا واحسبه والله اعلم مع قاتلي انفسهم وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قتل نفسه جريده جاب يوم القيامة وحديد في يده يتوخوا
بها في مطبه في يجرهم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تردى من جبل قتل نفسه
فهو تردى في نار جهنم الحديث وكل من قتل نفسه بشي فلايزال جدد
ذلك الالم حتى النخه الاولى فله حياه ثانيه. وقد صح ان ادم عليه السلام
لقى موسى عليه السلام فقال انت الذي خلق الله بيده ونفخ في روحه واسجد
لك ملائكته واسكنك جنته فلم عصيته قال يا موسى انت الذي اتخذ الله كليما
وانزل عليك الموراه فقال له موسى نعم قال في كم سنة وجدت في الموراه الذنوب
علي قتل فعله قال له كنت عليك قبل ان تفعله فحسب الف سنه قال يا موسى اقل
علي ذنب قد قدر علي قبل ان افعله فحسب الف عام. وفي الصحيح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى بالمرسلين ليله اسرى به ركبين وانه سلم على هرون

وكل

عليه السلام فدعاه ولا منه وانه سلم علي ادر سر عليه السلام فدعاه بالرحمة
ولا منه وكانوا اولئك قد ماتوا وبادت اعينهم وانما هي حياه الانفس
وبعد الاحيا حياه ثانيه. والحياه الاولى يوم اشهدهم على انفسهم البيت
بربهم قالوا بلى شهدنا ولا يعتد بالحياه الدنيويه فايها فايها مسخره بالسع
وقد روي الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فلهذا احوال الموتى فاذا بادت
اعينهم منهم المسفر ومنهم الطواف ومنهم المصروب عليهم ومنهم
المعذب. والدليل على صحة ذلك قوله تعالى النار يعرصون عليها غدوا
وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشتد العذاب ويوم
بيان عذاب البرزخ **فصل** فاذا اراد الله تعالى قيام الساعة دون النسخ
في الصور على السر الذي بيناه في الاحيا فاذا الجبال تنطير ونسير مثل
السحاب واذا البحار قد تجر بعضها في بعض ولورت الشمس فغادت
سودا مريده وشجرت البحار على امتلاء عالم الهواما ودخل العالم بعضهم
في بعض وانتشرت الحجوم كالسلك اذا انتثر من نظمه وعادت
السماء لدهن الورد تدور كالرجا والارض قد زلزلت زلزالا شديدا
تاره تنقبض وتارة تتبسط كالاديم حتى ان الله تعالى اج الحبال ولا
سقى في الارض السبع ولا في السموات السبع حي شائن الا وقد ذهب
وان كان روحا نيا ذهب روحه وقد حلت الارض من عمارها والسماء
من سكناها على صروب الموحودين ثم ان الله جل جلاله ينجلي في الغمام
فيقبض السموات السبع في طينه والارض السبع في الاحري ثم يقول
الله عز وجل يا دنيا يا دنياه ابن ارباك ان اصحابك فتيهم بهجتك وشغلتيهم
عن اخرتهم برهرتك ثم ينثني على نفسه نياما ويفتح بالبقا المسفر
والعز الدائم والميل الباق في القدره القاهرة والحكمة الباهره ثم
يقول تعالى من الملل اليوم ولا يجيده احد فيجب نفسه سبحانه وتعالى

بأن يقول الله الواحد القهار ويفعل فعلا أعظم من الأول وهو أن يأخذ السموات
السبع على أصبع ثم يهرها ويقول أنا الملك أنا الملك أين الملكين أشركوا ببريوتي
أين الدين أحد من دوي الها لمن الملك إلا لي سبحانه وتعالى تبارك اسمه
وتعالى شأنه والله أكبر ثم يبلث سبحانه ما سئوا ليس من العرش إلى
القمقام اسمه تعقل وقد ضرب الله تعالى علي إذا الحور والولدان في الجنة
حتى يخلد رعيته ثم يكشف سبحانه عن يميني سقر فيخرج منها الهيب
النار فتسعل الأربع عشرة نورا لا تشعل النار في الصور والمنقوش
فما ندع منها فطوره واحدة ويدع الأرض حين حمله سودا والسموات
كعكر الزيت والمحاسن المذاب فاداهب الذهب أن يتعلق تعنان السما
وحر الله النار رجرة حمدت ولا ترتفع لها الهيئات بفتح الله سبحانه
وتعالى خزائن من خزان العرش فيها جراح الحياه فتهطر الأرض كمن في الرحال
فتسقي عطشانه منته هامة فحبي وهنر ولا يزال المطر عليها حتى
يعمها ويكون الماء عليها أربعين ذراعا فإذا الاجسام بنيت من الفضة
وفي الحديث أن الانسان يرام من عجب الذهب منه مداومة يعود وهو عظم
على قدر الحمى ليس له منحه تبنى الاجسام في مقابرها كاست الفل
حتى يشك بعضها في بعض فاذا راس هذا عند منكب هذا ويد هذا على جنب
هذا فخذ هذا على عجز هذا اللثة البشر لقوله تعالى قد علمنا ما تنقص
الأرض منهم وعندنا كتاب حفوظ وقد نبهنا على هذا في الاحياء فاذا
تم البشر على حسبه المصبي صبي والشح شيخ والهل لهل والطفل طفل والشاب
شاب امر الجليل جل جلاله ان يفت زخ من تحت العرش فيها نار لطيفة
فيلشف ذلك على الأرض وسقى الأرض بارقه ليس فيها حذب ولا عوج
ولا امتي قد عادت الجبال رمالا وهو الكتيب المهمل ثم يحيي الله عز وجل
اسرافيل فينفخ في الصور من صخره بيت المقدس والصور قرن من نور له

اربعه عشر كداره الداره الواحدة فيها ثقب بعد ارواح البريه يخرج
البرايا لها دوي كدوي النحل فتملا ما بين الخافقين ثم يذهب كل نفس الى جنها
فتبعان من الهنم هذا حتى الوحش والطير وكل ذي روح فاذا الكل كما
قال الله تعالى فاذا هم قيام ينظرون والزجرة العظيمة كما قال الله تعالى
فاما هي رجرة واحدة فاذا هم بالساهره والساهره الارض السفلى
لانهم منحوا الصبارهم عند قيامهم فطروا الى جبال منسوفة وبحار
منزوفة والارض لا عوج فيها ولا امتي والامت التي المرتفع كالربوه والعوج
الارض المنخفضة كالوهره والوديه والمهصاب كلها مستويه كما في
صفحه صفه قاعه فتعجبوا لما نظروا الى الساهره ويقعد كل واحد منهم على قبره
عربا نا منتظرا متعجبا منتظرا متعجبا كما جاء عمراه غرا لا اي غير محتوبين
الا فوما ماتوا في الغريه مومنين لم يكفوا فافانهم بحشرون وقد لسوا
ثيابا من الجنة وقوما ايضا من امة محمد صلى الله عليه وسلم من ايطين على
سنته ما حافوا عنها سم الحياطة وقد ورد في الحديث بالعراق في
الفان مونا كم فلز امتي حشرني اكفانها وسار الامم عمراه وقال
عليه السلام حشر الميت في ثيابه وقد روي ان بعضهم لما احضر قال
السوي الثوب العلاء فيمنع حتى مات في غلاله ليس عليه غير هاروي
في المنام بعد ايام فقبل ليف حالكما عرض عن جوابه ثم قال معصومي
نوني وركموني احشرني هذه الغلاله لا غير **نصا** في الاقامه التي
بين المختين وحق الموته الثابته لا يفا معت من الخواص الباطنه والموت
الحسماني منع من الحياه الطاهره لان الاجرام هي الفاعله للحركه ولا يهيم
لا صومون ولا يصلون ولا يتعدون ولو ادخل ملك في جنه لما اقام فيها
لانه ذو حرص على المتخير الى عالمه والنفس حوره سبط فاذا رلني الجسد
صحت جساته وافعاله والناس في هذه المده الاينه بين السحس واستغن

جنتها

وهي

جهورهم علي انهار بعض سنه وحديثي من لا اشتهر في علمه ان امر ذلك لا
علمه الا الله عز وجل ثم تكرر كلامه لانه من اسرار الربوبية ولا لك
حديثي ان الاستثناء واقع عليه سبحانه خاصة فقلت ما معنى قوله عليه
السلام انا اول من سبق عنه الارض يوم القيامة فاجد اخي موسى
اخذ ببقايمه العرش فلا ادري ابعد قبل ام كان ممن استثناءه الله
تعالى فلا يخرج من هذا الحديث الا انفس محترده من غير اجسام لان موسى
لان حاجته له ولعل الاستثناء الذي عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امر الفزع لان البراءة عند الصعقة وعند الفزع كما قال
كعب وقد حدث في مجلس عمر بن الخطاب عن المقام حيث قال فلو كانت
لك يا ابن الخطاب عمل سبعين نبيا لظنت انك لا تتجو امن في ذلك اليوم الا قوما
استثناءهم الله عز وجل في هول الفزع والضعف وهم اهل المقام الرابع
لا شك ان موسى احدهم والاستسكان بلوغ من الخوف والاضيق ولو كان
ضال احد لا جاب الله تعالى حين يقول لمن الملك اليوم لقال لك
يا واحد يا قهار **فصل** فاذا استتوي كل واحد قاعدا
علي قبسه منهم العربان والملكيون والاسود والابيض منهم من يلون له نور
كالصباح الضعيف ومنهم من يلون له نور لنور الشمس لان كل واحد منهم
لانزال مطر فامر الله ما يدري ما يصنع به الف عام حتى يظهر من العرب
نار تساق مدهش الخليفة اسبا وجنا وحشا وطير افيا في كل واحد من
الخلق عمله ويقول له ثم فانهض الى المحشر فمن كان يومئذ عمله جيد شخص له
عمله بغلا ومنهم من شخص له عمله حمار ومنهم من شخص له عمله بشر تارة
خمله وتارة يلقيه وحمل الجمل واحد منهم نور شعاعي من يديه وعز فيه مثله
يسري بين يديه في الظلمات وهو قوله تعالى نورهم سعي من ابدتهم وبابا بينهم
وليس عن سماء لهم نور بل طمعه حاله لا يستطيع البصر تفادها عنار فيها

في السجدة

الحافز وسرد المرتاب الموم من سطر الى نوره حلكها وشده حذر سها
رحم الله تعالى علي ما اعطاه من النور المهدي في تلك الشدة وسعي من
ابديهم لان الله عز وجل يشف للموم من المنع عن احوال الشقى المعذب
ليستين له سبيل القابله كما فعل باهل الجنة واهل النار حيث يقول باطلع
فراه في سوا الحميم واما في سجنه واذا صرقت اعباءهم تلقا اصحاب
النار فالوارث لا تجعلنا مع القوم الظالمين لا ربعا لا يعرف قدرها
الا ربعا لا يعرف قدر الحياه الا الموتي ولا يعرف قدر النعمة الا اهل
السقم ولا يعرف قدر الشباب الا اهل الهرم ولا يعرف قدر العناء
الا الفقراء ومن الناس من يسعي علي ذميه وله نور يطفى ناره ويستعمل
اخرى وانما نورهم عند البعث علي قدر ما بهم وسرعه خطواتهم
علي قدر اعمالهم سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفحش الناس
فقال اثنان علي بعير وخمسة علي بعير وعشرة علي بعير ومعنى هذا الحرث
والله اعلم ان يوما يتالفون في السبيل فمرحمتهم الله سبحانه فيخلق
لهم من اعمالهم بعيرا يركبون عليه وهذا من ضعف العمل لا من شغل
فهم لقوم خرجوا في سفر بعيد ولبس مع احد منهم ما يشتري به مطية
بركها واشتري في منها رحلا وثلاثة فابتاعوا مطية يتقربون عليها
في الطريق ويبلغ بعير مع عشرة بهرا الفجر في العمل معناه من اليد في
المال اي منع المصروف فيه ومع هذا علم له بالسلاية فاعمل هو الله عملا
يلون له بعير خالص من التزله واعلم ان ذلك هو المتجر الراح فالمفقور واقدون
كما قال جل جلاله يوم يحشر المفقور الى الرحمن فذا وفي غريب الرواية ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لا صحابة كان رجلا من بني اسرائيل التزما ما يعمل
الحير حتى انه لتحشركم قالوا له وما كان يصنع قال ورت من ابيه ما لا كثيرا
فاشتري به بستابا فحبسه علي المساكين وقال هذا استاني عن الله تعالى

وفرق دنانير عديدة على الصعفاء وقال بهذا اشترى حاربه عند الله تعالى
وعسيدا واعنق رقبا لشركه وقال ها ولا حرمي عند الله تعالى والتفت ذات
يوم الى رجل صيرير البصر فراه تارة مشي وتارة يلبوا فابتاع له مطية
يسير عليها وقال هذه مطيتي عند الله تعالى ادرك عليها والذي نفسي بيده
لكاني ابصر اليها وقد حي بها مسرجه ملجحه برجلها تسري به في الموقف
وقيل في تفسير قوله تعالى فمن مشى بكبا على وجهه الاله انه مثل ضرب به
الله تعالى ليوم القيامة في حشر المؤمنين والذين هم في النار وسوق المحرمين
الى جهنم وردا اي مشاة على وجوههم عطاء ثالان الذي مشاهم على ابدانهم
في الدنيا فادرك على ان مشيهم على وجوههم في الآخرة هذا قول بعض المفسرين
وليس الامر كما حكاها انها السر تارة مشي وتارة يلب على وجهه والذي تاوله
بعيد لان الله تعالى ذكر الارجل فقال وارجلهم ما كانوا يعملون وقوله عميا
وتأوصيا تفسير عن المقصد الذي ارادوه ونزل الاشارة التي تنهت
عليها فقد رايت الغرب سمثا به وتقول هذا مشي على وجهه ادا كان
يلبوا ومعناه عميا عن النور الذي يشعشع بين ايدي المؤمنين وعن اسمائهم
وليس العمي الحلي اراد بهم لانهم لا خلاف انهم ينظرون الى السما سقق
بالغمام والمملكة تترك الحال فيسير وكل احوال يوم القيامة تفسير قوله
عز وجل اسبح هذا ام انتم لا تتصورون معنى العمي في القنم الحوض في الظلمه
والمنع من النظر الى الكريم مع ان نور الله تعالى يشرق به الارض الصاوه وهم
وهم قد صرب على الصاوه عشاوه لا يسطرون اليشي من ذلك لذلك صرب
على اذانهم ولا سمعون كلام الله تعالى والملائكة الذين ينادون لا خوف عليكم اليوم
ولا انتم تحزنون ادخلوا الجنة انتم واروا جلم خرون ولذلك يغفوا من الكلام
لانهم لم يفسروه قوله هذا يوم لا ينطقون ولا يودن لهم معدن والممنوع
من الشئ موصوف بالصعفاء عن قدرته وان كانت الصفه فيه موجوده ومن

الحشر

الناس من انفس نفستهم الذنوبه فقوم مقتولون بالعود مغفلون
عليه وهرهم نعت ثيام احدهم من قبره باحد سمته فيطرحه في يده ويقول
سمعتك شعلتي عن ذكر الله تعالى فيعود اليه ويقول يا صاحبك حتى يحكم
الله بيننا وهو خير الحاكمين ولذلك سمعت السلطان سليمان والرا من رامن
ودل احذ على الحال الذي صدره عن سبيل الله تعالى فقد ورد في الحديث ان شارب
الحشر يحشر واللوز معلق في عنقه والقذح بيده وهو انش من دل جيفه
على الارض يلغنه كل من طربه من الخلق وحشر ايضا صاحب الطلامه
بظلامته وفي الصحيح ان المقنول في سبيل الله ياتي وحرجه تشجب
دما اللون لون الدم والريح ريح المسك حتى يقف بين يدي الله عز وجل
فاذا سافقهم الملائكة زمرا وادوا خاقت كل واحد منهم بما قدر له
وجمعوا في صعد واحد الاولون والآخرون امر الخليل جل جلاله ملائله
سما الدنيا ان يتكلمهم فيما احذ كل واحد منهم اسما نارا وخصصا من المبعوثين
اسما وجيا ووحشا وطيرا وحولهم الى الارض الثانيه وهي ارض بيضا
من فضه توربه وصارت الملائكة من ورا العالمن خلقه واحده ناداهم
التر من اهل الارض بعشر مرات ثم ان الله سبحانه يا من ملائله السما
الثانيه فجدقون هم خلقه واحده ناداهم مثلهم عشرون مرة ثم ينزلون
ملائله السما الثالثه فجدقون من ورا الكل خلقه واحده ناداهم ثلثون
مرة ثم ينزل ملائله السما الرابعه فجدقون من ورا الكل خلقه واحده
التر منهم باربعين صغفا ثم ينزل ملائله السما الخامسه فجدقون من وراهم
خلقه واحده فتلون مثلهم خمسون مرة ثم ينزل ملائله السما السادسه فجدقون
من ورا الكل خلقه واحده فتلون مثلهم ستون مرة ثم ينزل ملائله السما السابعه
فجدقون من ورا الكل خلقه واحده فتلونون مثلهم سبعون مرة والخلق يتداخل
وتتداخل حتى يعلوا القدم الف قدم لشده الرخام وخصوص الناس في العرف

مثلهم

على انواع مختلفة الى الادقان والى الصدر والى الاربعين ومنهم من يصيبه الرشح
المبيير القاعد في الحسام ومنهم من يصيبه البله كالعاطش اذا شرب
الماء اصحاب الربى هم اهل المنابر واصحاب الرشح هم اصحاب الدرس
 واصحاب اللعيس قوم يلبسون عرقا والملايكه ناديه لا خوف عليكم اليوم
 ولا انتم تخفون **و**حدثني بعض اهل العلم الاوابون في الفضل وغيره وان
كان النبي صلى الله عليه وسلم قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له فان ذلك قول
مطلق وهذه الاصناف الثلاثة اهل الربى والرشح واهل اللعيس هم الذين سحر
وحولهم ومن دونهم يستودون ليل لا يكون العلق والعرق والاربعين قد مرت
الشمس من رؤسهم حتى لو ان احدهم مديده لزالها ايضا عرقها سبعين
مرة قال بعض السلف لو طلعت الشمس على الارض لهنقها يوم القيامة لا حرق
الارض واذا ابت العجز وشفت الابرار مسها الحلائق تموجون وهم في تلك
الارض البيضاء التي ذكرها الله تعالى بقوله يوم نزل الارض غير الارض الاله
وهم على انواع في الحشر **و**الملوك والحبارة والمكروون والداروي في
الحشر في صفة المتكبرين ولبس لهم في صفة الدر عينا غير ان الاقدام على
حتى صاروا الدار في من لقمهم واخفاطهم وقوم يسربون ماء صافيا باردا
عدا والصبيان يطوفون على ابايهم بلوس من اهل الحبه يسقونهم **وعن**
بعض السلف انه راي في المنام كان القيمة قد قامت وكانه في الموقف عطشا نا
وصانا صغارا يستقون الناس فناديتهم ناولوني ثربة ما فقال لي واحد منهم
الافسنا ولد قفلا لا قال فلا اذا ان هذا نزل على فضل الترويح وهذا الولد
الساكن شروط قد ذكرناها في كتاب الاحياء وقوم دنا على رؤسهم طين منعهم
من الحشر وهي الصدقة الطيبة لان الزلزال الف عام حتى اذا سمعوا انقر النافور
الذي وضعناه في كتاب الاحياء وهو من بعض اسرار القرآن فتوحله القلوب
وحسب له الانصار لعظم بقره نحمدق اليه ايضا الحلائق تطون ان ذلك

الافسنا ولد قفلا لا قال فلا اذا ان هذا نزل على فضل الترويح وهذا الولد

عذابا يزداد في هول يوم القيامة فاد العرش حمله ثابته سير قدم
الملك منهم مسيره عشرين الف سنة وانواع الملايكه وانواع العظام باصوات
التسبيح لهو هرج عظيم لا تطيقه العقول حتى يستقر العرش في تلك الارض
البيضاء التي قد جعلها الله لهذا الشأن حلاصه فتطرق الروس وتحفس
وتستقل ابرايا وروعب الانبياء وحاف العلماء والشهداء من عذاب الله
تعالى الذي لا يطيقه شي فينبههم لذل الذي غشبههم نور علب علي نور الشمس
الذي كان في جرحها فلا يزالون يوج بعضهم في بعض الف عام والجيل حل
جلاله لا يحلمهم كلمة واحدة فحينئذ يذهب الناس الى ادم عليه السلام
فيقولون له يا ادم يا ابا البشر الامر علينا شديدا **و**اما الكافر فيقول
رب ارحني ولو الى النار من شدة ما رى من الهول يقولون يا ادم انت الذي
خلقك الله بيده واسجد لك ملايكه ونفخ فيك من روحه استمع لنا في فضل
القضا مؤمر كل حيت شأ الله تعالى بفعل بهم ما شأ فيقول لهم عصب
ري حيث بهاني عن السحرة وانا اسحتي ان اكله في مثل هذه الحالة ولكن
لذهبوا الى نوح عليه السلام فانه اول المرسلين فيقومون الف عام ثم يذهبون
الي نوح فيقولون انت اول المرسلين فيذكر في مثل ذلك ثم يطلعون منه الشفاعة
وفصل القضا بينهم فيقول اني دعوت دعوه اغرقت اهل الارض وانا اسحي
من الله تعالى ان اسله مثل ذلك ولئن انطلقوا الي ابراهيم خليل الله تعالى فهو
بسمهم المسلمين من قبل فاعله يشفع لهم فيشاورون فيما بينهم الف عام
ثم ياتونه صلى الله عليه وسلم فيقولون له يا ابراهيم يا ابا المسلمين انت الذي
اخذ الله خليله لا تقول لهم اني دريت في الاسلام ثلث لذنات حادث
بهن عز دين الله عز وجل وانا اسحي من الله تعالى ان اساله الشفاعة
في مثل هذا المقام ولئن اذهبوا الي موسى عليه السلام فان الله اخذه خليما
وقربه خيا نفسا يشفع لهم فيشاورون فيما بينهم الف عام والحق ان ذلك

له

شده والموقف بعض باهله ضيقا فبأنون موسى عليه السلام يقولون
يا رب عرانت الذي احرك الله كلمها وقرنك عنا وانزل علينا التوراه فاشفع
لنا الى ربك في فصل القضاء فقد طال المقام واشتد الرخام ونزلت الامم قد ادم
ونادي اهل اللفر والاسلام من طول المقام فيقول لهم موسى عليه السلام اني
سالت الله تعالى ان ياخذ ال فرعون بالسبين وان جعلهم مثلا للآخرين
وانا اسحى من الله سبحانه ان اساله في مثل هذا المقام مع اسباب خرت
بني سينه في المشاحاه يلوح فيها تعريض الهلال الا انه ذو رحمة واسعه
ورب عجز وللزاد هو الي عيسى عليه السلام فانه اصبح المرسلين يقينا واكثرهم
معرفة بالله تعالى واشدهم زهدا وبلغهم حكمه بلعله يشفع لهم فيستأوردون
بينهم البن عام والحال يزداد شدة والموقف يزداد ضيقا وهم يقولون
حتى متى نحن من رسول الله رسول من كريم ال كريم فيانون عيسى عليه السلام
فيقولون انت روح الله وكلمته وانت الذي سمى وجهها في الدنيا والاخرة
اشفع لنا الى ربك في فصل القضاء فيقول اني احدث وامي الهن من دور الله
فكيف اشفع عند من عبت معه وسميت له انبا وسمي لي ابا ارايم لو
كان احدكم كبس فيه نفقه وعليه خاتم اذان يلع الى ما في اللبس حتى يقصر
الخاتم قالوا نعم يا بني الله قال لهم اذهبوا الي سيد المرسلين وخاتم النبي
اذا العرب فانه اذ خردعوته شفاعته لامته ولشهر ما اذوه فوقه حتى
شجوا جبينه ولسر وارباعيته وانه لا حسبهم فخارا والبرهم شرفا
وهو يقول اذ قال الصديق لاختوته لا تنرب عليم اليوم بعف الله لهم وحصل
نيلوا عليهم من نعم الله صلى الله عليه وسلم ما لم تحه اذ انهم حتى امتلات
على ارباب الله حتى اتوا منته صلى الله عليه وسلم وقالوا له انت حبيب الله
عز وجل الحبيب اوسط الوسايط اشفع لنا الى ربك تعالى فقد ذهبنا
الي ابينا ادم فاحالنا على نوح وذهبنا الي نوح فاحالنا على ابراهيم وذهبنا

الي ابراهيم فاحالنا على هو^{سي} وذهبنا الي موسى فاحالنا على عيسى وذهبنا
الي عيسى فاحالنا على صلى الله عليه وسلم ليس بعدل مطلب ولا غنى مهرب
فيقول صلى الله عليه وسلم ان الله انا الذي اذن الله لمن يشا ويرضي ثم يطلق
صلى الله عليه وسلم اني سرادقات الحلال فيستأذن فيؤذن له ثم يرفع الحجاب
ويلج العرش ويجر ساجدا ملكت فاستأذن الله محمد الله لمحمد ما حمد
بها احد فقط قال بعض العارفين ان نيل محمد النبي صلى الله عليه وسلم على
نفسه يوم فراغه من خلقه فحرك اليها العرش تقطعها وقد حات صحتفه
من الصحف التي تقدم دله في الاحياء والناس في نيل المدة قد ضاق مكانهم
وسات احوالهم ويزاد قت احوالهم وقد طوق كل واحد ما يحل به
في الدنيا فمانع الزلوة زكوة الابل تحمل بعيرا على داهله له رغا وثقل
يعدل الحبل العظيم ومانع زلوه البقر تحمل ثورا على داهله له خوار
وبقل يعدل الحبل العظيم والرغا والحوار والتعا دارعد القاصف ومانع
ركاه الزرع يحمل على داهله اعدالا وقد ملكت من الحسب البري كان
يخاف به نرا كان او شعيرا اثقل ما يكون سادي حبه بالويل والشور
ومانع ركاه المال يحمل شحاما اقفر وقد صبت في مخره واسد ارت
بحيده وقد طوق كل رحا في الارض وكل واحد نادى ما هذا يقول
لهم الملايكه هذا ما علمتم به في الدنيا رعبه منه وشحاه عليه وهو قوله
تعالى سيطو قون ما خلوا به يوم القيامة واخرون قد صلوا على خذوع
النيران واخرون قد خرت السننهم على صدورهم اقم ما يكون فيهم
الزناه واللاطه والكذابون واخرون قد عظمت بطونهم فصارت
كالجبال الرواسي وهم ادلى الربا وادلى دين قد براسود منه **فصل**
سادى الحليل حل حلاله يا محمد ارفع راسك وقل سمع لقولك واشفع
تشفع فيقول صلى الله عليه وسلم يا رب اقص من عادك فقد طال مقامهم

كانه

وقد فتح كل واحد منهم بدينه في عرصات القيمة فبأى المراتم يا محمد
ويا من الله بالحنه فخر خرف وتزلف وبأى بها ولها من طيب عبق ما
يكول وادكي موجد راحها من مسير حبسها به فنرد النفوس في
القلوب لا من ذات اعمالهم حسنة فابهم منعوا من راحها موضع عن
لمن العرش ثم يا من الله تعالى بان يولى بالثار فترعب وترعب وتفرغ وتقول
للمرسلين اليها العليمون ان الله تعالى خلق خلقا بعدى فيقولون لا وعزته
واما ارسل اليك لستقى من عصاه ولمثل هذا اليوم خلقت فبانوا بها
لمشى على اربعة قوائم ونقاد بسبعين الف رنم في كل رنم يتغير الف
رنم حلقه لو جمع حديد الدنيا ما عدا منها حلقه واحدة على كل حلقه
سبعين الف زباني لو امر زباني منهم بكل الحبال لكها وان هذا الارض لهرها
واذا لها شهنق وشهر وروي ودخان مرور حتى تستل الا فوق طلمه
فاذا كان منها وسهم الف عام اقبلت من ابدى الزبانه حتى بالى
على اهل الموقف ولها صلصلة وصعق وصحق يقال اهدا فبقال حقيهم
نقلت من ابدى سايقتهما بقدر واعلى اسما لها اعظم شأنها فيجتون
الكل على الرب حتى المرسلين وسعوا ليراقهم وموسى وعيسى بالعرش
هدا قد نسي الذبح وهذا قد نسي هرون وهذا قد نسي مريم عليهم السلام
ويقول كل واحد منهم يا رب نسي نسي لا اسئل عيرها ومحمد صلى الله
عليه وسلم يقول امي امي سلمها وخها يا رب وليس في الموقف من
محملة ريشاه وهو قوله تعالى ويرى كل امة حاشته كل امة يدعى الى كتابها
وعند سلمها يلبسوا من الحق والعبط وهو قوله تعالى اذ اراهم من مكان
بعين سمعوا لها غمطا ورييرا اي عظماء الغبطها وخفها تقول
سبحانه تبارك من الغبط اي تبارك من الغبط من شدة عظمها يسر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا من الله تعالى يا جند عظامها ويقول لها

ارحمي مدحوره الى خلفا حتى باتيك افواكل تقول في سبيل فانك يا
محمد حرام على مسع الدار من سادات العرش اسمع منه واطمعي
له ثم حذبت وجعل عن شمال العرش فحدث اهل الموقف حدها
فحلف وحلفهم وهو قوله تعالى ما ارسلنا الا رحمة للعالمين بها لك
تصيب الميزان وهو لقمان لفته عن من العرش من نور ولقه عن سياره
من طلمه ثم بكشف الحبل حاله عن ساقه فيسجد الناس كلهم بغيرها
له وتواصعا الا الدار الذين اشركوا به ايام حياتهم وبعده الحاره والاحسان
وما لم ينزل به سلطان فان ضياعي اصلا تهم يعود حديد ولا يهرون على
السجود وهو قوله تعالى يوم تلسف عن ساق ويدعون الى السجود ولا يستطيعون
وروي البخاري في جامعه مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلسف
ربنا عز وجل عن ساقه يوم القيامة فسجد له كل مؤمن ومؤمنة وقد
وقد استغقت من باول هذا الحديث وعدلت عن سكره وقد استغقت
من صفه الميزان وزنت قول واصفيه بالمثل جعلته محمرا الى العالم
الملكو في فان الحسنات والسيئات اعراض ولا يصح وزن الاعمال الاسرار
يلكو في مسما الناس ساحرون اذ يادى الحبل حاله بصوت
تسمعه من يقيد لا يسمعه من قرب انا الملوك الذين حياه البخاري لا حاورني
طلم طالم فان حاورني فانا الطالم ثم يحلم بين الهام ويقبض للحما من الفنا ويصل
من الوحش والطير ثم يقول لهم لو يوا من انا فتسوي به الارض فحسد يوح
الذين لم يروا وعصوا الرسول لوسوي بهم الارض وتبني الامر فيقول
بالسي كنت تراثا ثم حرج الدار من قبل الله تعالى ان اللوح المحفوظ يبرى له
هرج عظم فيقول الله تعالى ان ما سطرت فيا من نورا وروور والحبل
وفرقان فيقول يا رب ثقله متى الروح الامين فتولى به برعد سطر ريشاه
يقول الله تعالى يا حبر بل هذا اللوح يزعم انك نقلت منه دلاي ورحي اصدق

قال نعم يا رب قال فما فعلت فيه قال ايهت التوراه الي موسى و ايهت الربور
الي داود و ايهت الانجيل الي عيسى و تركت الفرفان الي محمد عليهم السلام
وايهت الي كل رسول رسالته و الي اهل الصحف صحايفهم فاذا المدي يا
نوح قوتي به برعد و تصطل فرايصه فيقول له يا نوح رعي حيريل الذي من
المرسلين قال صدق فقبل له ما فعلت من مرمك قال دعوتهم ليلاد و نهارا
فلم يردهم دعائي الا فرارا فاذا بالنداء باقوم نوح مولي بهم مرة واحدة
فيقال هذا احو لم نوح رعي انه بلغ الرسالة فيقولون يا ربنا كذب
ما نلعبا من شئ و سكروا الرسله فيقول الله تعالى يا نوح اللعليهم بينه
فيقول نعم يا رب مسمي عليهم محمد و امته فيقولون كيف رجاو الامم و هم
اخر الامم مولي يا نبي الله عليه و سلم فيقول الله تعالى يا محمد هذا نوح يستشهد
مسو له بتبلغ الرسالة فيقرأ صلى الله عليه و سلم انا ارسلنا نوحا الي قومه
الي اخر السوره فيقول الجليل حل جلاله قد و جب علي الحق و حقت كلمه
العداب علي الكافرين فيومر بهم مرة واحدة الي النار من عبر و زرع و لا
حساب ثم سادي ان عاد فعل يوم هو دمع عاد لا فعل يوم نوح
يستشهد عليهم النبي صلى الله عليه و سلم و جبار امته فيلوا الرب عاد المرسلين
فيومر بهم الي النار مثل امه نوح ثم سادي باصلاح و بايود فباو فيستشهدون
عند ما ينزلون فيلوا النبي صلى الله عليه و سلم كدبت فود المرسلين الي اخر القصه
فيقول هم مثلهم و لا يزال يخرج امه بعد امه فدا خبر عنهم القرآن بيانا
و ذكرهم فيه اشارة لقوله تعالى و قرونا بين ذلك لثرا و قوله ثم ارسلنا رسلا
نرى كل ما حامه رسولها كذبوه و قوله و الذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله
حاتهم رسلهم بالسافات و هي سه على اول الفرفان الطاغية لقوم بارح و بارح
و ذوحا و اسرا و ما اشبه ذلك حتي سبي النبا الي اصحاب الرس و سبع و قوم
ابراهيم و في ذلك لا رفع لهم ميران و لا بوضع لهم حسنا و هم عن رهم نوميد

ايهت

ك

محبوبون في الرخمان عليهم لان الرب تعالى من نظر اليه و كلمه لم بعزته
ثم ينادي لموسى بن عمران فباي و هو كانه ورقه في رخ عاصف قد اصفر لونه
واصطلت فيقول له يا بن عمران ان حيريل لم يرعاه بلغه التوراه فيشهد
له بالسلاخ قال نعم قال ارجع الي منبرك و اتل ما اوحى اليك من ربك فيرى
المنبر ثم تغزا فينصت له كل من في الموقف فباي بالتوراه عصه طرته
علي حسنها يوم اتركت حتي ييؤهم الاحبار انهم ما عرفوها يوما ○
ثم سادي ياد داود فباي و هو برعد كانه ورقه في يوم عاصف تصطل
ركناته و يصفر لونه فيقول الله جل ثناؤه ياد داود رعي حيريل الي قد
بلغه الربور فيشهد له بالسلاخ فيقول نعم يا رب فقال له ارجع
الي منبرك و اتل ما اوحى اليك فيرى المنبر ثم تغزا فينصت له كل من في الموقف
صونا و في الصحيح انه صاحب مزان اهل الحنه فيسمع صوته المقول
امام تابوت السكينة فيفتحهم الجموع و يحطى الصنفون حتي سبي
الي داود صلى الله عليه و سلم معلوق به و يقول اما عطل الرب حتي يوت
لي شرا من حمله و سكتت محمدا فيرجح الموقف لما رى الناس من شات
داود ثم معلوق به و سوفه الي الله تعالى فيقول اور يا رب اصبعي منه
فانه تعبد في الهلاك و قد مني اقبل امام التابوت حتي قتلت و عذره
يوم يدسعه و سبعين امراه عزها فيقول الجليل حل جلاله لداود صدق
فيما تقول فيقول داود نعم يا رب قد كان ذلك و هو سلس حيا من الله تعالى
و خواتمه و رجاءها و عذره به مع المعصية فيقول الله لصاحبه قد عوضت
من ذلك لداود لدا من المصور و الخور و الولدان فيقول يا رب و يقول
لداود اذهب فقد عفرت لك و كذا شأنه سبحانه و تعالى مع من ارمه يعطى
عنه من سعة رفته و عظم عفوه ثم يقول له ارجع الي منبرك و اقرأ ما في الربور
فيقرأ ثم يومر بني اسرائيل فيقسموا قسمين قسم مع المؤمنين و قسم مع الكافرين

فرايصه

ثم سادى المنادى ابن عيسى بن مريم فيوتى به فقال انت قلت للناس اخذوني
راي اله من دون الله فحمد الله وشنى عليه كثيرا ويعوذ على نفسه بالذم
والاحقار ويقول سبحانك ما يكون لنا قول كما ليس لي حق ان كنت قلته فقد
علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب فصلى
الله سبحانه وتعالى ويقول صديقت يا عيسى الى منزل وابل الاخيل الذي
بلغت خبرك فيقول نعم ثم يقرأ فتشخص له الروس لحسن ترده ورجوعه
فانه احلم الناس به رواه ودر ايه فياى به غفطا طريا حتى يطن الرهبان
المنز ما علموا منه ايه قط ثم يقسم المصاري فرس المومنين مع المومنين
والمحرمين مع المحرمين ثم خرج النزال ابن محمد صلى الله عليه وسلم فيوتى به عليه
السلام فيقول يا محمد هذا خبر بل فرعون انه قد بلغك القرآن فيقول نعم يا رب
فيقول له ارجع الى منزل وابل القرآن فينبأه صلى الله عليه وسلم فياتي
به غفطا طريا له حلاوة تستبشر به المفقور واذا وجوههم صاحله
يستبشروه والمجرمون وجوههم مغمرة مقفرة وعلى السؤال الموعود للرسول
والامم لقوله تعالى فليسل الذين ارسل اليهم ولسل المرسلين غنى بقوله تعالى
يوم جمع الله الرسل فيقول ما ادا احبتم قالوا لا اعلم لنا انك انت علام الغيوب
والاول اصبح وقد حلتياه في الاحياء لان الرسل سفاحلون والمبيح عليه السلام
من اجلهم لانه دأبه الله ووجه فاذا ابل الى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن تفهم
الامه انهم ما سمعوه فظروا فقالوا برغم انك احقظهم لحاب الله تعالى قال
يا بن اخي نعم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني ما سمعته فاذا
فرغت قراه الكنت خرج النزال من قبل تراد قات الحلال وامتاروا اليوم ايها
المجرمون فخرج الموقف ويقوم فيهم امر عظيم والملايكه قد امتزجت بالجن
والجن من ادم والحالجه واحده ثم خرج النزال يا ادم ابعث بعث النار فيقول
كم يارب فيقول من كل الف تسع مائه وتسعه وتسعون الى النار واحل

الى الجنة فلا يزال يستخرج من سائر المحدثين والعاديين والفاسقين حتى لا يبقى الا وذر
خفته الرب كابل الصدق رضى الله عنه من جنات لحنات الرب ثم يقرن
الغنى بالشايطين فمنهم من يرفع له الميزان فاذا اسياته مرجح على حسناته ودل من
وصلتهم الشريعة لا بد لهم من الميزان فاذا اتقوا الله هم هالدين والادم طلعنا واملن
الزنايه من نواصب فاذا النزال من قبل الله تعالى لا طم اليوم ان الله سريع الحساب
مستخرج لهم كتاب عظيم سيد ما بين الترتين المغرب فيه جميع اعمال الخلاق فيما من
صعوره ولا لسه الا احصاها ووجدوا ما عملوا حلا ولا تظلم ربك احدا ودل ان
اعمال الخلاق تعرض على الله عز وجل كل يوم فيامر المرام البرره ان يسبحوها في ذلك
الكتاب العظيم وهو قوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ثم ينادى بهم
فردا فردا فحاسب كل واحد منهم فاذا الاقدام تشهد واليدين تشهد وهو
معنى قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون
وقد جاء في الخبر ان رجلا وقف بين يدي الله فيقال له يا عبد السوء كنت عامسا
محرما فيقول ما فعلت فيقال له عليك بيته سوى لحفظته فيقول كذبتوا
على فتشهد جوارحه عليه فيومر به الى النار بحمل يلوم جوارحه فيقول له
ليس ذلك عن اختيار يا نطقنا الله الذي انطق كل شئ ثم يدعو بعد ذلك الى حزنه
جهنم تنجح اصواتهم بالبكاء والنبوح لهم رجه عظيمه حتى تقوم المومنون والمومنون
سادهم الملايكه هذا يوم لم التي لنتم نودون الفرع الا لبر في اربعة مواضع عند
نقر النافور وعند نعت جهنم من حرنها وعند اخراج ادم عليه السلام وعند دخولهم
الى الجنة فاذا بقى الموقف ليس فيه الا المومنون والمحسنون والعارفون والصديقون
والشهداء والصالحون والمرسلون ليس فيهم مراتب ولا مناقب ولا رند فيقول
الله تعالى يا اهل الموقف من ريلم فيقولون الله فيقال لهم اتعرفونه فيقولون نعم مسجلى
لهم ملك عز سبار العرش لو جعلت الحار السبع في نقره بهامه ما ظهرت فيقول
لهم يا بر الله تعالى انا ريلم فيقولون يعود بالله مثل مسجلى لهم ملك عز سبار العرش لو جعلت
الحار الاربعه عشر في نقره بهامه ما ظهرت فيقول لهم يا بر الله تعالى انا ريلم
فيستعودون بالله منه ثم يحل له في الصورة التي كانوا يعرفونه فيها وسمعوا وهو

يضل مسجود له جميعهم فيقول لهم اهل ابلهم ثم ينطلق بهم سحابة وتعالى الى الجنة
فيصرونه فيمنهم على الصراط والناس افواج المرسلون ثم المنصور ثم الصدوقون
ثم الشهاب ثم المومنون العارفين ثم باقي المسلمين منهم الملبوب توجوهه ومنهم
المحوسون الاعراف ومنهم قوم فصرواعن تمام الايمان فمنهم من يحوز الصراط
على ما به عام واحز يحوزه على الف عام ومع ذلك لا يخرق النار من راي ربه
عبادنا لانظام في روينه والمسلم والمومن قد كشفنا عن مقام كل واحد
منهم في كتابنا المسمى بالاستذراخ وهم في ربه الانطلاق فذكر سرورهم وترددهم
بالجوع والعطش وقد بقيت اثارهم بالجوع والعطش لهما انفسا بالرحا والموسول
بشرب من الحوض بلور من عدد نجوم السماء وما وه من نهر اللؤلؤ وقدره
من ابل الى صفا طول وعرضه من عر الى يثرب وهو قوله عليه السلام
من رى على حوضي اى على احد حاضيته في المصالح والمفاز بالمداود وعنه
هم المشتغلون في جنس الصراط المتساوي فيسبح ذنوبهم فلم من متوض لا يحسن
يسبح وضوه ولم سال عن لونه مصافا ولم من مصل لم سال عن ثيابه اهل صلاه
حكاية عرفت عن الخشوع والخضوع لو فرصته فله لا نفق والعارفون
بحلال الله لو قطعت ايديهم وارجلهم ما ارجوا لذل ينعلهم الهسه والفكره
لعلهم تقدر من قام بشيديه فرما رجل لسفته عقيب في مجلس امير من الامراء
لم يحرك لها صبر عليها وتغطيا لئلا يمر في المجلس فهذا حال الادبي مع مخلوق
شك لا لذل لنفسه نفعا ولا صرا فليف حال من يكون قابلا بين يدي الله تعالى
وهسه وسلطانه وعظمته وجبروته ولربا به خاب وخسر من عظم غنوه
وعز لسته الساطع امير المؤمنين من الامراء التي عليه شئ تعان طرفاه في قدمه
فما اضطرب ولا تحل حتى قام الامير ولو فرصته فله في صلاته لحكها هذا
هو التهور بحلال الله تعالى ولا يحوز صاحب هذه العقلة حسر الصراط
وفي هذه الاخبار اعني عن الكشف في افات معاملات الدين وحال الظالم
العارف برببه الى الله تعالى يخرج عليه المطالم ويتعلق به المطالم فيقول له البعت
ايها المطالم فوق راسك فاذا انقصر عظيم حار فيه الابصار فيقول ما هذا يا رب

فيقول له البيع فاشتره مني فيقول ابن ثمنه فيقول الف نرى مطلمه اخيل
والعصر لل فيقول قد فعلت يا رب هذا الفعل الله بالطالمين الاواني
وهو قوله انه كان لاواين غفورا لا واب الذي افلح عن الذنب فلم يعد اليه
ابدا وقد سجد اود عليه السلام او ابا وعنه من المرسلين في حكاية اهل الموقف
ودلر الاختلاف فيما جاء في تفسيره وفي الصحيح ان اول ما يقصى الله فيه
المرما واول ما يعطى الله تعالى اخوزهم الدين ذهبت ابصارهم ثم نادى
بالمفوفين فيقال لهم انتم احق من ينظر اليها سبحانه الله سبحانه وتعالى
منهم ويقول لهم ادعوا الى ذات المنى ويعقد لهم رايه ويحفل سيد
شعبا عليه السلام فيصير امامهم ومعهم ملايله النور لا خصي غلام
الا الله تعالى يرفوهم فانز العروس ومردن على الصراط لا يرق الحافظ
وصفتهم الصبر والحلم كان عباس ومن صاهاه من الامه ثم نادى
ابن اهل السلام بريد المحر ومن فيهم فيصير الله سبحانه بالعه فيوم من
يهم الى ذات المنى ويعقد لهم رايه حضرنا وحفل سيد انوب عليه السلام
فصير امامهم ذات المنى وصفه المنى صبر وحلم وعلم لعقل ابن ابي
طالب ومن صاهاه من الامه ثم نادى الشباب المتعفون فيوم من
الى الله تعالى فيرحب بهم ويقول يا شاة الله ان يقول ثم يومر بهم الى ذات المنى
وتعقد لهم رايه حضرنا ثم جعل في يد يوسف عليه السلام ويصير امامهم
الى ذات المنى وصفه الشباب علم وحلم وصبر لراشد بن سلمان ومن
صاهاه من الامه ثم خرج النذراين المتحابين في الله فيومر بهم الى الله تعالى
فيرحب بهم ويقول يا شاة الله ان يقول ثم يومر بهم الى ذات المنى وصفه
المنخاب في الله علم وحلم لا يسخط ولا ينسي من رضى الاحوال الدنيا به
فاني نزاب اعني على ابن ابي طالب ومن اشبهه من الامه ثم خرج النذراين المتحابين
في الله فيومر بهم الى الله تعالى فتوزن دموعهم ودما الشهدا وتراد
العلماء فيرجح الدمع فيومر بهم الى ذات المنى ويعقد لهم رايه ملونه

لا يهتم بكونه في انواع مختلفة هذا باخوفا وهذا باطمعاً وهذا باذا وما وتعمل
ببروح عليه السلام فيهم العلماء بالقدم عليهم ويقولون علمنا انهم فاذا
الذي اعلى رسولنا يوم صفاء البرمه ثم يوزن مراد العلماء ودم الشهادة وروح
دم الشهادة فيوم من يومهم الى ذات السمين ويعقد لهم رايه مرعوه وحمل
في يد يحيى ثم يطلق امامهم فيهم العلماء بالقدم ويقولون علمنا قائلوا
نحن احق بالقدم منهم مصحح الجليل جل جلاله ويقولون هم عدي داساي
استمعوا فيمن يشاؤون فيشفع العالم في جيرانه واخوانه وبامر كل واحد
منهم ملكاً سادى في الناس الا ان فلان العالم قد امر له ان يشفع فيمن يصي
له حاجه او اطعمته لقته حين جاع او سقاه شربه ما حين عطش
فلينقم اليه فانه يشفع له وفي الصحيح اول ما يشفع المرسلون في السور
ثم العلماء ويعقد لهم رايه بيضا وحمل من ابراهيم عليه السلام فانه
اشد المرسلين ما شفعه ويصرب على هذا الفن ثم ينادي مناد ابن الفقرا
فيؤتى بالفقرا الى الله تعالى فيقول لهم مرحبا بمن كانت الدنيا سمحهم ثم يومر
بهم الى ذات السمين ويعقد لهم رايه صفرا وحمل بيد عيسى عليه السلام
ويصير امامهم ذات السمين ثم ينادي ابن الاعنيا فيؤتى بهم الى الله تعالى
فيعدد عليهم ما خولهم حسن ما به علم ثم يومر بهم الى ذات السمين ويعقد
لهم رايه ملونه وحمل بيد سليمان عليه السلام ويصير امامهم في ذات
السمين وفي الحديث اربعة رسل شهد عليهم باربعه سادى بالاعنيا واهل
القبطة فقال لهم ما شغلهم عن عبادته الله فيقولون اعطانا ملكا وعظمه
شغلنا عن القيام بحقه في دار الدنيا فقال لهم اعظم ملكا انتم ام سليمان
فقال لهم ما شغلهم ذلك عن القيام بحق الله تعالى والتبشيل بذكره ثم يقال
ابن اهل البلا فيؤتى بهم انواعا فقال لهم اي شئ شغلهم عن عبادته الله تعالى
فيقولون انبليتنا في دار الدنيا بانواع من الافات والعاهات شغلنا عن
ذكره والقيام بحقه فقال لهم انشد بلا انتم ام ايوب عليه السلام فيقولون

يا ايوب انشد بلا فيقال لهم ما شغلهم ذلك عن القيام بحقنا والتبشيل لذكرنا
ثم ينادي ابن الشباب العطره والمماليل فيؤتى بهم فيقال لهم ما شغلهم عن
عباده الله تعالى فيقولون اعطانا جمالا وحسنا فتسابه فكذا مسعولس
به عن القيام بحقه ولد لك المماليل فيقولون سعلنا رفق العبوديه في الدنيا
فيقال لهم انتم الترحم الا ام يوسف عليه السلام فليذكران في رفق العبوديه
وما شغلهم ذلك عن القيام بحقنا ولا عن التبشيل لذكرنا ثم ينادي ابن الفقرا
فيؤتى بهم انواعا فقال لهم ما شغلهم عن عبادته الله تعالى فيقولون انبليتنا في
الدنيا بفقر مدفع شغلنا فيقال لهم انتم اشد فقرا ام عيسى عليه السلام
فيقولون بل عيسى عليه السلام فقال ما شغلهم ذلك عن القيام بحقنا والسبل
لذكرنا فمن يلى شئ من هذه الاربعة فليذكر صاحبه وقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اني اعوذ اللهم اني اعوذ بك من فتنه الغنى
والفقر واعترا بالمرح عليه السلام فقد صح انه ما كان ليس قط وقد لبس
جبة واحدة عشرين سنة وما كان له في سياحته الا كوز ومشط فزاي
يومما رجلا يشرب بيده فزى الموز ولم يمسسه بعد ذلك ثم مر رجل بحل
لحيته بكرة باصابعه فزى المشط ولم يمسسه بعد ذلك وكان يقول عليه السلام
دأبني رجلاي وسوى لهوف الارض وطعاني نبات الارض وشراي انهارها
اي غنى التز من هذا يابني اسرائيل كلوا خبز الشعير والبصل البري واباكم
وخبز البر فانكم لا تقومون بشكره وذلك في يوم القيامه يولى يعاقب فيقول
له لفي حال في الدنيا فيقول عند ذلك فيها خمسمائة عام في حريرة قد
احرق بها البحر ماتا نبت فيها الايدلرل صوما وصلاه حتى مت بساجدا
فيقول الله سبحانه صدقت ادخل حتى برحمتي فيقول لا رب بل يغلي
فيقول لهم حتى احاسل من فزال على عبادته حسن ما يوعام في حريرة صوما
وصلاه فيقول انت يا رب فيقول من ابنت لارمانه سمرك كل يوم حبه
تقتات بها فيقول انت يا رب فيقول من محمدا لسوعا من ما عذب في

ملك البحر المحرق المحرق الاجاح تشرب منها وتغتسل من ماءها فيقول انت
 يا رب فيقول من اجل ان دعوت الله فقبض روحه في ساجد فيقول انت
 يا رب ثم يرفع له الميزان فاذا عبادته سبعين سنة ترجمها بغمه البصر
 فيقول الله تعالى اذهبوا به الى النار ثم يردده اليه بامر من بعض الطريق
 فيقول الله تعالى ثم يقول ادخل الجنة برحمتي فبغ العبد كنت ولدا لى
 رجل يوم القيامة فحاسب ثم يورثه الى النار فملك في بعض مسيره
 الى رايه فيقول الله تعالى رده فاذا انوا به يقول الله تعالى ايها العبد
 السوء مالك ملك في سبيل فيقول يا رب لست اعصيك وانا ارحول
 فحلت الملك حول فيقول الله جل ثناؤه وودست اسماء رجوت
 كرمنا اذهب فقد عرفت لئلا يما كان الغفران في الله وفي حق المحاسب
 وفي حق الناس الى القتل معمر فانه ليس يغفر ابد الا لشر الا من اسلم
 من الشرل وناب من القتل لا يعود ابد الى دين فان القاتل مات ما
 احياه الله تعالى وفي هذا من الدنيا المنزلة تا ابن ادم ما طمعت سار لى
 في فعله احى وانت ميت انت ايها القاتل والا فقد بارزنى بالمحاربه
 وفي بعض الصحف يا ابن ادم حسنه وسية من انواع الحياه والقتل
 ستورا والخطا ايضا اذا استهن بكفاته ولم يعص فاحذرهما وانهما
 فعل عظيم والصباير قد ترجم ليصاحبا الشفاعة بعد التخلص فالزمهم
 على الله فخرج من النار بعد الف سنة وقد امتحن وكان الحسن يقول في كلامه يا
 لى ذلك الرجل لا شلته فان رحمه الله علما ما احكام الآخرة **ويؤتى يوم**
 القنامه برجل فما احد حسنه ربح بها من انه وقد اعتذرت بالسويه فيقول
 الله له رحمه منه اذهب الناس فالتمس من يعطيك حسنه ادخل بها الجنة
 فمما برحوش حلال العالمين فما احد احكامه في ذلك الامر لا يقول له خفت
 ان يحرقني فانا احوح منك ايها فيليس فيقول له رجل ما الذي يطلب فيقول

فييسر

حسنة واحدة فلقد مرتت يقوم لهم منها الاف فيجاءوا على معواله الرجل لقد
 لقيت الله تعالى فما وجدت في محسنتي الاحسنة واحدة وما اظننا بقى عني
 شيئا احدها هبة منى اليك فيطلق بها في حاسر ورا فيقول الله تبارك وتعالى ما
 بال الذي هو سبحانه اعلم فيقول يا رب انى من امرى ليت وليت ثم ينادى سبحانه
 بصاحبه الذي وهبه الحسنه فيقول له سبحانه كرمي اوسع من كرمك خذ سيد
 اخيك واطلق الى الجنة **ولما سوي** هذه الميزان لرجل فيقول الله لست من
 اهل الجنة ولا من اهل النار ما الى الملك فيخففه بضعما في هذه الميزان منها
 مكتوب ان مخرج على الحسانات لا بها دمه عقوب مخرج بها حال الدنيا
 فيورثه الى النار قال فيطلب الرجل ان يردده الى الله تعالى فيقول رده فيقول له
 ايها العبد العاق لا ي شي يطلب الرد فيقول الهي رايت انى سائر الى النار واد
 تضعف علي به عذابي وانقذه منها قال فيقول الله فعملك فيقول عفتة في الدنيا
 وبررته في الآخرة خذ سيدا يكر واطلق الى الجنة **فما من** احد يذهب به الى النار
 الا والملائكة توفقهم لعلمهم تسرا احكام الآخرة حتى لقد سار في يقوم لاحلاق
 لهم خلقوا خطبا لها وحشوا وققوهم اثم مسؤولون فحس تلك الرزق حتى
 مخرج اليذابهم ما لى لا ناصر ورسولهم بالبا ويعترفون بالذنب كما قال
 تعالى وقرهم اثم مسؤولون فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير فرددوا
 دفعه واحدة الى النار **ولما يولى** باهل الدارين من امه النى عليه السلام شيئا
 وعماير وكهولا وشبابا فاذا نظر اليهم ما لا حارز النار قال انتم معشر
 الاشقياء ما لي اري ابدانكم لا تغل ولم توضع عليكم الاعلال والاسل ولم تشود
 وجوهكم وما ورد على احسن من حاله فيقولون يا مال الله نحن اشقياء امه محمد
 صلى الله عليه وسلم دعنا نبلى على دنونا فيقول لهم ابلوا من يفعل البيا ولم من شى
 وضع يده على حسنه ويقول واشتبهوا واطول حسرتاه واصغف قوتاه وكم
 من ليل ينادى يا مصيبتاه واطول مقاماه وكم من شاب ينادى يا اسفاه و
 شباباه قد قبض على ناصيته واستغرها وهي تنادى يا سوتاه واهل ستره
 وكم من امراه

في هذا كتاب عاقل الى هو سائر الى النار

فيكون الفعل فاذ النذر من قبل الله تعالى بما لا يدخلهم النار الباب الاول
منها فاذا همت النار ان تأخذهم نادوا جميعهم لا اله الا الله فنقر النار منهم
حسب ما به علم ثم ياحدرون في المبدأ فتشيد اصواتهم واذا النذر من قبل الله
تعالى بان نار حذرهم بما لا يدخلهم النار فعند ذلك يشع لها صلصلة
كالرعد فاذا همت النار خرق القلوب زجرها الملك وحمل بقول الخرق
فلما فيه القرآن وكان دعا الايمان فاذا بالربانية قد حاروا بالحميم لصلوة
في بطونهم فنرحمهم ملك فيقول لا يدخل الحميم بطونا اجمعها رمضان ولا تحرق
بالنار حياها سجدت لله تعالى يعودون بها حياها العاسق المحلوق والايمان
تتلا في القلوب ولذا يكثر الصباح رجل في النار حتى يعلو صوته على صوت
اهل النار مخرج وقد انخسر فيقول الله تعالى ما لك كثرت الصباح فيقول
يارب ومن يقط من رحمتك فيقول له اذهب فقد عرفت لك ولذا يخرج
من النار رجل فيقول له خرجت من النار ما لي عمل يدخل الجنة فيقول يا اسد
منها لا يسيرا ترفع له شجرة من اشجار الجنة فيقول الله تبارك وتعالى
اريت ان اعطيتك هذه الشجرة تسالني غيرها فيقول لا وعزتك يارب فيقول
الله له هي هبة مني اليك فاذا اكل منها واستظل بظلها رفع له شجرة اخرى
احسن منها فيكثر النظر اليها فيقول الله له ما لك العجل حينئذ فيقول نعم
يارب فيقول الله له ان اعطيتك هذه تسالني غيرها فيقول لا وعزتك يارب
فاذا اكل منها واستظل بظلها رفع له شجرة احسن من الاولى والثانية فيقول
ينظر اليها فيقول الله عز وجل اعمل ان اعطيتك ياها تسالني غيرها فيقول
وعزتك يارب لا اسد غيرها فيقول الله عز وجل له ويدخله الجنة ويعلم له
منها مثل الدنيا اصعافا وقد اشرقت مثل هذه الحكايات في الاخبار وفي
المرتب ان الله تعالى حين يحل لهم بعض السموات السبع والارضين السبع
وهو قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه وقوله والارض جميعا مبثوثة يوم
القيامة ويكون لها صلصلة اعظم من الرعد وهو قوله يوم يطوي السما الطي

لكم

السجل للكتاب والسجل اسم لما يكتب فيه وفي الصحيح ان الله تعالى يحا الارض كما
يكفها احدكم خبره في السفر وفي بعض الاحداث ان اول طعام اهل الجنة
ربادة كبد الحوت الذي عليه الارض السبع وفي الصحيح انهم يدخلون الجنة
على قامة ادم عليه السلام حردا صردا الحياض والورن يومئذ الحق ومن عذب
علم الاخره ان الرجل يوتى به الى الله تعالى بموقفه وبرز له حسنة وهو رطب
في ذلك الى الله بما حاسب احد سواه ولعل الالف في الحظ الواحد كل
منهم بطن اربعين بعضهم بعضا وهو قوله تعالى ما خلفكم ولا بعثكم الا كنفس
واحدة وفي قوله تعالى سمرع لئلا اها الثقلان سر عجب من اسرار الملوك
والملك اذا كان مله غير محدود سبحان من لا يشعله شأن عن شأن وفي هذه
الحالة ما لي الرجل الى ولده فيقول يا ولدي كسوتك ثيابا حيث كانت بعد نكس
نفسك اطعمتك واسقيتك وكفلك اصعرا حيث لا كنت تستطع دفع الضرر
ولا جلب النفع فلم من قاله فبينتها على فانتعنها للحسنة ما زى من هو
القيامة وسيات ابيك كثيرة فتحمل عني منها ولو سبه واحده بحف عني
او اعطيت حسنة واحده تربد بها في ميزان تقدر منه الولد فيقول له انا اخرج
منك اليها ولعلك البروجه والاح وقد ورد في الحديث يحشر الناس عرا عرا
عاشته رضى الله عنها واسوهم ينظر بعضهم الى بعض فقال لها النبي صلى الله عليه
وسلم لعل امري منهم يومئذ شأن يغنيه يريد ان يشده الهوى وعظيم الامر
وترادف اللرب تنالهم عن النظر الى بعضهم بعضا واذا استقر العالم جميعهم
في معبد واحد طلعت عليهم سجابة سودا فامطرهم صفا مشرقا واذا
صحفة الموتى زرقة ورد واذا صحيفة الداف من ورق المسد والكل ملتبس
وسطائر الصحف واذا هي تقع بيمينه او شماله وهو قوله تعالى وخرج اه يوم
القيامة ثيابا بلقاء منشور او واحد مطوي لم يجد من ان يشده من تراحم
الخلق وتعلق بعضهم ببعض وحلي عن بعض السلف من اهل التصوف ان الخوص

هـ

يورد بعد الصراط وهو غلط من قبله فانه لن يراد من قد جان الصراط الا بسبعه
 الحسور هلال الترانس والسعور الفالدن بل حلو الحبه بعمر حسا لا برع
 لهم ميزان ولا يحدون صفنا وانما هي راوات ملقوبه لا اله الا الله محمد رسول
 الله تراه من فلان قد عفر الله له وسعد يتبعاده لا يشقيا بعد هذا ابد والرسول
 يوميد على المنابر الانبياء والعلماء على منابر صفان دونهم ومن كل رسول
 على قدره والعلماء العالمون على لراسي من نور والشهداء والصالحون القرآن والمو
 دنون على ثياب من مسك هذه الطائفة العاملة اصحاب الدراسي هم الذين يطلبون
 الشفاعة من ادم عليه السلام وعمره حتى يتبها الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقد جاء في القرآن في يوم القيامة في صورته رجل من الخلق والخلق
 فيشفع ويتفع والاسلام مثله ينحصر والخاصم وقد ذكرنا حكاية الاسلام
 مع عمر الخطاب في كتاب الاحياء بعد ثمان مئة بعلقته من بشا الله فهوى
 يوم الى الجنة ولدا اني الدنيا في صورته عيون شطاط افتح ما يكون من الصور فقال
 للناس اعرفون هذه فيقولون نعم ذبا لله من هذه فيقال لهم هذه الذي لنتم
 محاسدون علمها ولسا عصرون علمها ويقتلون علمها ولدا اني الجمعه
 كانه عرو من ترف احسن ما يكون في الخندق بها المومنون ويحيط بها ثبات السمل
 والافون وعليهم نور سعي منه كل من في الموقف حتى يدخل بهم الجنة فاطر
 رحمت الله وجود القرآن والاسلام والجمعه استخاصا ودل في الدنيا لا
 يعقل له عين بل هو منحير الى العلم الملكوتي واعار في الحقيقة لا يور الخلو
 القرآن كما قال في الجمعه حمله منهم ان القرآن هو جود حروفي شخصه
 والاسلام ملكوتي الصلاة والصوم والصبر ولا ينفقت الي من اخذ سلاسي
 الانفس ضد الموت نقوله عليه السلام يوم الخندق اللهم رب هذه الاجسام
 البالية والارواح الفانيه فان لا لك حله مخرج وكله رجب بينهما عليه
 في غير هذا الدباب ونصيرنا الاحصان لسيل سلول السنه ولا ينفقت

فلان

لقرآن



الى البدر الطاريه علي الشريعة من ساطر الانس سال الله تعالى العصمه
 والوفيق منه وكرمه وهو حسنا ونعم الوكيل اخر الدار والحمد لله
 وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

كتاب الثبات عند الممات

تأليف الشيخ الفقيه فرید دهره ووجد عصره حلال والفرح
 عبد الرحمن بر علي بر الحوري البغدادي
 الراعظ قدس الله روحه ونور
 صرحه منه وكرمه



الحمد لله الرحمن الرحيم
 قال الشيخ الفقيه الاسلام جمال الدين ابو الفرج بن الخوري رحمه الله
 الذي احسن الى من رهب له احسن مخلوقاته وهو العقل وحصل الخوارب
 تزيده حسنا كما يحسن المصقول بالصقل وصلى الله على مثقفه بما صدر
 عنه من النقل صلاه تفرمعه جميع الانبياء ونا يعيهم غموم الميثاقيل خير
 العقل وسلم اما بعد فاني رايت جمهور الناس ينزعون لزوال البلاء عن عاجل
 يزيد على الحد كما فهم ما علموا ان الدنيا على ذلك وصفت وهي تنتظر الصبح
 الا السقيف والليبر الا الهرم والموجود سوى العدم على دامن الناس
 اجتماع وفرقة وميت ومولود ووالي ورافق وما احسن ما روي
 عن بعض السلف ان رجلا جاء وهو ياكل طعاما فقال له فلان مات اخوك
 فقال افعد وكل فقد علمت فقال ومن اعلمك وما سبقني اليك احد فقال
 قوله تعالى كل نفس ذايقة الموت ولعمري ان اصل الانزعاج لا ينكر اذ
 الطبع محبوب على الجزع من حلول النايان واما ينكر الا فراط والتكلف كمن
 يحرق ثيابه ويلبس الثياب المرذولة عنده موت قريبه ويلطخ وجهه
 ويعرض على القدر فان هذا لا مرد فاني الله يدل على جور الجارح ويوجب
 له العقوبة **فصل** ولما كان ذوق المحبوب من اعظم الشرايد واستد منه
 نزول المرض بالانسان واقوي من الكل حلول الموت به اقتضى الى ما ينبغي
 انزعاجه في نيل الاحوال وقد وضعت هذا الكتاب جامعاً يترجى العقل
 والنقل للمصائب على الثبات وهو يشمل على خمسة الابواب **الباب**
 الاول في فضله العقل والنقل ولزوم القبول منها **الباب الثاني** في بيان ما
 اتفق عليه العقل والنقل من ان الدنيا دار ابتلاء **الباب الثالث** في ذكر
 المصيبة بالمحسوب من الازل **الباب الرابع** في ذكر المصائب المختصة بذات
 الانسان **الباب الخامس** في ذكر من ثبت عند الموت ولم يجزع

الباب الاول في بيان فضله العقل والنقل ولزوم القبول منها قد ثبت ان
 العقل هو الاله التي بها عرف الاله وحصل تصديق الرسل والتزام الشرايع
 وانه المحض على طلب الفضائل والخوف من ركوب الرذائل والناظر في المصالح والعواقب
 وهو يدبر امر الدارين ومثله كالصوفي الظلمه فانه قد يقبل عند اقوام فيكون لعين
 الاعشى ويزيد فيكون لكون القيس ويكون عند قوم كوز الشععه وعند الكاملين
 كطلوع الشمس ولهذا يتفاوت العقل في العلوم والاعمال فينبغي ان رزق العقل
 ان لا يخالقه ولا يخلده الي ضده وهو الهوى في اخلد اليه صير الامام مأموماً
 وذلك لا يحسن واما النقل فان العقل لما نظر في معراج الرسل صدقهم وعلم انهم
 انوا بما اتوا به عن الخالق سبحانه فقولهم معصوم عن خطأ حفظ عن غلط واد قل
 بان فضل العقل وشرف النقل لزوم القبول منها **الباب الثاني** في بيان ما اتفق
 عليه العقل والنقل من ان الدنيا دار ابتلاء لا ينبغي ان ينكر فيها وقوع البلاء
 من استنجر العقل بالنقل عن وضع الدنيا اخبراه ان الدنيا مارستان وليس
 فيها لذة على الحقيقة انها لذة راحة من موم واما المراد من اقامه الخلف
 المختل في كرمه من محذور فان الاشارة منه بوجوب التحميه ومن المطاع موز
 بالاسهال او بالامسال ومنها ما يقوي الاخلاط واما جعلت اللذة في المتناول
 كالبرطل ولذل الوطي بان المراد منه اقامه الخلف وكما في ضمنه من اذى
 اقله قلة القوى ونوع المسبب ومقاساه اخلاق العايله ومتى حصل محبوب
 كانت بغضه تنبوا على لذاته وبأسرع عان ذهابه مع ما حنى واقبال فانه الفراق
 الذي ينكس الفؤاد ويذيب الاحشاء كلما نظر في الدنيا انه شراب فهو سرات
 وعمارها وان حسنت صورتها خراب ومحبها الى محبها في المعنى ذهاب
 ومن خاض الماء العسر لم يجزع من يله كما ان من دخل سيرا الضيفين لم يجد من وحل
 فالعجب لمن يده في سله الا فاعى لبس سكر السمع واعجب منه من يطلب على المطبوع
 على الضر النفع وما احسن قول المشاعر طبقت على لسان وانت تزيدها

صفوا من الأقدار والآلادار. ومكلف الأيام ضد طاعنها من طلب في الما جذوة نار
واذا رحوت المستحيل فاما تبنى الرجا على شقير هار. ولولا ان الدنيا دار ابتلاء
لم تغتور الامراض والآلادار. ولم يصنع العيش على الانبياء والاحبار. ولقد
لرزق بهم السلام وعزموا الراحة. فادم عليه السلام تعالى المحن الى ان خرج
من الدنيا. ونوحا عليه السلام يكتي ثلثا به علم. و ابراهيم عليه السلام
بباید النار ودخل الولد. ويعقوب عليه السلام بلي حتى ذهب بصره.
وموسي عليه السلام بقياسي فرعون ويلقي من قومه المحن. وعيسى عليه
السلام لاما ولي له الا البر في العيش الضنك. ومحمد صلى الله عليه وسلم بعباس
الفقر وقد فزع الزوجه وقتل من حبه ولو خلقت الدنيا للذة لم يحبس حظ
المومن منها فان الجمال ياه كل الترمه والعصير رسيان فذ الترمه وقد
قال عليه السلام الدنيا سجن المومن وجنه الكافر فاذا بان الهاد ار ابتلاء وسجن
محن ولا ينبغي ان يقع جزع رسول الله علي سدا بمحمد واله وصحبه وسلم
الباب الثاني في ذكر المصاب بالمحبوب من الاهل. المريب
حوادث ما تنقضي حتى توارى جسمه في رصه. فوجل يلقى الردي غيره
ومحل يلقى الردي في نفسه. وعلاج قفل المحبوب بسبعة اشياء. الاول
العلم بان الدنيا دار ابتلاء والكرب لا يخرج منه راحة وما استغريت عيني فراقا
علمته وما اعلنتني غير ما القلب عالم. والثاني العلم بان الجزع مصيبة ثالثة
والثالث ان تقدر وجود ما هو اكبر من تلك المصيبة لمن له ولدان ذهب احدهما
والرابع النظر في حال من ابتلى مثل هذا البلاء فان التاسي راحة عظيمة **قال**
الخنسار ولولا لثرت البلاء حولي على احوالهم لقتلت نفسي وما يكون مثل
اخي والزن اعزى الي منس عنه بالتاسي وهذا المعنى قد حرمة الله عز وجل اهل
النار فان المخلص فيها كل واحد منهم محتوس وحده هو بطر انه لم يبق في النار سواه
والخامس النظر في حال من ابتلى بالتر من هذا البلاء. والسادس رجا الحلفان

في التخليد
في النار

من مضي يصح عنه الحلف كالولد والزوج. فيل للنعمان سات روجت فقال جردوا شي
وانشدوا. هل وصل عزة الا وصل غانية في وصل غانية من وصلها خلف
والسابع طلب الاجر بحمل اعب الصبر وليطرب في قتال الصبر وتواب الصابرين
وسيرهم فان في صبرهم نرى في مقام الرقي وهو الغاية **فصل** فاما فضائل الصبر
ففي الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اعطي
احد عطا خير او اوسع من الصبر. وروى بالاسانيد ان الله تعالى اذا احب قوما
ابتلاهم من صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع وينبغي ان يكون الصبر في اول صدمه
ففي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصبر عند الصدمة الاولى وسعى للصابر
ان يحسب عند الله تعالى ما اخبرته فهو يعين على الصبر ومن علامات الصبر
كف الكف عن مزبوت اول طم خلد وحسن اللسان عن اعراض من سخط والامتناع
من كل شي يوجب اظهار ثائر المتبلى حتى ان السلف لهوا الاثني. وقد قال الحكماء
الحاقل يفعل في اول يوم من ايام المصيبة ما يفعل الجاهل بعد حصة ايام
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه للاسعت من قيس انك ان صبرت ايماننا واحتسابا
والاسلوت كما تسلوا المهايم **فصل** واما تواب الصبر على فقد الاولاد فقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء ما مثلن امرأة موت لها ثلثة من الولد الا بانوا
لها حجابا من النار فقالت امراه او اثني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او اثني وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلثة
من الولد لم يبلغوا الحنث فمسه النار الا تحلة الفشم واما الرضي بالمقضي فهو
الغاية قال ابو الدرداء ان الله تعالى اذا قضى قضا احب ان يرضي به وقيل ان عمر ابن
قديس بن بطنه وكان يقول احبه الي احبه الي الله عز وجل قال ابو سيعود ما اصبحت
علي حال تمنيت اني علي سواها وقال علقمة في قول الله عز وجل من يؤمن بالله بهل
قلبه قال هي المصيبة تصيب الرجل فيعلم انها من الله عز وجل فيسلك لها ويرضي وقال
ابو سليمان الداراني لو ادخلني النار لكنت بدلا طيبا. وقال ابو عبد الله الرازي

من رهب له الرضا فقد بلغ اقصى الدرجات . وقالت رابعه اوليا الله الذين اذا
 فضالهم قضا لم ينسخطوه . وقتل البعض الصالحين ولدى سبيل الله فبكي فقتل
 له انك وقد استشهد فقال انما ابلى لبيك كان رضاه عن الله تعالى حين اخذته الشيوف
 قال الشاعر : ساصبر في نرضي واللف حشرة وحسبى ان يرضى وسلمى صبرى . وقال اخر
 ان كان خير ان الغصا رضوا بقتلى فرضا . والله لالت لما يقوى الحبب بقتلها
 وقال اخر : ان كان رضاكم في سهرى فسلام الله على وسى . وقال اخر : فما اخرج ادا رضاكم الم
فصل في ذل احوار من الصالحين والرايين رحمة الله عليهم . بالاسناد عن اس
 بن مالك قال مات لى طحمة ولد من سلم فعالت لاهلها لا حروا ايا طحمة بانيه
 حتى الموز انا احده قال فما قربت له طعاما فاكل وشربت ثم صنعت له
 احسن مالات تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رأت انه قد شبع واصاب منها قالت
 يا با طحمة ارايت لو ان قومنا اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم الهم
 ان يمنعوهم قال لا قالت فاحتسب انك انك فرد باحراه سلم وقد روى عن ثابت
 قال لما مات عبد الله بن مطرف فخرج مطرف على قومه في ثياب حسنة وقد ادهن
 فعضوا وقالوا موت عبد الله ثم خرج في ثياب مثل هذه الثياب مدهنا قال
 افسيتكم وقد روى رجب عز وجل يات حمال كل حمله اجلي من الدنيا
 دلفاء . قال الله تعالى الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك
 عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهذون . وقال ما من شئ اعطي به في الآخرة
 قدر لوز من ما الاوددت انه اخذ مني في الدنيا فوالا لاسنا دان صله ان اشتم
 كان في غراه ومعه ابنه فقال اي شئ تقدم فقاتل حتى احتسب لى محمل فمال حتى قتل
 ثم تقدم فقتل فاحصفت النساء عند امراته معاده العذوبه فعالت مرحبا بلش
 ان كنتن جنتي لتفني و ان كنتن جيني لعن ذلك فانصرف وبلا اسناد ان جماعه
 من اصحاب بن ساعد دخلوا عليه وعنده نور له ثلثه داهم الدنيا بن قال فجلنا
 فتمتع من حسن فقال انكم تقبضوني بهم قلنا اي والله لثلها ولا يغبط المروا السلم

عليها

فرفع راسه الى سقف بيت له صغير قد عثر فيه خطاف وباض فقال والدي
 نفسي سيرة لان الوين تقصبت بدي من تراب قبورهم احب الي من ان يسقط عثر
 هذا الخطاف ويكسر بيضه . وقال ابو حنيفة انا لموجهون الى مهران
 ومنا رجل من الاسد جعل بيكي فقلت له اخرج هذا فال الى والنزلت ابني
 في الرجل فلو دوت انه كان معي فدخلنا الجنة جمعا . وقال ابو سلم الحولا في
 لان يولد لي مولود حسن الله عز وجل بانه حتى اذا استوى على شبابه وكان
 اعجب بالول الى قبضه مني احب الي من ان يكون لي الدنيا وما فيها والاسناد
 ان علي بن الموفق قال سمعت حاتم الاصب يقول لقينا النزل كان يتينا وسنهم
 حوله فرماني تزكي برهن فقلبي عن فرسي ونزل عن دابة ففعل علي صدرى
 واخذ بلحيتي واخرج من حفة سكين ليده حتى فو حق سبيدي عزته ما كان
 قلبي عنده ولا عند سكينه انما كان قلبي عند سيدي انظر ما ذا ينزل به القضا
 منه فقلت سيدي قصبت على ان يذبحني هذا فعلى الراس والعين انما انال
 ومثلك ههنا انا اخاطب سيدي وهو قاعد على صدرى اخذ بلحيتي ليدخني بيا
 بعض المسلمين يسهم فيما اخطأ خلقه فسقط عني فقامت انا اليه واحدت
 السنين من بدة فدخته بها فما هو الا ان يكون قلوبهم عند السيد حتى يروا من عجايب
 لطفه ما لا يزوا من الاباء ولا من الامهات **الباب الرابع** في ذل المصابين
 المختصه بذات الانسان . اى رأت جمهور الناس اذ اطرقهم المرض اشتغلوا تارة
 بالخرج منه والشلوي وتارة بالنداء الى ان تشهد المرض فسعلهم استداده عن
 الالفات الى المصالح من وصيه او فعل خيرا ذاهب للموت فكم ممن له ديوب
 لا يتوب منها او عنده وديعه لا يبردها او عليه دين او زكاة او في ذمته طامه
 لا يحيطر له نذار لها وانما حزنه على فراق الدنيا ولاهم له سواها و ربا اتفاق وادمي
 بخور وسبب دلاء عاف الابيان كما قال عز وجل واعرض عن ذنبي عني ذلنا ولم يرد
 الا الحياه الدنيا دلل بلعهم من العلم واحد لهم لاهم له الا الدنيا ولا يتاسف الا

عليها رعن تطلعه الى الاخرة صفيحة وقد علم هذا التزلزل يعود بالله من الحركات
مستغنى المشيقتان تهاب حال صحتته قبل هجوم المرض ورواها في الوقت عن عمل
واسير الى فارط او وصيه وقد روي نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما حق امرى مسلم بدين له شئ يومى به الا وصىته ملبتوه
عنه **نصل** وان لم يكن اوصى في العجوة فليبادر في اول المرض فليوص ولحذر من
الجور في وصيته فقد روي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل لم يعمل
اهل الجنة سبعين سنة فاذا اوصى جاري في وصيته فنجته له بشر عمله فيدخل
النار وان الرجل لم يعمل الشر سبعين سنة فبعدل في وصيته فنجته له خير عمله
فيدخل الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من فريرائه من قاربت حرمه الله عز
وجل سرايته من الجنة سمعي للاسان ان حذر من هذا ينسأل الله تعالى السلامه
نصل ولعلم المريض ان المرض يذهب الخطايا وكلما اشتد كان اذهب لها: وقد
روي عن عبد الله قال اخذت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعل في شدة
فقلت يا رسول الله انك لو تعلم على وعك تشد بدنا فقال جل الى لا وعك كما يوعل رجل
قلت ان لك اجرين قال نعم والذي نفسي بيده ما على الارض مسلم يصيبه اذى من
مرض مقرر بها سواه الا حظ الله عز وجل بها خطاياها خط الشجرة ورفقاها بالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله عز وجل
بها عنه حتى الشوكة يشاكها **وعنه** الى سعيد الجردى رضي الله عنه قال دخلت علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعل فوضعت يدي عليه فوجرت حرة فوقف
الخاف فقلت يا رسول الله ما استدها عليك قال لا لك تضعف لنا البلاء وتضعف
لنا الاجر فقلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاءا قال الانبياء قلت ثم قال نعم الصالحون
ان كان احدهم لم يمتل بالفقر حتى لا يجد الا العباءة يحوي بها وان كان احدهم ليفرح بالبلاء
كما يفرح احدكم بالرخاء وروي ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسمه وفي ماله وفي ولده حتى يلتقي الله وما

الوصية
المرض

الحزن

عليه خطية وقال ابو هريرة رضي الله عنه دخل اعرابي على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخذتلك ام ملدم فقط قال وما ام ملدم قال حزبلون بن
الحلدر والجم قال ما وجدت هذا فقط قال فقال اخذك الصداع قال وما الصداع قال
عروق تضرب علي الاسنان في راسه قال ما وجدت هذا فقط فلما ولي قال النبي صلى
الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى رجل من اهل النار فليتنظر الى هذا **وعنه** حار قال استندت
الجمي علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي هذه قللت ام ملدم فامر بها الى اهل قبا فلقوا
منها ما تعلم الله فانوه فيتلوا ذلك اليه فقال اما ان تشتم ان ادع الله لكم فيكشها
عنكم وان شئتم ان تلون لم تطهروا فقالوا يا رسول الله او تفعل قال نعم قالوا قد عفا
وفي افراد مسلم من حديث حابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخي
تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الليم خبث الحديد وقال الحسن انه بلغ عن
العبد خطاياها كلها محجي ليله ودررونا عن جماعة من السلف انهم احبوا دوام
البلاء ليلتس لهم الاجر كما اختاروا اهل قبا الجمي لمحض ذنوبهم وقد روي
عن ابي حنيفة عن ابيه قال دخلنا على سويد بن منقعة وقد صار على فراشه دانه
فرح وامرانه ما نطعمك ما تستقبلك فاجابها بصوت خفي صوت الحر اقف
وطالت الضجعة وما احب ان الله تعالى يعصي منه فلامه طفره عن صهته قال
عجبت من قضا الله عز وجل للمؤمن ان امر المؤمن كله خير وليس ذلك الا للمؤمن
ان اصابته شرا فشتكر كان حرامه وان اصابته خيرا فشتكر كان خيرا له **نصل**
فاذا اراد اشتداد المرض وقارب التلف فليداو الامر خمسة عشر رواقدا
ذكرنا منها ثمانية: **١** والتاسع ان تعلم تشديد البلاء جنة للاخيار وقد روي
عن مصعب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاءا قال الانبياء
ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل من الناس ينزل الرجل على حسب دينه فان كان
في دينه صلاحه رند في بلاءه وان كان في دينه رقة خفف عليه ولا يزال البلاء
بالعبد حتى لمشي على الارض وليس عليه خطية **عنه** عاتقه رضي الله عنها قالت

رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يموت وعنده قدح فيه ماء فدخل يده
في القدح ثم مسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اغني علي سكرات الموت وروى عنها ابي
ابا قالت كان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم رلوه او عليه نيا ما جعل
يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم
يدخل فجعل يقول في الرسل الا علي حتى قضى فمات بده. والعاشق ان يعلم انه مملوك
فليس له في نفسه شيء كما قيل. صرت لهم عبدا ومال للعباد ان يعترضا. والحادي
عشر ان يدرك عطية المبني وعز العاني. قال ابو الوفاء ان عقيلا مات ولدى عقل
وكان قد نفقه وناظر وجنت ادما حسنا فتعزيت بقصه عمرو بن عبد ربه
الذي قتل على عليه السلام فقال له ترثيه. لو كان قاتل عمرو وغير قاتله ما زلت
ابلى عليه دايما الا انه للقاتل من لا يقاد به من كان يدعي اسمه معه السلد
فاسلاها وعزها جلاله القاتل والافتحار بان اسما مقتوله فنظرت الى قاتل
ابني وهو الحليم المالك فقال علي المصالح لاله القاتل. والثاني عشر ان يعلم ان هذا
الواقع وقع رضي المالك محب علي العبدان رضي بامر من به السيد. والثالث
عشر ان يقول لنفسه اما هي ساعة ثم كان ما كان لم يلزم ليدرك امرضا حرت
عليه في المية ثم ذهبت كان لم تلزم وانما الاعتبار بالعواقب ومن تلحق العافية
هات عليه مراره الدوام. عن اس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوني
بانعم اهل الدنيا من اهل النار فصع في النار صبغة ثم يقال له يا ابن آدم هل رايت خيرا
قط هل مر بك يوما فظننك لا والله. وتوي يا شدة الناس بوسا في الدنيا من اهل
الجنة فصع في الجنة صبغة فيقال له يا ابن آدم هل رايت يوما فظننك لا والله
دارت ما قرني نوتر فظ ولا رات شدة فظ. والرابع عشر ان يجادل الاسف
التي نعم الجنة الذي انقطاع له فما قدر لك الخطه بل ما قدر جميع الاشياء بالامانة
الى النعيم السويدي وما ان هذا الوعد زاني ضرب المثال الى الله سبحانه وتعالى
ليس الارض والسموات وما سمن بخردل ثم خلق طائر او احدا وامره ان ينقل كل

الذي قتل على عليه السلام فقال له ترثيه

الحكمة

الف الف عام حرد له تصور نفاد ذلك ونفاد الحجة لا يتصور لان الله تعالى اخبر
بقاها واذا كان الطريق الى ذلك النعيم هذا السلاهان. وبالا سناد الى هريه
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سادي اصحاب الجنة ان لهم ان تحبوا
فلا تموتوا ابدا وان لم ان تموتوا فلا تستمعوا ابدا وان لم ان تشبوا ولا تموتوا ابدا
وان لم ان سمعوا فلا تشبوا ابدا. والحاسر عشرة ان تحفر ما تزل من العبر
بالامانة الى عطية الحق عز وجل فتكون في المحفر عذبة الى مملك ليس رويها عن
ابن عباس رضي الله عنه قال اسرت الروم عبد الله بن جرافه السهمي صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له الطاعية تنصروا الا القليل في هذا القدر الخامس
قال ما انقل مدعا بقدر من خامس فليست زيتا واغليت ودعا رجلا من المسلمين
فعرض عليه النصرانية فالي بالقائه في القدر فاذا عظيمة بلوح فقال العبد الله ينصر
والا القليل قال ما فعل فامر به ان يلقي في القدر فكنفوه فبكي فقالوا قد جزع قد
بما قال رده فردوه فقال له اباك قال لا نظر اني تليت جزءا من الموت ولكن بليت
اذ لي ليس لي الا نصر واحد يفعل بها هرا في الله تعالى ولنت المني ان يكون لي
انفس عر دكل شعرة في ثم تسلط علي تنعل في هذا ما غيب به الطاغية واحب
ان يطلقه فقال قبل راسي واطلقك قال يا افعل قال قبل راسي وينصر واروجل
استي واقاسمك ملكي قال ما افعل قال قبل راسي واطلقك فبكي من المسلمين
قال اما هذا فبني فقبل راسه فاطلقه واطلق معه ثمانين من المسلمين فلما قدتموا
على عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام اليه عمر فقبل راسه وكان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم سارحون عبد الله ويقولون قبلت راس علي. واعلم ان
العبر والناسك منها هو قليل من الزمن وربما كان اقل من ساعة ثم يغيب الدهر
ولا يجسر الدهر باله مسغي لليوم من ان يشجع نفسه ويقول انما هي لحظة وينتلق
كل موجه يائنه شيء مما ذكرنا فاذا غرق في البحر لوج لا يستأثر عذر الملاح
وليعلم العاقل انه من جوط او امر الله حفظه الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم

احفظ الله بحفظك احفظ الله تجده امامك تعرق الى الله في الرخا بعرفك في الشدة
الان ترى اني نوس عليه السلام لما تقدمت له اعمالا خيرا اجدت بيده فخا
وذلك قوله تعالى بلولا انه كان من المسبحين ولما لم يكن ليعر عن عمل خبير
لم يجد من غلقا تقبل له الان **فصل** وقد كان جماعة من السلف تشاغلون
بالتعبد في تلك الشدة اسدراا للموت واعتقنا ما بالبقية العشر وقد
كان قوم يجعلون مكان الانبياء الاستغفار وقيل ان صفوان بن سليم لما اختصر
حضر اخوانه تحمل ثقلي قالوا ان لا حاجة فقال يعرفك انتته ما له
من حاجة الا الله يريد ان يقوموا عنه فيقوم فيصلي ورده فقام القوم عنه
وقام الى مسجده فصاحت ابنته بهم فدخلوا عليه فملاوه ومات **وعنه**
اسماعيل بن عوف قال دخلنا على زرقان بن عمرو وهو في الموت فحمل بهلا وبليلا
وبكر الله عز وجل وحمل الناس يدخلون عليه ارسالا سلاما عليه فترد
عليهم ويخرجون فلما لمزوا عليه اقبل على ابنة فقال يا بني المعنى رد السلام
عليها ولا لاسعولوني عري عز وجل وقال ابو محمد الحريري حشرت عند
الجسد قبل وفاته ساعتين فلم يزل تاليا وساجدا فقلت يا ابا القاسم
قد بلغك ما اري من الجهد فقال يا ابا محمد اخرج ما كنت اليه هذه الساعة
فلم يزل تاليا وساجدا حتى فارق الدنيا **فصل** وقد عرض اليه للمرض
والاحتضر فيبوءه في دينه وديناه وقد كان صلى الله عليه وسلم يدعوا اللهم الي
اعوذ بك من العرق والحرق والمهدم واعوذ بك ان يعطني الشيطان
عند الموت وفي حديث اخر ان ابليس لا يكون في حال الشدة على ابن ادم
عند الموت يقول لا عوانه وبلوه فانه ان باتم اليوم لم يلحقوه وسان
هذا انه يسبوا على الاسنان حينئذ فما اضله عن اعتقاده وربما اخل
بينه وبين التوبة وربما سغه من اصلاح شأنه او عن الخروج عن مطلبه
او ابيه من راحة الله عز وجل او يقول له قد اقبلت اليك سكرات

تطعمها الجبال وزرع شديدا وربما قال له القدرة على اللطف ممكنه وقد يمكن
ان شاب بلالا فواجه هذا التعذيب واستغفار في المحبوبات وسلي هذا البدن
ثم لا تدري ابن المصير منع لهذه الاقوال وربما وقع الاعتراض على قدر الله تعالى
فيبغى للمؤمن ان يعلم ان تلك الساعة حين مصدوقه الحرب وحين يحيى الوطن
ويكون النزال فيسعي ان يتجدد وحارب العدو وحده ليرجع عنه حاسبا
ومى علم الله سبحانه وتعالى الجدا عانه وقد روى ابو هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن لينطى شيطانه فاصي احدكم بعيره في السفر
مسبغ له ان يحيل الشيطان عن كل شي بخوابه فيقول له اولاد قد علمت انك لا
تزيد نصحي انما تقصد هلاكي ثم يجبل على قلبه الاعتقاد ويحدد التوبة فيطر
فما يوقتي به مما يصلح شأنه ويخرج من المطام ويقتضي المديون ويقول له
لا ايسر من ذلك الى الله تعالى فاني قد علمت سعته واما الفتا السكرات فخوا به
من ستة اوجه ما حدها التي ربما عوقبت من هذا المرض فلم من مرض هو
اشد من هرا تتعقبة العافية وقد عاش فلان وفلان الترمذي وما ايسر
والثاني لم يجعل في الفكرة في الشدة والفكر في الشدة شده اخرى وقد قال
الحمد دعوا الفكر في الموت لموتوا امره كأمرات **والثالث** في ارجو اللطف
والقدرة ممكنه **والرابع** قد ران الامر ما قلت اينفعني الخرج **والخامس** ان
لا بد منه وقد عشت الترمذي بلان وفلان **والسادس** انه كلما اراد الشدة
زاد الاجر **فقد روى عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه** انه قال ما احب ان
يقول علي سكرات الموت انه احل ما يفر به عن المرء المسلم وكانوا يستحبون
للمريض ان يجهل عند الموت **وعنه** ابن عباس قال اخبرني بقاءها المؤمن الموت
وروى ابن ابي مليحة ان عبد الرحمن بن ابي بكر توفي بالحشي على راس اميال من مكة
فنتله ابن صفوان الي مكة فبلغ ذلك عاصه رضي الله عنها فقالت يا ابا سنان امره
الا خصلتين انه لم يعالج وانه لم يذفن حش مات وكان مات فخره قبل معنى لم

يعالج لم يمرض فلو قد ناله من المرمز ما يكون كثره لذنوبه ويذكره الموت فيرضى
ويتسلى أهل بيته بعلاجته في مرضه وأما قوله ما وجه هذا البعد عن جوابه
من وجهين أحدهما قد ثبت أن الخلق سبحانه مالم لا يملأ في المولود إلا وجهه كما غتر في
عليه ثم أنه جليهم مما يفعل شيئا عشا وأما حفي على وجه الحلة والثاني أنه
ربما لم يكن بعد ما فانه قد يطف بالمومنين فيسعل البصر برؤية منزله في الجنة
والسمع بما قال ابن مسعود إذا جامل الموت فيسعل روح المومن بالله أن يرك
يقربك السلام ويشغل القلب بالاسطر للقاء لا خسر الجوارح بما جرى لقطع
أبدى المشوه عند ربه يوسف عليه السلام عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الميت تخضره الملائكة فإذا كان الرجل صالح
قال أخرج منها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب أخرج حميدة واشترى
روح وروحان ورب غير عصيان ولا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم تخرج
بها إلى السما فيسفرح لها فقال من هذا فيقال فلا فيقولون مرحبا بالنفس
الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخل حميدة واشترى بروح وروحان
ورب غير عصيان **عن النبي صلى الله عليه وسلم** أنه قال إذا كان العبد في انقطاع
من الدنيا وأقبل من الآخرة نزل إليه ملائكة من السما يبض الوجهة كان وجههم
الشمس معهم لفر من لقاها الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسون
منه من البصر ثم يحيى إليه ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول استبها
إنها النفس الطيبة أخرج إلى مقبرته من الله ورمضان قال فخرج تسيل
كما تسيل القطرة من السفافا إذا أجزها البرد عورها في يده طرفه
عين حتى ياحذوها فيجعلوها في دلل النفس في دلل الحنوط وخرج منها
طبيب راجع المسيل وحيت على ظهر الأرض فيصعدون بها ولا سرور
بها على ملائكة الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلا
يا حسن اسماء التي كانوا يسمونه بها في الدنيا ويشيعه من كل سما

مقربوها حتى يهني إلى السما السابعة فيقول الله تبارك وتعالى ألبسوا
عبدى في عليين وأما قوله سنفارق المحبوبات جوابه من وجهين أحدهما
أن الألبس فيموت فارقته أنه لوثر فراقه خصوصا أن دار شحها كبير ولا سقى أن
حزن لفراق من لا حزن والثاني إلى الرحا الملاقاة من هو أحب إليه وما من مومن
موت فيوثر الرجوع إلى الدنيا وما دال إلا في راحة عطية **عن رسول الله**
صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من الناس نفس مسلم يقبضها ربها عز وجل
تحت أن يقود السلام وأن لها الدنيا وما فيها غير الشهيد وأما قوله فيبلى
هذا البدن لجوابه أن البلى للمركب لا يقصر الراب وسعدا أعاده يقبل النفا
وأما قوله وما يدري أي المصير جوابه أي أحسن الطن يرضى عز وجل
وأوق ما يدري به وقد عرفت مصير أرواح المومنين فاما ما يثير حزين
الطن فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله عز وجل
أنا عند طن عبدى في الدنيا أنا معه حين يذكرني أن ذكرني في نفسه ذكرته في
نفسى وإن ذكرني في ملا ذكرته في ملا آخر منهم فليجعل المومن حسن الطن
بالله شعاره وذاثاره وليقو نفس رجا به فان الخوف سوط نشا
به النفس إلى الحيد وما بقي في الناقة موضع لسوط أنها حسن الطن حرا
وقد روي أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي
شباب وهو في الموت فقال ليف تجرأ قال أرجو الله وأخاف ديني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خسران في قلب عبد مثل هذا المومن إلا أعطاه
الله ما يرجو أو أضافه مما يحاف **عن جابر** إلى النبي قال قال الله عز وجل لا أسق
تدني إلى يزيد بن الأسود فانه بلغني أنه لما به فقدته فدخل عليه وهو تقبل
وقد روجه وذهب عقله فناداه فقل أن هذا والله قد جاء مدبره فعملها
في كذا الله فعمل يدعها مرة على صدره ومرة على قلبه ومرة على فيه فقال
له دأله الأخرى عن شئ أسأل عنه ليف طن بالله تعالى قال في عن قتيب بن

حادي

في أشقات به علي هلكه ولكني أرجو رحمته الله فليبرأ الله ولبناهل البيت
بنبيه وقال الله أليس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل
أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما يشاء وقال المعتمر بن سليمان قال لي أبي عند
وفاته ما معتمري حديثي بالرحص علي القاه الله وأنا أحسن الظن به **فصل**
ولا بأس أن تذكر الأسان عند الموت ماله من عمل خير لنفوي قلبه بذلك
وقد روي عن أبي اسحق قال حضر أبي سفيان بن الحرث الوفاء فقال لا هله لا
تبلوا علي قاني طر اسطف خطبه فند استلمت وقال ابراهيم كانوا يستنجون
أن يلعنوا العبد محاسن عمله عند موته لكي يحسن ظنه بربه عز وجل وروي
عطاء بن السائب قال دخلنا علي عند الرحمن فعورده درهم فعض القوم برحمته
فقال كيف لا أرجو أبي وقد صمت له ثمانين رمضان وقال ابراهيم ابن أبي
مكي بن عياش بكيت عند أبي حسن خضرته الوفاء فقال ما يليل انزي الله يصيح
لا بئس ما بعث الله من نبي ليجتمع القرآن كل ليلة ومما يسلي عند الموت قول بعض
الحكماء: قد مات كل نبي ومات كل نبيه: ومات كل لبيب
وعالم وفقية: لا روح شكا طر بول الخلائق فيه: وأما ما يروى من
المؤمنين فقد روناها حالها عند الخروج وتعلم انها نصير العبيد إلى النعيم
عن لعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع المؤمن يعلق في شجرة
الجنة حتى يرجعها الله عز وجل إلى جسده: وعن أم هانئ أنها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقد سئل أن تزاور رسول الله إذا
متنا ويري بعقنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون السهم طيرا
حتى بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها فنادى اسفر
المؤمن أن للنفس جودا بعد الموت وأن نفس المؤمن في راحة ونعيم هان
عليه الأمر: وقد روي نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا
مات أحدكم فمعرض عليه تقعد بالعدله والعشي أن كان من أهل الجنة فمن أهل

الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقدر حتى يقتل الله
يوم القيامة: وعن أسير بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعمالكم
تعرض علي قاربكم وعشاركم من الأموات فإن كان خيرا استبشروا وإن كان
غير ذلك قالوا اللهم لا تموتهم حتى يهد بهم كما هديتمنا **وعن** أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفضحوا موتا لم سيئات أعمالكم
تعرض علي أربابكم من أهل القصور وكان أبو الدرداء يقول اللهم إني أعوذ بك
أن أعمل عملا آخرى به عند عبد الله بن رواحه: وقال مجاهد أنه ليس بشر
المؤمن بمصلاح ولده من بعده لنقر بذلك عينه **فصل** فإذا احتسب الإنسان
بالموت فتبني له أن يبلج بلا اله الا الله ويوصي من يلقنه أباها أن يغفل
عنها التكون آخر كلامه: وقد روي عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله: وعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال من مات وهو يعلم أن لا اله الا الله دخل الجنة وروي أبو
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حصر ملك الموت
رجلا لموت فنظر إلى قلبه فلم يجد فيه شيئا فقل لحيته فوجد طرف لسانه
لا صفا بجله يقول لا اله الا الله فعفر له بكلمه الا خلاص: وقال عمر رضي
الله عنه أحضروا موتاكم ولقنوهم وذكرهم فانهم يرون ما لا يرون
ولقنوهم لا اله الا الله **فصل** وكما ينبغي للمريض أن يحضر قلبه ما ذكرنا
ويدفع كل فقه ما يرد لها فيبغى له أن يتعاهد قلبه فينظر إلى إيمانه هل
يعبر ونقف حارسا له لئلا يدخله شئ أو شر أو غرأ أو سخط
فخرج النفس على تلك الحالة المردوه بل ينبغي له أن يهتم في ملاحظه الرضا
بالقضا ومحبه لقا المولى حسن الظن بالله عز وجل ومحبه سبحانه وتعالى
علي ما قدر له ليلون ذلك القويه للشرية المنة: فكل هذا الجهاد
ساعة يثبت الله الدين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة

وقال الله عز وجل يقبل عبده او يعفوله ما لم يفتح الحجاب قيل وما وقع
الحجاب قال ان يخرج النفس وهي مشركه وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان المؤمن يخرج نفسه وهو محمد الله عز وجل وعنه
ايضا قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المؤمن بكل خير على كل حال ان نفسه
تخرج من بين جنبيه وهو محمد الله عز وجل وعن ابي هريره قال سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقول ان عبدي المؤمن منزله كل
خير محمد في وانا انزع نفسه من بين جنبيه **فصل** وقد خزل كثير
في تلك الساعة ومنهم من اناه الحدان من اول مرضه فلم يستدر كفتجا
مضي ورسا اضاف اليه جورا في وصيته ومنهم من فاجاه الحدان في
ساعه اشتداد الامر منهم من كفر ومنهم من اعرض وسخط بعود
بالله من الحدان وقد روي عن ابي هريره قال قال الرجل عند
موته قل لا اله الا الله فقال هو كافرا بالله العظيم وعن هشام
بن ابي حمص قال دخلت على رجل بالمصيصة وهو الموت فقلت له قل
لا اله الا الله فقال هيهات حيل بيني وبينها وعن مجاهد قال ما من ميت
موت الا مثل له جلساوه فاحصر رجل فقيل له قل لا اله الا الله فقال
شاهك مات وعن فضيل بن عبد الوهاب قال حدثني سمع من اهل البصرة
قال دخلت على رجل وهو يحود بنفسه وهو يقول يا رب قابله يوما
وقد اعيت ليل السبل الى حمام منجاة وقال ابو الحسن بن احمد
الفقيه نزل الموت برجل كان عندها قبالة فل استعفى الله قال ما ارد
فقيل له قل لا اله الا الله فقال ما افرأه جرحه ثم مات وسمعت ان
رجلا كان كثير الصوم والتعب اشتد به الامر فاقبض فسمعه يقول
لقد فلتني في انواع البلا فلو اعطاني الفردوس ما و في ما جرى على
صار يقول فاي شيء في هذا الا بسلام من القابله ان كان موت فحور

عالي

فاما هذا القذوب فاي شيء المصود منه وسمعت شخصا اخر يقول
رى طلميذ وهذه خاله ان لم يعمر فيها بالوبس للثبات والا فالهلاك يعود
بالله من هذا ونسغفر الله منه ومنها ان يقلل سبب التوري فانه قال يقول
اخاف ان يشتد علي الامر باسأل الله المحض ولا احاب فاقبض وقد روي
ابو جعفر الرازي قال سمع التوري ياتي ابراهيم بن ادهم فيقول اللهم يا ابراهيم ادعوا
الله ان يقبضنا على التوحيد وقال عبد الرحمن بن مهدي لما اشتد بالامر بسفيان
التوري قال اني اخاف ان تسلب لسان قبل الموت **الفصل الخامس**
في ذكر من تب عند الموت ولم يخرج وهاول انقسموا فمنهم من راي الجرح
من كبد منه لا ينفع نصير ومهم من احب ان يذير بالصبر ويحمد عليه وقد راي
جماعة من المصومين عند الصلوات لا يبرحون وروا انه لما اخذ بابل الحرامي
لقتل بال له احوه فدخلت ماله فعليه احد بالصبر صبرا لم يصبر مثله احد
فقال سترى صبري تقطع يديه واحد من دمه مسح به وجهه فقيل له في
ذلك فقال خفت ان يصير وجهي فبطن ان ذلك جرح ومنهم من يصبر لما تشمت
به الاعدا كما قال معاوية وخلصني للشامتين اديهم الى لرب الدرهم التوجع
واد الهنيه الشيب اظفارها الفيت دل ثيمه لا تنفع ومنهم من راي الثواب
نصير احتسابا ومنهم من كان يوتر الموت وهذه الطائفة تنقسم فمنهم
الفلاسفة الذين يرون خروج الروح سبب عودها الى عنصرها فمختارون
ذلك ومنهم قوم خافوا الفتن وارتوا الموت كما قال ابو هريره رضي الله عنه من راي الموت
يباع فليشتريه لي وفات عابده احب الموت فخافه ان احب على نفسي خيانة يكون
منها عطي ومنهم من جرت له خطايا فاشترى عقاب النفس على ما حسب
كما قال طلبة الله خذمني لغفر كما يرضي وها سلم ما عر نفسه للرحيم والعامديه
وقال بعض السلف عند الموت خاطب نفسه اخر احي نوايله لخروجي اجسامي
من قبائل يدي ومنهم قوم احبوا الشيبا قالوا لينا الله عز وجل وعليه الموت

هو الطريق الموصل الى ذلك وكان ابودر العفاري يقول ان الموت اشتياقا
الى رب عز وجل وقالت رابعة العدوية لقد طالت علي انيابي في الايام بالشوق
الى الله عز وجل وورجع افواه عن الموت لاسباب منها عليه الخوف
الخوف عليهم اما الموت واما للعصير واما للمجرد هيبه لما يقولون الا انه سعى
ان يرجع عن الموت حسن المظن والرجا الثواب الله عز وجل وهانا اذ لم نقل عن السلف
رضي الله عنهم عند الممات وما انعم الله عز وجل عليهم سأل الله تعالى ان يرفعنا كما
رفعهم وسنا كما رفعهم **در ما نقل من الثبات عند الممات**
عن ابن ادم علي بن ابي حمزة عن الحسن قال رايت شيئا بالمدينة
ينكح منسالت عنه فقالوا هذا ابن كعب فسمعتة يقول ان ادم لما حضره ملك الموت
جاءه الملائكة فعرفتهم حوافلاد بادم فقال البكر عني فاني انا انت من قبل
خلي سبي ومن ملايكه الله تبارك وتعالى فقصوه عليه القيله واليتام **ذكر**
ما نقل عن ادرس قال ذهب بن منبه سأل ادرس ما الموت ان يقصر روحه فذرف
الموت ثم اعيد اليه روحه ثم رفع الى السماء **در ما نقل** عن ابراهيم عليه السلام
قال كعب قيل لملك الموت تظن يا ابراهيم فاته وهو في عيب له في صورته شيء كبير
لم يبق فيه شيء واخذ ابراهيم مضطرا فقطف من العيب ثم وضعه بين يديه فجعل
لم يضع ويريه انه باكل ومجده على حبيته وصدره فغضب ابراهيم منه وقال ما انت السن
فيل شيئا حكم اني لك بحسب مدة ابراهيم فقال اني لاذوا لاذ افعال ابراهيم قد اني
في هذا واما استظر ان ابون مثل اللهم انقصني البكر فطابت نفس ابراهيم عن نفسه
ونقص ملك الموت نفسه على ملك الحال **در ما نقل من ذلك عن اسحق عليه السلام**
وقال لما خرج الخليل باسحق عليهما السلام ليرجعه عارضه ابليس اللعين فقال له
انه يريد ان يدعيل قال لم قال نعم ان ربه امره بذلك قال فليصعل سا امره به ربه
عز وجل سمعنا وطاعة لهما له الخليل اني اري في المنام اني ادخلك في اياه افعل
ما نوصر ستجد في انشا الله من الصابرين ثم قال له يا ايه استدر زباطي حتى

قال

واكف عن تباركي لاسمح عليهما من دي قتره امني واضمحني على وجهي لاني اري
وجهي فتدرك رافقه تخول بينك وبين امر ربك في فتخرن واسرع من السكين على خلقي
ليكون اهون للموت علي **در ما نقل عن يوسف عليه السلام** لما قدم يعقوب
عليه السلام علي يوسف مصر اقام معه في امان عشرين سبعة عشر سنة فلما
حضرته الوفاة اوصي الي يوسف ان يحمله الي الشام فيدفنه عن يمينه اسحق ففعل
به ذلك ثم ان يوسف علم ان الدنيا لا تدوم وتناق الي اخيه فتمني الموت قال
ابن عباس رضي الله عنه لم يتمني الموت يعني قبله فقال رب قد اتيتني من الملك
وعلمني من باو بل الاحداث فاطر السموات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة
توفني مسلما والحقني بالصالحين وكان ابن عسقل يقول ما تمني الموت وانما
سأل ان الموت علي صفة والمعني توفني اذا توفيتني مسلما سأل الله تعالى ان يتوفنا
مسلمين مومنين امين **در ما نقل عن داود عليه السلام** روى ابو هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان داود عليه السلام فيه غيره شديدا
وكان اذا خرج علي الابواب فلم يدخل علي اهله احد حتى يرجع اليهم خرج ذات
يوم وقد غلقت الابواب فاقبلت امرانه تطلع الي الدار فاذا رجل قائم في وسط
الدار او كما قال فقالت لمن في البيت من ابر دخل هذا الرجل والدار مغلقة والله
لتنقض فخاد داود فاذا الرجل بابر وسط الدار فقال له داود من انت فقال انا الذي
لا يهاب الملوك ولا يتشع منه الحجاب قال فانت اذا ملل الموت مرحبا يا ابراهيم
فدخل داود مكانه حيث قبضت روحه **رجل مومن من كبار القدر**
عن صهيب ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فمات فبلى له ساحر
فلما لبس الساحر قال للملك اني قد كبر سني وقرب حضور اجلي فادفع الي علامتا
فلا عليه **السحر** فادفع اليه علامتا فان تعلبه السحر وكان بين الملك والساحر
راهب فاتي الراهب فسمع كلامه فاعجب منه وادخله وادخله في
الساحر صر به وقال ما جسدك اذا ان اهله صر به وقالوا ما حبسك فشكلي

ذلك الى الراهب فقال اذا اراد الساحر ان يغير بك قتل حسني اهل واد اراد اهل
ان يصروك قتل حسني الساحر مسما هو كذلك اذ اتى ذات يوم على دابة
فطبعه عظيمه وقد حبست الناس ولا يستطيعون التحوروا فقال اليوم اعلم
امر الراهب احب الى الله تعالى ام امر الساحر فاخذ حجر فقال اللهم ان كان امر
الراهب احب اليك وارضي من الساحر فاقتله هذه الدابة حتى تحور الناس ورمها
فقتلها فاخبر الراهب بذلك فقال انت يا بني افضل مني واثق مستبلي فاما اذا
استليت فلا تدل علي وكان الغلام يري في ليله وسائر الادوار يستفهم باذن
الله تعالى ان للملك حليس يعني يستمع به فاته واتي بهد بالثيرة فقال اشفني
ولكنها هنا فقال ما انا اشفني احدا انما يشفي الله عز وجل قال امت به دعوت
لك فشفاك فامرني الله فشفاه ثم اتي الملك فقال له من رد عليك بصر فقال ربي فما
زال بعدنه حتى دل على الغلام فاتي به فلما اراد قتله قال لا تستطيع قتلي حتى
تفعل ما امرت جميع الناس في صعيد ثم يصلوني على جرح وتأخذ سهما من دنائي
ثم قل باسم رب العلم تفعل فمات العلم فقال الناس انما رب العلم
وفي رواية ان الملك حضر الغلام بين يديه ثم صر به بشتم فلم يعمل فيه شيئا فاحتمل
على صلبه فلم يعمل الخريد فيه شيئا فقال له الغلام انك لا تستطيع علي قتلي حتى تعمل
ما امرت به ودر معنى ما في الرواية الاولى **ارسطا** وهو من علماء الفلاسفة
قد كانت الفلاسفة توشى الموت لان علمهم دعاهم الى ان ما بعد الموت خير للبشر
هذا وعلمهم غير صادر السواب. قال ابن عقيل الفلاسفة حذروا قد توافقوا
الاصابة وقد خطى والبنوه حق بصيب ولا خطي. وقرقا من كان مصدره
حذرا ومن كان مصدره وحيا وبقت من حق بعقيل قال لما حضرت
ارسطا الوفاة فرأى تلامذه ما هو فيه من غير ان يكون مكترا لذلك
فسأوه عن ملوهم في منية له هو في سرور فقال ثقة مني بالروح بعد الموت
قالوا اننا سيب الثقة قال اخبروني ما تقولون انتم بفضل الفلسفة قالوا

لولا علمنا بفضلها ما اقتسنا فقال ذلك المفضل في الدنيا ام في الآخرة قالوا اذا
افرننا بفضل الفلسفة ورأينا غير اهلها في الدنيا افضل منهم فقد اصطبنا
الراي الى ان يرحب ذلك المفضل لاهلها في الآخرة قالوا انكم انكرتم الميزلة التي
فيها الفصل لكم ورضيتهم الميزلة التي فيها الضرر عليكم ثم انكم احق ان يطرؤا
واما هذا الموت المملو عند العامة هل يحدونه غير مفارقة الروح الجسد
قالوا لا قال فهل يسير لهم ما ادركتم من العلم قالوا نعم قال فما حراتنا لو العلم بالحسد
ام بالروح قالوا بل حياه الروح قالوا اذا كان قد استبان لهم ان العلم ثمره الروح
وان الميط عنه ثقل الجسد ولكن بدرل العلم سرور وبغونه محزون بل قد
اصطبرتم الراي الى انما مفارقة الجسد اذ قد بان لهم ان مفارقة الروح الجسد
افضل لكم من ملازمة اياه المستمر بوزن الشهوات الجسد من الشيا والسر
وفصول المطاعم بضره بالفلسفة التي معناها صاحب الحكمة وانكم لم تجعلوا
تلك الامور الا صيانه للعقل ورعيه في العلم قالوا بل قال بان افردتم ان هذه
اللدرة المقوية للجسد مفسدة للعقل فقد التزمتم ان الجسد
التي هي قابله لهذه اللذات افسد. قال لقد اصطربا الراي الى تحقيق ما مضي
من قولك كيف لنا ان نجتري من الموت علي ما اجترأت عليه ونرهل في الحياه
قال اني اجد نفسي في الصدق فاحهدوا انفسكم في العلم. ان الفلاسفة قد
رفضوا من الدنيا ما لا تزد الا له واحتملوا من نصب الفلسفة ما لا يرح منه الا
الموت فمنا حاجه من لا تمتنع بشي من هذه الحياه وما هرب من كراحه له
الا في الموت من الموت ولقد جهل من طرأ ان له اليها مع الشعم والالذاذ
سيلا ومن جرم نفسه لذه الدنيا واحتمل موته الفلسفة لا يفيها
توانها بعد الموت ثم التي حريا عند الموت فقد عرض نفسه لان يعجز
منه ومن احق بان يصحك من ياصب غرس او بان يمدح بحد محروبا حاش
ثم له الذي امل **در ما نقل عن ملازم قدماء الملوك** **در** وان ملكان

فدما الملوك اختصر فجمع اولاده وقال لهم قد اظلم علي من لا يهرب منه ولا بد
لحبي منه وهو الاسفل من دار الفنا الى دار البقا وليس شق علي ذلك فاني كنت
مستظرا لذلك علي طول دهرى مستغفرا لذلك لجهدي وقد قالت الحكماء
ليس من الحليم ان يحرر الاسنان ما سقره فوعه ولذلك قالوا ان من يرت
مقامه نجسا اولاده فليس في حلم الاموات وانا وان تاضت من العود اليك
فقد علمت لحافكم في بابكم والنخل فانه يكسبكم في اعين الناس حقاره
واعلموا ان الاحسان يزيد في صداقه الاصدقا ويقتض من عداوه الاعدا
وانما اوصيكم بالاطمئنان والاشترار والطبوع والابرار واخبروا الستمك لسعي اسراركم
مصونه ولا توتروا المال على الزلزال فان المال فان والذكر يات
ذكر ما نقل من حديث النبي صلى الله عليه وسلم روى الوليد بن لعب عن علي رضي الله
عنه قال طلبنا ابو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم ان يرضه فقال يا ابا بكر هو اسلي
لاهي ان يرضوني وقد وقع اجر كل علي الله وروي سالم عن ابيه قال جاء ابو بكر
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابد لي ما مرضك والوز الذي
اقوم عليك فقال يا ابا بكر اني لما حملت ارجوح وبنائي واهل بيتي عالجى اردادت
مضيت عليهم غظما وقله وقع اجر كل علي الله وقالت عايشة رضي الله عنها
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومئذ في يومى احدث ان ادعوا الله عز وجل
بدعائه ان يدعوا به جبريل عليه السلام وكان هو يدعوا به اذا مرض فلم
يدع به في مرضه ذلك فرفع بصره الي السماء وقال الرفيق الاعلى العبد يا حرا
الحارى **ذكر ما نقل من حديث ابو بكر الصديق رضي الله عنه** روى ابو بكر لما مرض
فغاده الناس اليه الا ندعوا للطبيب فقال قدر الى الطبيب فالوا فاي شئ قال
لك قال اني فعل لما ارى يدع عايشة رضي الله عنها قالت ان ابا بكر لما حضرته الوفاة
قال يوم هذا قالوا نعم فقال فانمت من ليلتي هذه ولا سطر واني عند
وان يحب الايام والناس الي ائمتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه

رضي الله عنها قالت لما نقل ابو بكر قال اي يوم هذا فلما يوم الاسر قال فاي يوم نقص
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا يوم الاسر قال فاي ارجا ما سني وبنى الليل قالت
وان عليه ثوب به ردع من مشق فقال اذا ايامت فاعسلوا ابوي هذا
وضموا اليه ثوبين جديدين وكفنوني في ثلثه اثواب قلنا افلا جعلها حررا
كلها قال لا اما هو للمهله فمات ليلة الثلاثاء وقيل لما اختضر ابو بكر
حات عايشة رضي الله عنها فمشت بهذا البيت **لغير ما يعني التراب**
عن الفتى اذا حشر جنت يوما وصاق بها الصدق **ملشف عن وجهه**
وقال ليس كذلك ولكن في وجات سكره الموت بالحق بطروا الي
توبى هذا فاعسلوهما وكفنوني فيهما فان الحى اخوج الى الجريد من
الميت هذه قراه ابو بكر رضي الله عنه في تلك البيعة وجاءت سكره
الموت بالحق **عمر بن الخطاب رضي الله عنه** قال يا بن عباس انظر من قلبي
بن مهران لما طعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا بن عباس انظر من قلبي
في اى ساعة ترجى فقال غلام قال الصبح قال نعم قال فانتله الله لقد
امرت به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل مسيئرا رجل يدعى الاسلام
ودخلوا عليه وفيهم شباب فاذا ازاره مسك الارض فقال يا بن اخي
ارفع ثوبك فانه انقى لتوبك وانقى لربك ثم قال يا عبد الله بن عمر انطلق الي
عايشة ام المؤمنين فقل لعمرى عليل عمر السلام ولا تقبل امير المؤمنين
فاني لست اليوم للناس اميرا وقل يستاذن عمران بن نوفل مع صاحبيه
فمضي وجاء وقال ادبت فقال الحمد لله ما كان شئ اهدى الي من ذلك فاذا انا
قبضت فاحملوني ثم سلم وقل يستاذن عمران بن نوفل فادخلوني وان
ردتني فردوني الي مقابر المسلمين ثم مات رضي الله عنه **عمر بن عفان**
رضي الله عنه قيل ان عثمان بن عفان اعقب **سودة بنت** ولها ولد ودعا اسرا دبل
فشد بها عليه ولم يلبسها في جاهلية ولا في اسلام وقال اني ايت رسول الله فقل

الله عليه وسلم البارحة في المنام ورأيت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما راياهم
قالوا لي اصبر فانك لو طرقتنا القابلة ثم دعي لمصحف فتشعره بين يديه فقل
وهو بين يديه: **وقتل ابن عثمان بن عفان قال مثل يوم دخل عليه فقتل**
أرى الموت لم يسي عريرا ولم يدع لعاد ملاك في السلاسل ومزني بيت
أهل الحصن والحصن معلق وبات في الجبال في شجار الجبال العلي على بن أبي
طالب رضي الله عنه روى أبو الطفيل قال دعي على الناس إلى البيعة
فجاء عبد الرحمن بن ملجم فزده من بين ثمراته فقال ما تحب من استعاضها بالجنين
هذه أو لصغر هذه من هذه يعني تحب من رأسه ثم مثل بهذين البس
استد حيا زميل للموت فان الموت لا يترك ولا يخرج من الموت إذا حل
بوا ديك: **فلما بلغ الباب الصغين شد عليه عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله**
فضر به روى جابر عن محمد بن علي أن عليا رضي الله عنه لما ضرب أوصي
بنيه ثم لم يطق إلا بلا اله إلا الله حتى فضضه الله نبارك وبعالي **الحسن**
بن علي رضي الله عنهما قبل لما احتضر الحسن بن علي رضي الله عنهما قال
أخرجوا فرأيتني في دار ثم قال اللهم اني احسب نفسي عندك فابقا
أعز الأفسس على ثمرات رضي الله عنه **سالم مولي أبي جديعة** حضر يوم
السيامة فآخذ اللوا سمينه فقطعت ثم تباركه بشماله فقطعت ثم أغسق
اللوا وجعل يقرأ ومحمد الأرسوا قد حلت من قبله الرسل أو ان مات أو
قل انقلبتم على أعقابكم إلى ان قال رضي الله عنه **عبد الله بن محسن بن رباب**
رضي الله عنه: **نعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جله فسمي بأمير**
المومنين وهو أول من دعي بذلك: **وروي سعيد بن المسيب** أن رجلا سمع
عبد الله بن محسن يقول قبل يوم أحد يوم اللهم أنا لا نقرأها ولا غدا ولا
انفسم عليها لما يعيا ربنا واطننا ونجذعوا انفي فاذا قلت لي لم فعل
بلك هذا فاقول هذا اللهم فلما استوفاه ذلك: **وروي اسحق بن سعد بن الربيع**

وقاص قال حدثني إلى ان عبد الرحمن بن محسن قال يا رب اذا الفينا العدو غدا فلتقني
رجلا شديدا باسنة اقاله فيل ويقاتلني ثم يا حدي فمجدع انفي وادني فاذا
لقتك غدا قلت يا عبد الله من جدع انفك في ادنك فاقول فيك وفي رسولك
تقول صدقت قال سعد فلقد لقيته رأيتني آخر المنار وان ابنته وادنه
لعلسان في حنيط **عمير بن أبي ذؤان** اخو سعد رضي الله عنهما عن عامر
بن سعد عن أبيه قال رأت اخي عمير بن أبي ذؤان قتل ابن عمرو بن عبد
الله صلى الله عليه وسلم للمخروج إلى بدر سواري فقلت مالك يا اخي قال إلى أخاف
ان يراني رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسيصقوني ويردني وانا احب المخروج
لعل الله يرزقني الشهادة قال تعرض علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستصغره
فقال ارجع فبنا عمير فاحاره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعد فقلت اعقد
حمليل سيفه من صغره فقتل بدر وهو ابن ستة عشر سنة قتله عمرو بن
ودع عامر بن مغيرة: **روي عن محمد بن عمرو** الواحدى عن سمي من رجاله
ان حمارا من سلمى طعن عامر بن مغيرة يوم بدر معونه فانقذه فقال عامر فزت
ورب اللعنة **بلا ليرى الرياح الحبشي** روي سعيد بن عبد العزيز قال قال
بلا ليرى حصرته الوفاء: **عدا لقي الا حبه محمد وحرته**: قال مولاه
واخرايه فيقول واطرباه **عمار بن ياسر** رضي الله عنه عن ابي سنان
الدولي قال رأيت عمار بن ياسر دعي مشرا في يده من لبن مشرب منه ثم
قال صدق الله ورسوله اليوم التي الا حبه محمد وحرته: **ان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم قال ان اخر سبي تزود من الدنيا صحفه لبن **ربندر الخطابي**
عن يافع عن ابي عمر قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا حبه في يوم أحد
استع على الا لست درعي فليسمها نذر عمار فقال له عمر ما لك قال اريد
بنفسى ما تريد بنفسك: **وقيل كان ربندر الخطابي** في حبه المسلمين يوم اليمامة
فجعل يتقدم بالراية في حجر العدو ثم ضارب بسيفه حتى قتل واخذ الراية سالم

روي الى جديده فقال المسلمون يا سالم انا نخاف ان نوتي من قبلك فقال سهر حائل
الفران انا ان اسلم من قبلي **ابو عقيل عبد الرحمن بن عبد الله** شهد بوزا
روي عن جعفر بن عبد الله بن سالم قال لما كان يوم البهامة كان اول
من خرج ابو عقيل ربي سهم فوقع بين منكبهم وفواده نوهن له
شقه لا يسر زجر الى الرجل ولما حي القتل انهم المسلمون سمع
معن بن عدي يقول يا ايها الضار بالله الله والكره على عدوكم قال عبد الله بن
عمر فنهض ابو عقيل فقلت ما تريد قال قد نوة المنادي يا سبي قال
قلت ما يعني الحرجي قال انا من الانصار وانا احببه ولو خنوا فخرم
واحد المسيف ثم جعل ينادي يا ايها الضار كرهه ليوم حين قال ابن عمر
فاختلفت المسيوف بينهم فقطعت بده المجر وجه من المنكب فقلت يا عقيل
فقال ليك بلسان هلتا ثلث لمن الدبره قلت اشتر قد قتل عدو الله برفع
اصبعه الى السما محمد الله ومات رحمه الله قال ابن عمر فاجرت عمر
فقال رحمه الله ما زال يبالي الشهاده وبطليها **سعد بن خيثمه بن**
الحرف ابو عبد الله احد نقباء الانصار قال محمد بن سعد لما يدب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فقال له ابوه انه لا بد لاحدنا ان يقتل
فاثرت للروح فاقم مع سنايك فاني سعد وقال لو كان غير الحنه اترك
بها الى لارحوا الشماره في وجهي هذا فاستشهدا فخرج سهم سعد فخرج
فقتل بدر رضي الله عنه **سعد بن الربيع** بن عمر احد النقباء رضي
الله عنه قتل لما كان يوم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياتي جبر
سعد بن الربيع فقال رجل انا يا رسول الله فذهب بطوف بين القتلى
فقال له سعد ما ستانك قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم لا تبته خبيرك
قال فادهب اليه فافنيته السلام واجتره اني قد طعنت اسي عشره
طعنه وقد انفلتت مغنايلي واخبر قومك انه لا عدو لهم عند الله ان

ان قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد منهم **حي عبد الله بن رواحه**
احد النقباء رضي الله عنه روي عروه بن الرسر قال لما جهز الناس للمخرج
قال المسلمون صل على عبد الله ودفع علم الادري قال ابن رواحه للنبي صلى الله عليه وسلم
مغفره وضربه ذات فرع نفوذ الرزله او طغفه سري حرا ان جهره
سفر الاحسا واللبدا حتى يقولوا اذا امر واعي جدي ارشدك الله من
عازي وقد رشدا ثم مضوا حتى اذا بلغوا ارض الشام بلغهم ان
هرف قال قد نزل ارض الملقا في مابيه الف من الروم وانضمت اليه المستعبره
في مابيه الف واقاموا ليس مطردون في امورهم وقال نكتب الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنخبره فسمع بن رواحه فقال يا قوم ان الذين يكرهون
لدي حرجتم له يطلون استهاده وما تقابل الناس بعده ولا بقوه ولا
بكثره ما تقابلهم الا بهذا الدين الذين اكرمنا الله عز وجل به فانطلقوا
فانما هي احدى الحسنين اما ظهور واما استهاده قال الاناس قد واديه
صدق فمضوا روي الحليم بن عبد السلام بن جعفر بن ابي طالب حين قتل
دعا الناس يا عبد الله بن رواحه وهو في جانب المعسكر وبنيه ضلع
يتشهيه ولم يكن ذا او طعاما قبل ذلك ثلاث فرس بالصلع ثم قال
رأت مع الدنيا ثم تقدم فقاتل فاصيب اصبعه فجعل يقول
هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت يا نفس الا اسلي
لموت هذا حاض الموت قد صليت وما سبب قد لقيت
ان يعلى بعلمها هدت وان تاحرت فقد شقيت ثم قال يا نفس
اي اي سى تنو قين الى ولاته لى طالق تكتا والى فلان وفلان علمان له فمهم
اجرار لوجه الله تعالى والى يستنان له فهو لله وارسوله ثم قال
يا نفس ما لك بمره من الحنه انتم بالله لسر الله طابعه او لسر هفتة
فقال ما قد كنت مطمئنه هل انت الا طغفه في مشته قد احل الناس وسروا الرثه

ثم قال عبد الله بن رواحه في ذلك اليوم رضى الله عنه **عمير بن الحمام**
عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر قوما
الى جنبه عرضها السموات والارض فقال عمير بن الحمام مخ مخ فقال رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم ما جعلك علي فوالله لا والله يا رسول الله ارجا
ان يكون من اهلها قال فانك من اهلها قال فخرج ثمرات من فمها فجعل ياكل
ثم قال ليرحيبت حتى اهل ثمراتي هذه اهلها طوبى له يومى ما كان معه من
النار ثم قال لهم حتى قيل رضى الله عنه **معاد بن جبل** رضى الله عنه عن
عبد الله بن رافع قال لما اصاب ابو عبيدة في طاعون غموا من اسحقف
معاد بن جبل واشتد الوجع فقال الناس لمعاذ ادع الله ان يرفع عنا
هذا الرجز قال انه ليس برجز وللذ دعوة نبيل صلى الله عليه وسلم ومو
الصالحين شهاده يحضر الله بها من يشاء منكم اتاهم ات الى معاذ
يصيبهم الا في من هذه الرحمة فطعن ابنه فقال كيف حداثا يا ابا
الحق بن ربك والابن بن الممنون قال انا سمعت اباي ان شأ الله من الصابر بن طغث
احترابه فهاكنا وطعن هو في ابهامه فجعل يسها يديه ويقول انما صغيره
اللهم فبارك فيها فانك تبارك في الصغيرة وروى الحرث بن عميرة قال طعن
معاد فقال حين اشتد به الترع وترع ترع عالم ينزعه احد كان لما افان
من عمره فتح طرفه ثم قال رب احققني بجنتك فوعرتك انك تعلم ان فلي حيك
وقال معاد بن جبل لما حضره الموت قال مرحبا بالموت مرحبا ابرقعت
حسب حاجتي فاقه اللهم اني كنت اخاف ان انا اليوم ارجو الله انك تعلم اني
لم ان احب الدنيا وطول المقام فيها لحفر الانهار ولا لغرس الاشجار ولا لطبا
الهواجر ومكابدة الشتاء ومزاجمة العلماء بالرب عند خلق الذكر **جعفر**
بن ابي طالب رضى الله عنه روى يافع عن ابن عمر قال فيما اقبل من يد جعفر
ما بين ثيليه تسعين مائة بين طعنه برح وصر به سيف **ابو سفيان**

بن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم روى ابو اسحق قال لما حضرت ابا سفيان
الوفاء قال لا هله لا تبكوا علي فاني ما انطفت خطبه منذ اسلمت **سليمان الفارسي**
رضي الله عنه روى الشعبي قال حدثني الحرث امراه سليمان الفارسي رضى الله
عنه قالت لما حضرت سفيان الموقلة في عالي وهو في غلبه لها اربعة ابواب
فقال لي هذه الابواب فان لي اليوم زوارا لا ادري من اي هذه الابواب يدخلون
علي ثم دعا بسكك له ثم قال لها اذ يقبض في ثوب ففعلت ثم قال الصمحة حوي
ثم انزلني فامسكت فيسوف نطلعين علي فتري علي فراشي فلما طلعت راته قد
مات **حذيفة بن اليمان رضى الله عنه** عن زياد مولى بني عمار
قال حدثني من دخل علي حذيفة في مرضه الذي مات فيه فقال لولا اني
ادري ان هذا اليوم اخراي من ايام الدنيا لم اتكلم بها اللهم انك تعلم
اني كنت احب الفقير علي المعنى واحب الدار علي العز واحب الموت علي الحياة
ثم قال والله لا افلح من يذم علي ما فاتته وقبل لما مرض حذيفة ابن اليمان
مرضه الذي مات فيه قيل له ما تشتهي قال ابشئني الجنة قبل ما تشتهي
قال المديون قيل له اولاد عمو لك الطبيب قال الطبيب امر صني ثم قال
لقد عسيت فيم علي ثلاث خلال للفقير قبل احب الي من الغني وللصغير
فيك احب الي من الرفعة وللحرز احب الي من السرور وان من حمدي في الحف
سواهم قال اصححها والوا بغير قال اللهم اني اعوذ بك من صباح النار ومن
جاء علي فاقه لا افلح من يذم **خبيب بن عدي** رضى الله عنه عن ابي
هريرة رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة غنم
فاكرمهم خبيب فلما خرجوا به لبسوة قال دعوى علي راجع
ر لعنن ثم قال والله لولا ان يحسبوا ما بي جزع لزدت وقال
فليست اباي حين اقبل مسلما علي اي جنب كان في ابيه مكر عني وذكرك في ذاك
وان يشاء يبارك علي او صاب ثيلو من ربح ثم قال سفيان بن عمار

شهدت مصرع خبيب وقد صنعت قریش لحمه ثم حملوه على جردة فقالوا
الحب ان محمد امالك فقال والله ما احب اني في اهلي وولدي وان محمد شريك
شوكه ثم نادى يا محمد **البر ان مال الله احوا اس** روي اسير مال
قال لقي البارز حفا من المشرلين فقال استعنت علي يا رب لما منحتنا اقدانهم
والحمى بي صلى الله عليه وسلم فمخوا اكنافهم وقتل شهيداً رضي الله
عنه **قائت بن قيس بن شماس** روي عنه انه جاء يوم الهامة وقد حفظ
وليس توسر اصبر من تكفر فيها وقد اهرزم القوم فقال اللهم اني ابر اليك بها
حابة ها ولا المشرلين واحذر اليك بما صنع بها ولا تترك في اسر ما دعوت
افرانكم خلوا بيننا وبينهم ثم حمل قتيل حتى وصل رضي الله عنه **عمر بن**
الجموح كان اعوج فلم يستند بداراً فلما حشرت احداً راداً اخروح
صنعه سوه وقالوا قد عززل الله عالي فاني صلى الله عليه وسلم فقال
ان سي يردون ان يحسوني على الخروج والله لا رخوا ان اطيع حتى هذه
في الحنة فقال اما انت فقد عززل الله وقال لبيبه لا عليكم ان تبعوا لعل
الله يرفقه السهاده فترلوه قالت امراته فكانت ابصر اليه مولياً قد احدث
درقته وهو يقول اللهم لا يردني من حربي هذا الى منارل تني سلمه
فقتل هو وابنه جلاد رضي الله عنهما **عبادة بن الصامت** رضي الله
عنه قال الصامح رحلت علي عبادة بن الصامت وهو في الموت فليست فقال
مهلاً لم تنكح في الله لمن اسبست هذت لا شهر لك ولن سمعت لا سمعت
لكن لغير استنطعت لا تفعل ثم قال والله يما من حدث شيعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم للمرفه خير الا حد تكلموه الا حاشا واحداً سوف
احد تكلموه وقد احبط بنفسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله حرم الله عليه النار انفراد
باخراجه مسلم **زيد بن الدثنة** رضي الله عنه استؤسر يوم الرجيع

فقد صوه للمقتل فقالوا انشرد الله الحب انك الان في اهلل وان محمداً
ملائك فقال والله ما احب ان محمداً يشك في مكانه شوكه توديه والي
حالمس في اهلي **ابو الدرداء رضي الله عنه** روي عن معاوية ابن
قره ان اباه الدرداء اشتكى فدخل عليه اصحابه فقالوا اما تشكي قال تشكي
ديوني قالوا فما تشكي قال تشي الحنة قالوا اولاد دعوا للطبسا قال
هو اصنعوني وردي سماعيل بن عبد الله ان اباه مسلم قال حيث اباه الدرداء
وهو محود بنفسه فقال لا رجل يعمل مثل مصرعي هذا الا رجل يعمل مثل
نومي هذا الا رجل يعمل مثل ساعتي هذه ثم مضى رضي الله عنه **حالد**
بن الوليد رضي الله عنه عن عبد الرحمن بن ابى الرباد عن ابيه ان حالد
بن الوليد لما حضرته الوفاة قال لقد لقيت كذا وكذا رجلاً حفا وما في حسدي
شبر الا وفيه صريره بسيف اورمية بسهم او طعنه برمح وهانا اموت
علي فراشي حثف اني فلان مات اعين المحنار رضي الله عنه **حرار بن ملحان**
عن اسير مال الله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث حراراً حاله اخام سلمه
الي يبر معونه قال اللهم حرام بن موني ان ابغض رساله رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليك قالوا العمد لجعل جديهم راويوا الي رجل منهم من خلفه قطعه حتى
اهله بالرمح فقال الله البر ترب ورب اللعنه **ابو بكر رضي الله عنه**
عن عمنه بن عبد الرحمن قال حدثني ابى ان اباه لما قتل يكن ابنته فقال لا في غي الذي
نفسى بيده ما في الارض نفس احب الي ان يكون خذت من نفسي هذه وكذا نفسي
هذه المذنب ثم اقبل علي حمران فقال لا اخبرك بما اذا والله اني لم يحول سبي
وسن الاسلام **ابو هريرة رضي الله عنه** دخل مروان بن الحارث فقال ابو هريرة
اللهم اني احب لقاءك فاجب لقاءى فما بلغ مروان ان ابى الميت حتى مات ابو هريرة
معوية بن ابي سفيان عن ثمانية من كل قوم ان معوية قال يا رب اذ اني
احلي قول عسلي رجلاً ليميتاً عمداً لي منديل في الخزانة فيه ثوب من ثياب

فجدود الله وحرارة على معاصيه ثقيل ان ليا الله قال الله لا قطعك قطعاً
قال ادن نفسك على دنيائي فافسد عليك اخرتك الفضايل قال الويل لك
قال الويل لمن رزخ عن الجنة وادخل النار قال ادعوا به فاصبروا عفته قال سعيد
فاني استعملت الا الله وان محمد رسول الله فلما ذهبوا به ليقتل نبيهم فقال الحجاج
ردوه فردوه فقال ما فعلت قال من حرأنتك على الله تعالى وحلمه عند فقال
اصعبوه للذبح فقال الى وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً مسلماً
فقال الحجاج اكلوا اطعموه الى القبلة فقرأوا فيها بآياتهم وجهه الله فقال ليوه
علي وجهه فقراسعبد منها خلقنا لم وفها تعبد لم ومها حركم تارة اخرى
فدجوه كما يدخ الشاه فبلغ ذلك الحسن فقال اللهم يا قاصم الجبابرة افضم
الحجاج فمات في الثلثا حتى وقع الدرد خوفه ومات لا رحمه الله ولا حفف عنه
العذاب **حياة من شرح** اخبرني عبد الجببي عن محمد بن سيار الشكري قال لما قدم
ابوعون مصر واستولى على البلد ارسل الى حيوة بن شرح استنحى فقال انا
معتز الملوك لا اغضي من عظماء قدامي قد ولت اليك الفضايل حتى اراهم اهلي
قال اذهب فجا الى اهله فغسل راسه وحشيه وقال شيئا من الطب ولبس افطفت
ما قدر عليه من الثياب ثم اناه فدخل عليه فقال من جعل السحره اولي بها قالوا
انما افرض ما انت قاض فليست اتولى للشيا ابداد انه فرجع **محمد بن المنذر**
عن ابنه نند قال اني صفوان بن سليم الي محمد بن المنذر وهو في الموت ما زال يقول
عليه الامر ويحلي عن محمد حتى لكان وجهه المصابيح ثم قال له محمد لو ترى ما انا
لنه لعرت عليك ثم قضى رحمه الله **صفوان بن سليم** قال ابو مصعب قال
لي ابن ابي حازم دخلت انا وابي يسال عن صفوان بن سليم وهو في مصلاه فما زال
به حتى رده الى فراشه فاحترق مولاة انه ساعه ان خرجته مات رحمه الله
خمس من عيد الرحمن قال محمد بن خالد الصفي لم يكن يدرى ليقتل يقرى
حسبه القرآن حتى مرض فثقل فحياة امراته فجلست تبكي فقال وما يبكيك والوف

لا بد منه فعالت الرجال بعدك على حرام قال ما هذا اردت منك ما انت اخاف
رجلا واحدا زهو اخي وهو رجل فاستق سناول الشراب فلهت ان يشرب
في بنى الشراب بعد اذ القرآن يلقى فيه كل ثلاث **طلحة بن مصرف**
عن محمد بن يضل عن ابيه قال دخلنا على طلحة بن مصرف فعوده فقال له ابو اعب
شغال الله فقال استخبر الله قال ليت وحدث طلحة بن مصرف في مرضه الذي
مات فيه ان طاروسا كان يذره الاين فما سمع طلحة بان حتى مات **زيد**
اليامي قال سفيان دخلنا على ريس عوده فقيل له شغال الله تعالى فقال استخبر
الله عز وجل **دخل من الصدر الاول** قال الحسن احضر رجل من الصدر الاول
فقال لابنه افعل عند راسي فلقي لا اله الا الله فنعيم المراد هي الى اخره **ابو الجلد**
قال ابو عمران الحولي اوصاني ابو الجلد ان الفتنة لا اله الا الله فليكن عند راسه
وقد احذه لرب الموت فحلفت اقول له يا ابا الجلد قل لا اله الا الله فقال لا اله
الا الله بها ارحوا نجاة نفسي ثم قضى رحمه الله **محمد بن واسع** عن محمد
بن عبد الله مولى التفسير قال دخلنا على محمد بن واسع وهو يضي فقال يا اخوتنا
هتوني وانكم تسألنا الله الرجعة باعطاكموها ومعينها فلا تخفروا انفسكم
ثم مات رحمه الله **ثابت البناني** قال ابنه محمد ذهبت القرى وهو في الموت
فقلت يا ابا قل لا اله الا الله فقال يا بني خل عني مالي في ردي السادس والستين
مالك بن دينار عن عماره بن رادان قال كنت في نيار فاحضره الموت قال
لولا الى الله ان اصنع ما لم يصنع احد كان فلي لا وصيب اهلي اذا انامت ان بعدوني
وجعلوا يدي الي عني فسطفوا لي على بلل الحار حتى ادفن فاصنع بالعبد لا يق
فاذا سالني ربي عما لي قلت اي رب ما ارض لك نفسي طرفه عين وروي جزم قال
دخلنا على مالك بن دينار في مرضه وهو يحد نفسه فرفع راسه الى السماء قال
اللهم انك تعلم اني لم احب الدنيا لظن ولا لفرح **سليمان التيمي** قال ابنه
المعمر قال لي ابي حين حضره الموت يا معمر حدثني بالرحض اعلى القى الله وانا حسن

الطريقه **عبد الله بن عوف** عن جابر قال كان بن عوف في مرضه اصبر من انت
راى بارايته شلوا شيئا من علمه حتى مات **عمر بن عبد العزيز رضي الله**
عنه عن ابي رزيد الله مسقي قال لما نقل عمر بن عبد العزيز دعي له طبيب فلما نظر
اليه قال اري الرجل قد سقى السم ولا امن عليه الموت فرفع عمر بصره وقال
ولا يوم من الموت ايضا علي من لم اسق السم فقال الطبيب هل احسست بذلك
يا امير المؤمنين قال نعم قد عرفت حين وقع في بطني قال فباع يا امير المؤمنين
قال في احاف ان يذهب نفسك فقال لي جبر مذهبوب اليه والله لو علمت
ان سيعالي عند سخمه اذ لي يارفت بذي الى اذ لي مساو لته اللهم عز لعمر
في لقاءك فلم يلبث الا اياما حتى مات وروى عنه بن حسان قال لما احضر
عمر بن عبد العزيز قال اخرجوه عني فلا سقى عندي احد فخرجوا ففقدوا علي الباب
فسعوه يقول مرحبا بهذه الوجوه لست بوجوه اسن ولا جان ثم قرا
بلك الدار الاخره جعلها للذين لا يردون غلوا في الارض ولا فسادا والعافيه للشفيعين
ثم هذا الصوت مما اسلمة لينا طمه قد فطر صاحب فوجده قد فطر وعصر
وسوي **حسان بن ابي سنان** عن عاصم بن ابي مرثد قال دخلنا على حسان
بن ابي سنان في قد حضره الموت فقال له بعض اخوانه الجذ كرا شديدا بلي
ثم قال سعي للمومن ان يسألوا عز كرب الموت والمه لما بر جوا من السرور
في لقاء الله عز وجل **ابو بكر بن عبد الله بن ابي مرهم** العسالي عن يزيد بن عبد ربه
قال حدثت ابا بكر بن ابي مرهم وهو في كرب الموت فقلت له لو جرت خبره
كما فعلت هذه كما قال اللسان فقال اذن بعت نعم ففطر باني فيه فطره ما لم مات
رحمه الله **مالك بن ابي اسير** رحمه الله عن محمد بن ابي اسير قال اشكلى باللك اياما
يسيره فسالت بعض اهلنا عما قال عند الموت فقال تشدد ثم قال الله الامر من
قتل من بعد ثم توفي رحمه الله **عبد الله بن عبد العزيز العمري** عن ابي حنيفة
الزهري قال قال عبد الله بن عبد العزيز العمري عند موته نعمة رى احدث ان لم

اصبح املا من الدنيا الاسيعة دراهم من لها شخر قتلته تدون نعمة رى احدث
لوان الدنيا اصحت تحت مدي لا ينبغي من احدها الا ان اربل قد مني عنها ما ازلها
علي بن صالح بن يحيى بن ادم قال قال الحسن بن يحيى قال لي في علمه التي
مات فيها في الليلة التي توفي فيها اسقني ماء ولنت قايما اصلي فلما اصبحت صلاحي
ابته بما فعلت يا حي هذا ما فعل لي قد شربت الساعة فلت ومن سقا لي في السير
في العرقه وعير قال الي ابي حنيفة عليه السلام بما فسقاني وقال لي انتبه اخول وابول
مع الذين انعم الله عليهم من اليسر والصديقين والشهرا والصالحين ثم جرحته روحه
رحمه الله **عبد الله بن ادريس** عن جابر بن عمر الغنصري قال لما ركب
يا بن ادريس الموت بكت ابنته فقال لا تبكي فقد ختمت القران في هذا البيت اربعة
الاف ختمه **ابو بكر بن عباس** قال لما حضرته ابا بكر بن عباس الوفاة
بكت اخته فقال لها ما يبيل ايطري الى تلك المزاويه التي في البيت قد ختم
اخول فيها ثمانينه عشر الف ختمه **معروف الكرخي** قال ابو بكر الزجاج
بكيل لمعروف في علمه اوصي فقال اذا مت فتصدقوا بعصمي هذا فاني اجنب
ان اخرج من الدنيا عريانا كما دخلت اليها عريانا **عبد الله بن مرزوق**
عن عبد الله بن السري قال حدثني سلامة وصي الله عنه ان مروزوق قال قال لي
مرويه يا سلامة ان لي ملل حاجه قال حملني فنظر حتى في تلك المزيله **عبد الله**
بن المبارك عن الحسن بن الزبوع قال سمعت بن المبارك بن حضرة الوفاة فاقبل
بصير يقول ما انا عبد الرحمن قال لا الا الله قال يا ابا بصير قد رى شدة الكلام
علي فاذا سمعتني اقول لها ان تردها علي حتى تسبع قد احدثت بعد ما انا واما
كانوا يستحبون ان يكون اخر كلام العبد لا اله الا الله **ادريس بن ابي اسير**
قال لما حضرت ادم ابن ابي اسير الوفاة ختم القران وهو مسجي ثم قال حي لي
الاغفرت لي وترقت لي في هذا المصراع لهذا اليوم كنت املا لهذا اليوم كنت
ارجو لك ثم قال لا اله الا الله ثم قضى **الامام احمد بن حنبل** عن صالح بن احمد

عبد

قال سال ابو بكر الاحول الى قتال ابا عبد الله ان عرفت على السيف حيث قال لا
وقال لي صالح قال لي في مرضه جيني بالجاب الاري فيه حدث ادر بين عن
لنت عن طادوس انه كان يكره الالبس فتراته عليه فلم يال الا في الليلة التي توفي
فيها وقال عبد الله بن احمد بن حنبل لما حضرت ابي الوفاء جلست عنده وسمي
الخرفة لاشد بها الحمية لمخاض يعرف ثم سمع وسمع عنده وبعده لا بعد
ففعلا هذا مره وثانيه فلما كان في الثالثه قلت له يا ابا عبد الله اي شيء هذا قد لفت في هذا
الوقت تعرف حتى تقول قد مضيت ثم يقول منقول لا بعد لا بعد قال يا بني ما تدري قلت لا
قال اليس لعنه الله قاي حزاى عاقص علي انا مله يقول لي قتي يا احمد فافق لا بعد لا بعد
حتى اموت ثم مات رحمه الله **ابو زرعه** الرازي قال ابو جعفر المستمري
حضرا ابو زرعه وكان في الموت وعنده ابو حاتم ومحمد بن مسلم والمندران شيئا فان
رحمائه من العلماء فذكروا حدث التلقين وقوله عليه السلام لفتوا موتا لا اله الا الله
فاستجيبوا من اى زرعه وهذا هو ان يلقوه فقالوا انما يدرك الحديث فقال محمد بن مسلم
حدثنا الفضال عن محمد بن عبد الحميد بن جعفر عن صالح ولم يوافقوا سكتوا
فقال ابو زرعه حدثنا عام قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي عريب عن كثير
بن مره الحضرمي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان احزاه الله
الا الله دخل الجنة وبني عقيب ذكر الحديث **محمد بن اسلم الطوسي** عن عبد الله
محمد بن القاسم حادم بن اسلم قال دخلت عليه قبل موته باربعة ايام فقال تعالى انشر
ما صنع الله تعالى يا حبيبك من الخير قد برز في الموت وقد فعل الله علي انه ليس عندي درهم
عاشني عليه اعلق الباب ولا نادى لاحد على حتى اموت واعلم اني اخرج من الدنيا
وليس ادع من الدنيا عن كساي ولبيدي وانا بي الذي الوضائفه ولبيتي كان معه
صره فيها نحو من ثلثي درهم فقال هذه لاني اهداها له قريب له ولا اعلم شيئا احل
لي منه لانه عليه السلام يقول انت وما لك لا يسلك فلفوني فان وجدتني بعشره دراهم
ما يستر هو ربي فلا تستر واخمسه عشر واسطوا علي جنازي لبيدي وعطوا علي

ابو

نكساي ونفذوا ابائي اعطوا مسكينا بنوضا منه ثم مات في اليوم الرابع **ذو النور**
المصري عن يوسف بن الحسن قال فتح ربحر فدخلت على ذي النور المصري
عند موته فقلت كيف تحول فاستدري شيئا فلما ثقل في الموضع قلت له كيف تحول
فقال وما لي سوى الاطراق والمصمت حبله ووضع على جدي يدي عند يدي
وانظر في عنبره بعد عنبره حرعنا حتى ادا عمل بصاري
انضت دموعا حمة مستهله اظني بها حرا بصمنا اسرارتي
ولست انا الى ما ساعدنايت اذ املت في الدارين يا واحد جاري **ابو نواس**
الحسن بن هاني قال محمد بن نافع كان ابو نواس صديقا لي فمات فرائته في المنام
فقلت ما فعل الله بك فقال عني يا بنات فلتما هي تحت ثي الوساده فاسب اهلها
فاذا رفته فيها مكتوب: يا رب ان عطمت ديو لي لثره فلقد علمت ان عقول
اعظم: ان كان لا يرجو الا محسن من الذي يدعو او يرجو المحرم: مالي اليك
وسيله الي الرجاء وسيل عفول ثم اني مسلم **الحسن بن هاني** تاذب بشر
الحافي روي وهب بن بغيه قال لما اشتد الامر بحسن العباس طلب ما فشرب
وقال لقد اعطاني ما يننا فسر فيه المتنافسون **ابراهيم بن هاني** قال محمد بن
تاقع ابو بكر الشيباني روي حضرت ابراهيم بن هاني يوم وقاته مدعي ابنه استحق
فقال له هل عزت الشمس فلا لائم قال له يا ابا عبد الله قد رخص لك في الافطار في الغرض
وانت في المطر قال امهل ثم قال لئن هذا فليعمل العاملون ثم مات رحمه الله
الحسين بن محمد قال ابو بكر الطائري حضرت الحسين بن محمد بن علي بن حماد
من اصحابنا فان فاعدا يصلي في شئ رجله كما اراد ان يسجد فلم يزل كذلك حتى خرجت
روجه من رجله فثقلت عليه رجله فمدها وقد نورمتا فراه بعض اصداقاه فقال
ما هذا يا ابا القاسم قال هذه نعم الله اليك فلما فرغ من صلاته قال له ابو محمد الحارثي
لوا سطعت قال يا ابا محمد هذا وقت لو حذفت الله اليك لم يزل حاله حتى مات
رضي الله عنه **عمر بن عثمان المكي** قال عثمان بن سهل دخلت على عمرو بن عثمان المكي

فيها قتلت كيف تجد قال احد سري واقام مثل المال اختار القلعة ولا المقام
احمد بن خضرويه البجلي قال محمد بن حماد كنت عنده وهو في الترع وكان
قد اتى عليه خمس وسبعون سنة فسيل عن مسله ودمعت عيناه وقال يا بني
كنت ادفعه حمسا وتسعين سنة هوذا يفتح لي الساعة لا ادري ان يفتح لي الساعة
او بالشفاه او الى اوان الخواب وكان قد ركبته من المدين سبعماية دينار وحضره
عزماءه فنظر اليهم وقال اللهم انك جعلت الرهون وثيقه لارباب وانت ناخذ
عني وسعهم فدفد افي الباب وقال هذه دار احمد بن خضرويه فلو انهم
قال ابن عزماءه فخرجوا فقتلوه عنه برضى رحمه الله **خير النساخ**
قال يهرودن الحرلي جدي عمرو واحد من حضرموت خير النساخ من اصحابه انه
عشى عليه عند صلاه ثم افاق ونظر الى ناحية من باب البيت وقال نف عاذاك
الله فاما انت عبد ما مورما ابرت به ما يقول الذي ابرت به بقوتني يدعني
امضي للذي ابرت به ودعي ما تنوفى للصلاه ثم صلى وتدد وعرض عينيه وشبهه
ومات فراه بعض اصحابه في المنام فقال ما فعل الله بك فقال لا تبا لي عن هذا ولكن
قد استرحيت من دنياكم الوضوء رحمه الله **ابراهيم الخواص** عن محمد الراري
قال مرض ابراهيم بالرعي في الجامع وكان به عليه القيام وكان كلما قام يدخل المار يغتسل
ويعود الى المسجد يغتسل راحل فدخل مره ليغتسل فخرجت روحه وهو في
في الما **يوسف بن الحسن الراري** قال ابو عبد الله حضرت يوسف وهو جود
بنفسه فقال اللهم اني اضحت خلقا طاهرا وانشئت نفسي باطنا مذهب لي عني
لنفس لي صهي لخلقكم نصي رحمه الله **ابو بكر الشبلي** عن عبد الله بن علي الميموني
قال سالت جعفر بن محمد بن يعقوب بن بكر الديوري وكان جديم الشبلي ما دارت منه
عنده فانه فقال قال لي على درهم مظلمه وقد صدقت عن صاحبه بالوف بها
علي قلبي شغل اهم منه ثم قال وصني للصلاه ففعلت فتنسيت تحليل الحينه وقد
اسك على لسانه فقبض علي يدي وادخلها في الحينه ثم مات ببكي الروح حضر

وقال ما فعلوني في رجل لم يقته في اخر عمره ادب من اداب الشريعة وقال ابو
الحسن السوسجزي قالت احب الشبلي كان احي سرح وانا عند راسه فقلت
اخي قل لا اله الا الله فقال ارسل طائر حيه قال اقبل الرشا ومات رحمه الله
علي بن بابويه الصوفي لما هجر ابو طاهر الفرمطي في سنة سبع عشرة
وبلغها به ملكه شرفها الله دخل يوم الزويه فقتل الجاح في المسجد الحرام وفي
فجاء ملكه وفي البيت قتل ادرعا وكان الناس يطومون وكان علي بن بابويه
يطوف فما قطع الطواف فضر يوه بالسيوف فلما وقع اشتد
ري المحسن صرعى في ديارهم كفيته اللهب لا درونكم لسوا
عبد الصمد الزاهد قال الوفا بن عقيل وماله من خطه فلما عبد الضد
باسدي لهذا اليوم خباك وهذه الساعة اقينك حق حسن طني بك
ابو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء كان متعبا حسن المستكثر العلم
فلما حضر عزال امان نفسه واوصي ان لا يلقى في غيرها ولا حرق عليه ثوب
ولا يبعد عن **ابو حليم** الخبزي حدثني الفضل بن ناصر عن جده ابي حليم
انه كان قاعدا يسخن قوضع القلم من يده وقال ان كان هذا موتا فوالله انه موت
طيب ثم مات رحمه الله **ابو الخطاطب** الكلوزاني قال عمر بن هريره
يتبعه ليله موته وهو طبيب النفس فحصبته بالحناء ومات رحمه الله
ابو الوفا بن عقيل حدثت عنه انه لما احضر بها اهله فقال لهم لي حسين
سنة اوقع عنه فدعوى انفسا بقاياه **الامام ابو حامد محمد بن محمد**
بن محمد الفراء قال اخوه لما كان يوم الاثنين وقت الصبح نوضا احي
ابو حامد وصلي وقال علي باللفر فاحذه وقبله ويزله على عنبه وقال
سمعا وطاعة للروح على الملك ثم مدر عليه واستقبل القبلة ومات
الاسنار رحمه الله **ابو العباس** ابن الرظي حكى عنه بعض اصحابه انه كان
عند موته نوصي ومول افعلوا لدا ولذا وصية من لا يثرث بالموت

او

وكانه ينقل من دار الى دار **ابوبكر بن حبيب** قبله غدره وانه اوصنا
 فقال اوصيك بثلاث سفوي الله عز وجل ومراقبته في الخلوه واحذروا
 مثل مصرعي فقد عشت احدي وسين سنه وما كان راي الدنيا
 قال لبعض اصحابه انظر هل يرى حسني يعرق فقال نعم فقال الحمد لله هذه
 علامات الموتى وقال: **ها قد صرحت بدي اليلع ردها بالعسل لا بشماته**
الاعداء: عبد الوهاب **الانماطى** دخلت عليه في مرضه وقد طنى
 حسنه وهو سالن صابر فقال لي الله سبحانه لا يتهم في قضائه **ابو محمد**
بن الخشاد دخلت عليه في مرضه الذي مات
 فيه وهو سالن عمر مريح فقال لي عند الله تعالى احسب نفسي
 ثم مات رحمه الله اخر الكتاب والحمد لله وحده صلواته على سيدنا محمد وآله
كنافه تنبيه الناصر الغمر على تصحيح مواسم العشر
 بسم الله الرحمن الرحيم
 قال الشيخ الفقيه الامام جمال الدين ابو الفرج بن الجوزي رحمه الله
 الحمد لله الذي جعل الاعمار مواسم يرخ فيها مثل المراسم ويجبر
 المضيح الحسنة الحاسم: فهي موضوعه لبويع الامل في رفع الخلل
 وافره الارباح لمن خسر: مهله الارواح لمن خسر: الحسنة بعشر
 امثالها الي سبع مائه ضعف واكثر والسنة برد المسهم الي
 حال ملكه: وهذا العمر البشير ينزى به الخلود الدائم في الجنان
 والفتا الذي لا يقطع كفا الرحمن: ومن فرط في العروق في الحسرات
 فيا حينه المفرط الحيران سعي للعاقلة ان يعرف قدر عمره
 وان ينظر لنفسه في امره فيعظم ما يقوت اسدراكه وما حصل
 بتصحيحه هلاكه **باب** دلر مواسم العشر اعلم ونقل الله ان مواسم
 العشر خمسة الموسم الاول من وقت الولادة الي من البلوغ وذلك خمسة عشر
 سنة

كتاب العشر
 في بيان مواسم العشر
 في بيان مواسم العشر

الموسم الثاني من زمن البلوغ الي خمس وتسعين سنه وهو زمن الشباب الموسم
 الثالث من ذلك الرمن الي تمام خمسين سنه وذلك زمن الكهولة وقد يقال ان
 قبل ذلك الموسم الرابع من بعد الخمسين الي تمام السبعين وذلك زمن الشيخوخه
 الموسم الخامس من بعد السبعين الي تمامه العشر وهو زمن الهرم وقد
 يتقدم ما ذكرنا من السنين ويناحز ولم رسمها حمسه ابواب:
الكتاب الاول في ذكر الموسم الاول اعلم ان هذا الموسم يتعلق بعظمه
 بالوالدين فهما بريانه وعلمانه وجميلانه على مصالحه ولا تسعي ان تنفرا
 عن ناصيه وعلميه فان التعليم في الصغر لا ينش في الحرفان على ابن الـ
 طالب لرم الله وجهه ورحمه في قوله تعالى فزا انفسكم واهليكم نارا قال علمهم
 وادبهم فاعلمانه الطهاره والصلاه ويضربانه على تركها اذا بلغ سبع سنين
 ويحفظانه القرآن ويسمعانه الحديث وما احتل من العلم امره به ويفتحان
 عنده الفنيح ويحثانه على الكارم فانه موسم الزرع قال الشاعر
 لاسه عن ام الصعير وان بالمر البعث: ودع المدر لسانه لير اللبر عن الادب
 وقال الشاعر: ان العصور اذا قومتها اعتدلت ولا تلبث اذا قومته الحشيب
 قد سفع الادب الاحداث في مهل: وليس يسمع في ذي الشبه الادب
 كان عبد الملك بن مروان يحب ابنه ولا يخته على الادب فخرج لحانا فقال
 اصرح حينا بالوليد **فصل** وقد رزق الصبي ذهبا من صغره قال الله تعالى
 ولقد اتينا ابراهيم رشه من قبل يدرك في التفسير انه كان ابن ثلث سنين
 لما قال للوكب والقمر والشمس الى ان قال اي وجهت وجهي للذي فطر السموات
 والارض حنيفا **فصل** اذا حاور الصبي خمس سنين بان فقهه وحسن اختياره
 لنفسه وعلمه ذلك اجاز عمر من الخطاب رضي الله عنه على صبيان وهم يلعبون
 قنفر قواكلهم من هيبته الا ان الرين فانه لم يبرح فقال له مالك ان يبرح فقال
 ما الطريق ضيق فاستعده لك ولا يديب فاخافه: وقال الرشيد لولد وزيره

صوام
 م

وهو في دارهم أيما احسن دارنا اوداركم فقال اذنا قال ط قال لا نك فيها ورسر
 فهم الصبي وعلوه همته ونعصرها باختياراته وقد حسم الصبيان للعب فيقول
 العالي انهم من يكون معي ويقول القاصر الهمة من الورد معة ومتى علمت همة
 الصبي اثر العلم **فصل** فاذا بلغ الصبي فينبغي كاسبه ان يروجه فقد جاني الحديث
 من بلغ له ولد واملنه ان يروجه فلم يفعل فاحدث له ولدا ان الامة سبهما
 والعجب كيف ينسى الاب ما جرى له عند البلوغ وان كان وقع في زلة فليقتل
 حال ولده عليها قال ابراهيم الخري اصل بناد الصبيان بعضهم من بعض
 ويندر شباب يوتر العلم على الناح وان الامام احمد لم يزوج الابور الا بعد
الكتاب الثاني في ذكر الموسم الثاني وهذا هو الموسم الاعظم الذي يقع
 فيه جهاد النفس والهوى وغلبة الشيطان وبصيانته هذا الموسم يحصل
 القرب من الله تعالى وبالمفريط فيه الحسران العظيم وبالصبر منه عز الولد
 ينفي على الصابر كما اني الله عز وجل على نبيه يوسف عليه السلام اذ لور
 من كان يكون قال عليه السلام عجب ربل من شباب ليست له صوة ويقول الله تعالى
 ايها الشباب التارك لشهوتي من اجلي انت عمدي لبعض ملايكتي **فصل** ولعلم
 البالغ انه من يوم بلوغه قد وجبت معرفته الله تعالى بالدليل والتقليد ويلقيه
 من الدليل رويه نفسه وترتيب اعضائه فيعلم انه لا بد لهذا الترتيب من ترتيب
 كما ان لا بد لهذا البناء من بيان ولعلم انه قد تزل مكان بصاحبه طول عمره
 ويكتفي بعمله ويعرض عنه على الله تعالى قال سبحانه وان علم الحافظين اليه قال
 محمد بن الفضل منذ اربع سنه ما املت على كايي سبه ولو فعلت ذلك
 لاستحييت منها فلينظر العبد فيما ترفع من عمله فان زل فليرفع الزلل
 بتوبه واستدراال ويعصر طرفه قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
 وقيل النظره الي المرء سبهم مسهوم من سقام ابليس من نزله انقل برصاه
 الله اعطاه الله ايمانا يحل حلاوته في قلبه ومن استعمل الغض من لم فليكتف

مع

المراه الواحد ولا رخص في كثرة الاستمتاع بالنساء فانه يشتت القلب
 ويضعف القوي ويسير له منتهى كان بعض العباد يقول لنفسه ما حاهنا
 الا هذه الحسره وهذه المراه فان شئت فاصبرني وان شئت فتوني
 وكان خلق من الاشياخ يافقون على تضييع موسم الشباب ويكون على
 التفريط فيه فليطال القيام من سيقعد وليكثر الصيام من سيعجز والناس
 ثلثه فيترك عمره بالخير فمردم عليه فذلكم القاييز ومخلط مقطر
 فذلكم الخاسرين ودائم على الدوب فذلكم من الهالكين فلينظر الشاب
 اي موسم هو فليس لمقامه مثل ولينلج شرف بغاغة ومثها المسوني
 بالصبر فان المساعي يصبر مع لونه شابا شديدا لستق لستق فيقال له احسنت
 وكل امر قاتل نفسه على ان يقال له انه فليضم الشاب ليقال له هذا يومك
 وليحذر زله في الشباب فانها لعيب في سلعه مستحسنة ومن رآني
 الشباب فلينظر ان لا يفاو في بل لا احسرتها الدايمة التي كلما خطرت
 له على القلب تالم فصار ذكرها عقوبه ومن خرق توب المقاييع بالخلق
 والمكسور قال الحنيد لو اقبل مقبل على الله الف سنه ثم اعرض عنه لحظه
 كان ما فاته في تلك الحظه ثم ما حصل له في تلك الف سنه وكان بعض السلف
 يقول وددت لو ان يدي قطعتا وغفر لي عن ديوب الشباب قال المصنف
 رحمه الله وقلت لو ما في الوعظ ايها الشباب انت في ياديه ومعك
 جواهر نفيسه تريد ان تقدم بها الي بلد اخر فاحذر ان يلقاك غرار من الهوى
 فيشتري ما معك يادون في عدم البلد فري الى احين فيقطع اسفا وتبكي
 لهقا وتقول واحسرتا على ما فرطت في حب الله وهيماته ان يرد الاسف
 ما سلف وما قلته ايضا من الشعر في هذا المعنى اما الشباب فطلمه للمهذي
 وبه ضلال الجاهل المتردد فاقمعه بالصبر الحصيل ودم على الصوم الطويل فليد
 واكتفلسانك عن فضول كلامه واحفظه حفظ الجوهر المنتد واغضض طرفك

روحه منها فقال له رجل ما هذا فقال هذا وقت يوجل الله البر وكان عام
 بنو نيس يصلي كل ألف ركعة ولغنيه رجل فقال له اكلت ثمنه فقال مسك لي
 الشمس وقال لرجل سألته عجل فاني مبادر قال وما مبادر قال خروج ردي
 وقال عثمان السلافي اني اعرض الاسيا الي دقت العطر بالاشتغال بالاكل
 عن الذكر وكان داود الطائي يشرب العسل بالما ولا ياكل الخبز فيقبل له في
 ذلك فقال من مضغ الخبز وشرب العسل قراه حسبي ايه ودخل في يوم علي
 عابد فقالوا لعلنا شغلنا فقال نعم منعتوني بالحديث عن الذكر ومن يظري
 شرف العمر اعظمه في الصحيح من قال سبحان الله العظيم وحمده عرس
 له لعله في الجنة قال الحسن الجني فيعان والملايكه يغفرون وربما قروا
 فيقال لهم قال لم تفرتم فيقولون فترضا حبا عن الذكر قال الحسن امدوهم
 رجلكم وقد راينا جماعة من الاشياخ يرتاحون الي حصول الناس
 عندهم وسماع الاحاديث التي لا تنفع بمضي زمانهم في غير شي ولو
 هموا كانت تسبحة افضل هذا يكون الامن الغفلة عن الاحرة الارز
 ان تسبحة واحدة تحصل الثواب علي ما ذكرنا والاحاديث الدنياوية
 تؤذي ولا تنفع كان ابو موسى الاسعري يصوم في الحر فقال له انت سح
 لير فيقول لهم اني اعد له يوم طويل وقيل لعابد اني بنفسك فقال الرق اطلب
 جاعض في السري يزوره فوجه عنده جماعة فقال يا سري صرت شاخا
 للبطلين قد ذهب ولم يقعد من عرف شرف العمر وقيمته لم تنظر في لطفه
 منه فيطر الشايب في خراسه بضاعته ولتخبط الله ان قدر استطاعته
 وليتزرود الشح للحاق جماعته وليطر الهرم ان يوخد من ساعته
 بعنا الله وانا لم نعلمونا ولا سلبنا فهو منا انه ولي ذلك القادر عليه
 ثم الكتاب والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين
كتاب فيه كفاية المتعبد وتخفة المترهل بسم الله الرحمن الرحيم

اصح

الحمد لله الموقر لصالح الاعمال المتحقق لراحته نفايه الاعمال احره علي
 نعمه في الحال والمآل واستهد ان لا اله الا الله هو اللير المتعان واستهد ان
 محمد اعدده ورسوله المتقدم من الصلوات صلى الله عليه وعلى اهله واصحابه
 الهدرا يا لاحسان والافصال صلاة دامة الانصال وبعد حي ابا احمد
 عبد الكريم بسم الله به المبهج القوم وصرف عنه الشيطان الرحيم سألني
 ان اجمع له كتابا مختصرا في ثواب الاعمال وفضاياها محدودة في الاسانيد
 ليسهل عليه حفظه ولتقر تداوله فاحتته الى ذلك لئلا ياله من الحق
 الا ازم ولتكون باعثة ان نشاء الله تعالى علي ما اراده ما يورده فيه
 واستخرت الله تعالى له هذا الباب وسميته كفاية المتعبد
 وتخفة المترهل وحفظته اربعة ابواب الباب الاول في ذكر الصلاة
 الباب الثاني في ذكر الصيام الباب الثالث في الصدقة الباب الرابع في الدعاء
 في الذكر والله المسؤول في ان ينفعنا به وسائر المسلمين ويحمله لوجهه
 خالصا مقربا من رحمته بفضلته ومنته **الباب الاول**
 الصلاة روي ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الصلوات الخمس والجمعة الي الجمعة كفارات لما بينهن ما لم تغش الباب
 في لوط ورمضان الي رمضان اخرجهم مسلم وروي معاذ بن ابي طلحة قال
 لقيت ثوبان مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت احسن فعل اعمله
 بدخلني الله به الجنة او قال قلت يا احب الاعمال الي الله تعالى فسكت
 ثم سألته فسكت فسألته الثالثة فقال سالت عن ذلك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال علي بيلته السجود لله فانك لا تسجد لله عز وجل سجدة
 الا روي الله درجة وخط عنك بها خطيه قال معاذ ان ثم لقيت ابا الدرداء
 فسألته فقال لي مثل ما قال ثوبان اخرجهم مسلم وروي ربيعة بن ربيعة
 قال لب الله قال لب الله عليه وسلم فاسمه بوضوه وحاجته فقال

والمال

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة والجمعة والصدقة والدعاء

لي سأل قلت اسأل من اقتتل في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذلك قال
فأعني علي بن عيسى بن السجود انفراد به مسلم وليس له سبعة بن لعجب
الجميع غيره وروى ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر
في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت
خطواته أحدها خط خطيه والاخرى يرفع درجة أخرجه مسلم
وروى ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لو ان
بهراباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء
قال فلو كان مثل الصلوات الخمس لمحو الله بهن الخطايا متفق عليه والدرر يفتح
الدرار والروسخ وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد
اوراح اعد الله له في الجنة نركلا كما غدا اوراخ متفق عليه والنزك الذي والنور
الطعام والنزل ايضا الربع والفصل وروى ابو مالك الاشعري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الطهور شطر الايمان وسحار الله والحمد لله بيلان او تلاما من
السموات والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة
للاو عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها أخرجه مسلم
واسم ابو مالك عمرو بن قيس عبيد ويقال لهيب ما جاني فضل الصلاة لاول
وقتها روى عبد الله بن شعوب قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب
الى الله عز وجل قال الصلاة على وفها قال ثم اي قال بر الوالد ثم اي قال
الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استقرت ذرة لزا في متفق عليه ما جاني
فضل الجماعة روى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة
افضل من صلاة احدكم وحده بخمسين وعشرين جزءا متفق عليه وروى ابو عبد
الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفرد وحده
بسبع وخمسين وعشرين جزءا متفق عليه قال ابو عيسى اليربوعي وعامة من روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انها الواحدة وعشرين الف مرة قال بسبع وعشرين

قلنا قلنا العلم في بابيه قليل الدرجة اصغر من الجزو وكان الخمسة وعشرين
جزا اذا جزيت درجات كانت سبع وعشرين درجة وقيل ان الماري عز وجل
كنت فيها افضل خمسة وعشرين ثم يفضل بزيادة درجتين وبوب هذا
قوله في بعض الاحاديث خمس وعشرين درجة وقيل ان قوله خمسة وعشرين
وسبع وعشرين راجع الى احوال المصلي رجال الجماعة فاذا كانت جماعة
متوافرة وكان المصلي في غاية من التحفظ واما الطهارة فان هو الموعود بسبع
وعشرين درجة وان كان دون ذلك الحال فان هو الموعود بخمسين وعشرين
والفرد المفرد المصلي وحده ما جاني راعى الخبر من الفضل روى سعد بن هشام
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رلعتنا الفجر
خير من الدنيا وما فيها انفراد به مسلم وروى عائشة رضي الله عنها قالت
ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من النوافل اسرع منه الى الرلعتين قبل
الفجر متفق عليه ما جاني فصل الحافظة على الفجر والعصر روى ابو بكر بن
عمارة بن ربيعة عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يلبس
النار احد صلي قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر الحديث انفرد
به مسلم وروى ابو بكر بن ابي موسى الاشعري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صلي الفجر دخل الجنة متفق عليه والبردان الفجر والعصر وقال
علي بن ابي طالب روى هذا الحديث هو ابن عمارة بن ربيعة والعصبي
انه ابن ابي موسى وقد تكلمنا عليه في غير هذا الموضع ما جاني صلاة
الضحي روى ابو الدرداء قال اوصاني حنبل بن ابي اذ عهز ما عشت احياهم
ثلاثة ايام من كل شهر وصلاه الضحى وان لا انام حتى او تر افرد به مسلم
وروى ابو هريرة قال اوصاني خليل بن ثلث بصيام ثلثة ايام من كل شهر وراعتي
الضحى وان او تر قبل ان ارق متفق عليه وروى ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يصبح على كل سلامي من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة

لغيره
عصرون
صدقة

وكل قليله صدقه وكل تكبيره صدقه وامر بالمعروف ونهى عن
المعكر صدقه وخبرني من ذلك ركان بن كعب عن ابي بصير عن ابي
علي بن جعفر عن ابي هريرة وقوله علي كل سلامي ابي علي كل عظم ومفضل واصله
عظم اللب والاكراع ما جاني عدد صلاه الصبح قد تقدم انفار كفتار
وروت معاذ عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح اربعا
ويزيد ما شاء الله انفراد به مسلم وروي عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما احب الي احد
انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يصلي الصبح الا امة هاني فانها حثت ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل بينها يوم فتح مكة فصلى بها ركعتين ثم اتيته صلى صلاه
فما اخف منها غير انه كان يتم الركوع والسجود متفق عليه ما جاني الصلاه عند
ارتفاع الصبح واستحراق الشمس روي القسم بن عوف الشيباني ان زبدي بن ارقم راي
قوما يصلون من الصبح فقال اما لو قد علموا ان الصلاه في غير هذه الساعة افضل
از رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاه الاواس حين ترمض الفضال انفراد به
مسلم والاواب قيل هو الليث الرجوع الى الله وقيل المطيع وقيل المسبح وقيل
الراحم وقيل الفقيه وقوله برمض يفتح التاء واليم ومصاد معجمه هو احتراق
اطلاقا بالرمضا عند ارتفاع الصبح واستحراق الشمس والرمضا ممدود
الرمض اذا استخر بالشمس والفضال جمع فصل وهو صغار الابان ما جاني
في الصلاه قبل الطهر وبعدها روت حبيبته قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من حافظ على اربع ركعات قبل الطهر واربع بعدها حرمه الله
على النار اخرجته ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن
صحيح ما جاني من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة روت تمام حبيبته انها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة
ركعة تطوعا من غير الفريضة الا ابنا الله له بيتا في الجنة انفرده مسلم
ما جاني صلاه الليالي روي ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل

الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاه بعد الفريضة صلاه الليل
انفرده مسلم وروي ابو هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان
علي قافية راس احدكم احدكم ثلث عقد اذا نام كل عقده يضرب
عليك ليل طويل فاذا استيقظ فذكر الله اخلت عقده واذا انقضا اخلت
عنه عقدتان فاذا صلى اخلت العقد فاصبح شيطا طيب النفس
والا اصبح خبيث النفس كسلان متفوق عليه قوله يعقد الشيطان احتلف
العلماء في تاريله فقيل هو مثل واستعاره من عقد بني آدم وقيل بل هو على طاهر
وان الشيطان يفعل من ذلك نحو ما يفعله السوا حرم من عقدها ونفثها وقوله
علي قافيه احدكم راي قفاه ومنه قافيه الشعر وهو اخر البيت وروي
مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها اي الاعمال احب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت فاي الليل كان يقوم قالت اذا
سمع الصارخ متفق عليه والصارخ المديك قاله ابو عبد الله الهروي وروي
عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله
لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه وروت عائشة
رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في شهر
رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسلي عن حسن
وطولهن ثم يصلي ثلثا فقالت عائشة رضي الله عنها فقلت يا رسول الله انما
قبل ان توتر قال يا عائشة عيني تمام ولا بنام قلبي متفق عليه وروي القسم
قال سمعت عائشة تقول كانت صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل عشر
ركعات وبوتر سجده وبيربع ركعتي الحجر فذلك ثلث عشر ركعة متفق عليه
في صلاه الاستحارة روي جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بعلمنا الاستحارة
في الامور كلها بالسورة من القرآن اداهم فالامر فليركع ركعتين
ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك

بفضل
الحرم

صلاه
الاستحارة

العظيم فانك تهرور ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم
 ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله
 فاقدري لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري
 او قال في عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير
 حيث كان ثم رضى به رضى حاشا الفرد به البخاري

الباب الثاني في الصيام روى ابو هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي
 وانا اخذني به والصيام حبه فاذا كان يوم صوم احركم ولا ترفق يومئذ
 ولا يسحب فان ساءت اخذ او قاتله فليقل الى امر وصلى الى امر وصلى والذى
 نفس محمد سره لحلف في الصيام اطيب عند الله يوم القيامة من زخ المسك
 وللصيام فرحان بفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذا القى به فرح بصومه
 متفق عليه وقوله الصيام حبه اي ستر من النار وما نفع نقوله لا يرفق
 بضم الفاء ليسرها اي لا ياتي برفق الدلام وخسته قال الازهرى هي كلمة
 جامعة لكل ما يبرده الرجل من الماء ويكون الرفق الجماع ويكون ذكر الجماع والحديث
 به وقيل هو مذاكره ذلك مع النساء ولا سحب السحب الصباح والاحباط
 الاصوات ونفال بالسبين والصاد وخلف في الصيام بضم الحاء وما خلف
 بعد الطعم في الفم من ربح لربه وروى سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة
 لا يدخل معهم احد غيرهم فقال ابن الصامون قد دخلون منه فاذا دخل اخرهم
 اعلق فلم يدخل منه احد متفق عليه قوله باب الريان واحصا من الصامون
 به قيل هو مشتق من الري لما يقال الصام من العطش سمي هذا الباب ما اعد
 فيه من النعيم المجاز به على الصوم وروى ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم

في سائر الوقت

رحمه عن النار سبعين خريفا متفق عليه والخريف السنة ما حاشي صوم المحرم
 روى ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام
 بعد رمضان شهر الله المحرم العردي به مسلم ما حاشي صيام عاشوراء
 سئل عبد الله بن عباس عن صيام يوم عاشوراء فقال ما علمت ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صام يوما يطلب فضله على الايام الا هذا اليوم يعني يوم
 عاشوراء ولا شهر الا هذا الشهر يعني رمضان متفق عليه وروى ابو قتادة
 الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صومه فذكر الحديث الى ان
 قال وسئل عن صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية العردي به مسلم
 ما حاشي صيام شعبان روى عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وبارك الله في
 الله صلى الله عليه وسلم استعمل شهر قط الارمضان وبارك الله في شهر
 اكثر منه صياما في شعبان متفق عليه وفي مسلم قالت عائشة ولم اره صائما
 من شهر قط اكثر من صيامه في شعبان متفق عليه وفي مسلم كان يصوم شعبان
 كله كان يصوم شعبان الا قليلا وروى عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لرجل هل صمت من سرر هذا الشهر شيئا يعني شعبان قال لا فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاذا انطرت من رمضان فصم يومين مكانه متفق عليه سرار
 الشهر وسراره قال الفراء الفتح اخود وسرره ثلث لغات قال ابو عبيد
 سرار الشهر اخره وقال غيره هو وسطه وقبل اوله ما حاشي صيام رمضان
 روى ابو هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاز رمضان
 فتحت ابواب الجنة وعلقت ابواب النار وصفدت الشياطين متفق
 عليه قوله صفدت الشياطين اي غلقت واوتقت باعلال الحديد يقال
 صفدته وصفدته محقق وشغل قال الهروي الاصفاد يقال في الاعمال
 وقبل الفيد وروى ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام

رمضان ايماننا واحتسابنا اعزله فان تقدم من ذنبه منفق عليه . ما جاني
 صيام ستة ايام من شوال روى ابو ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان له صيام الدهر
 انقرد به مسلم . ما جاني العمل في عشر ذي الحجة روى ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فنهز احب
 الي الله من هذه الايام العشر فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل
 الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل
 خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك شي اخرج به البخاري . ما جاني
 في صوم يوم عرفه وثلاثة ايام من كل شهر ويوم الاثنين روى ابو قتادة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صومه قال يغضب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله وما صوم
 وسبقنا ببيعة قال فيسئل عن صيام الدهر قال لا صام ولا افطار وما صام
 وما افطر قال فيسئل عن صيام يومين وافطار يوم قال ومن يطيق ذلك قال
 عن صوم يوم وافطار يومين قال لا عبد الله عز وجل فوالله لاني وسئل عن
 صوم وافطار يوم قال ذلك صوم اخي داود قال وسئل عن صيام يوم الاثنين
 قال ذلك يوم يوم ولد فيه ويوم بعث او ابرئ علي فيه قال فقال بصوم
 ثلثة ايام من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم الدهر قال وسئل عن صوم
 يوم عرفه فقال بلغنا السنة الماضية والماضية قال وسئل عن صوم يوم
 فقال بلغنا السنة الماضية انقرد به مسلم روت معاذة ابنا سالت عائشة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل
 شهر ثلثة ايام قالت نعم فقلت لها من اي الشهر كان يصوم قالت لم يكن سالي
 من اي ايام الشهر يصوم انقرد به مسلم وقد تقدم في صلاة الصبح حديث ابو هريرة
 داود ما في حلي صلى الله عليه وسلم ثلث صيام ثلثة ايام من كل شهر وهو منفق عليه

شوال
 نقد
 الصوم
 عرفه
 يوم
 صوم
 روى
 روى
 عاشر
 صيام
 ايام
 ب

وحديث الى الدرداء في ذلك هو من افراد مسلم **الباب الثالث**
 في الصدقة روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما من يوم يصبح العباد الا ملكان يركلان فيقول احدهما اللهم
 اعط مستقفا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط مستقفا متقيا مستق عليه
 وروى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصدق احدكم
 بتمره من لبس طيب الا اخذها الله يمينه فيربها كما يربي احدكم
 فلوله او فضيله حتى تكون مثل الجبل او عظم منفق عليه العلوا المهر
 والفلاص فبيان الابل واحد لها فلو صحت وروى جارية بن وهب قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يصدقوا منوشك الرجل شي
 لصدقة يفعل المدي اعطها لو حسنا بالامس قبلتها واما الان فلا
 حاجة لي بها فالاخذ من يفيكها منفق عليه وروى عدي بن حاتم عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر النار فيعوز بالله منها واشتاج
 بوجهه ثلث مرات ثم الله انقوا النار ولو بشق تمر فان لم تجدوا فبصلته
 طيبه يفيق عليه قوله شاح اي جدد والمنش على الوصيه فانقا النار
 وقيل حذر من ذلك والمنشح الحذر وقيل الهارب وقيل اشتاح اقبل
 وقيل قصر وجهه قال الحري احسن ما قال فيه السمحة وهو موافق للاعراس
 وروى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يطهرهم الله في طهره
 يوم لا ظل الا ظله الامام العدل وشاب نشا في عباده الله عز وجل
 ورجل فله معلو في المساجد ورجل ان تحاب في الله احبها عليه وتفرقا
 عليه ورجل دعته امراه ذات منصب وجمال فقال اني احاق بالله تعالى
 ورجل يصدق بصدقه فاحفها حتى لا يعلم شيئا له ما انفق طيبه
 ورجل اذله خالما ففاضت عيناه منفق عليه وروى ابو هريرة قال
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله اي الصدقة اعظم

قال فقال ان تصدق وانت صحيح شحح حتى الفقر وتامل الغنا ولا تهمل حتى
اذ بلغت الخلقوم قلت اعلان لزاو اعلان لزاو الا وقد كان اعلان مسفق
عليه وروي ابو امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ادم ان اسدل
الفضل حبله وان ينسب له شر لك ولا تلام علي بغاف وابدان تغوا واليد
العليا حزم من اليد السفلى اخرجته مسلم والنذر العلما هي المسفقه لدا جا
مفسرا في الحديث وقال الحطائي روي في بعض الحديث انها المنقشفه
والسفل السابله وروي عن الحسن انها المسفقه المباحه ودهنت
المضنوفه الى ان اليد العليا هي الاخيره لانها ناسبه عن الله تعالى وما جاني الحديث
الصحيح اولى وروي ابو موسى الاسعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم
صدقه فقالوا يا نبي الله من لم تجد قال فليعمل بالمعروف ولمسك عن الشرفا
له صدقه متفق عليه وروي ابو هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
انفق روحه في سبيل الله بوزي في الجنة يا عبد الله هذا خير من ان تنهل
الصلاه دعي من باب الصلاه ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد
ومن كان من اهل الصدقه دعي من باب الصدقه ومن كان من اهل الصيام
دعي من باب الصيام قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما رسول الله ما على احد
بدعي من تلك الابواب ضروره فهل بدعي احد من تلك الابواب كلها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم وارجوا ان تكون منهم متفق عليه قوله من انفق
روحا قال الحسن البصري يعني اس من كل شئ درهمين دينارين نربين
وقال غيره رب درهمين درهمين وتوبا خفا ورجاما ورجونا وقال المروزي
يتمل ان يريد بذلك العمل من صلاتين وصيام يومين وروي اس من مال
قال كان ابو طلحه الثرا بصاري بالمدينه مالا وكان احب امواله الله
سرحا وكات متقبلة السحر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحلها
ويشرب مما فيها طيب قال اس فلما نزلت هذه الايه كنتم اهل البر حتى

تفقوا مما تحبون قام ابو طلحه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان الله عز وجل يقول في كتابه العزيز كنتم اهل البر حتى تفقوا مما تحبون
وان احب امر الى من حاد وان صدقه لله عز وجل ارجوا ان اسدا
عند الله عز وجل فصنعها ما رسول الله حيث شئت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا مال راجح قد سمعت ما قلت فيها
وان اري ان جعلها في الاقرين ففقسها ابو طلحه في امارته ونبي عمه
متفق عليه قوله سرحا هو موضع يقرب المسجد وقيل حاسم رجل
نسب اليه البر واختلف في تفسيره فروي عن الرازي قال حال وروي
عن الرازي الرفع وفتحها في النصيب ولسرها في الجبر وقوله لا تبال
بالسكين وبالسكر مع التوبن والمسردون توبن وهم الخانع التوبن
قال الجليل نقال ذلك للشي اذا رضىه ويقال لتعظيم الامر وقوله مال راجح
بروي بالباب واحده من الترخ بالآخره وحزب التواب اي دورح وروى
بالباب واحده من الترخ بالآخره وحزب التواب اي دورح وروى بالباب
المشناه من الرواح عليه بالآخره على الدوام ما بقيت اصوله وشاؤه
وقال الهروي راجح اي ذق ربح ومن رواه راجح اراد انه قريب العايد
الباب الرابع في الدعاء والذكر روي المعين بن بشر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الدعاء هو العباده ثم قرأ وقال رسول الله عز وجل
ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اخرجته ابو
داود والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح ما يقال عند القيام
من التوبن روي ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل
يسبح قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك
الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق وعدك الحق
وقول الحق ولقاو الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق ومحمد

عند النوم

ما بعد عنده
الاستغناء
الملك

۱۰۱
۱۰۲

اراد
المنو

ۛ اکثر

واختلاوا
والنهار

اب
الضاح

سماحہ
الحکمہ

فاذا عمر قال اني رايتك حين جيت اتفاقا قال ما سلم من احد يتوضا فيبلغ او
 فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء الفردية مسلم
 يقال عند الخروج الى الصلاة روى علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه انه رقد عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ ونسول وتوضا وهو يقول الذي خلق
 السموات والارض لآيات لا ولي الا للاب فقراها ولا الآيات حتى ختم
 السورة ثم قام فصلى ركعتين فاطال فيهما القيام والركوع والتجويد ثم انصرف
 قام حتى نفع ثم فعل ذلك ثلاث مرات تسبعت ركعات كل ذلك تسكرا وتوضا
 وتقرأها ولا الآيات ثم اوتر تسبعت اذ لم يودع مخرج الى الصلاة وهو يقول
 اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري
 نورا واجعل من خلفي نورا ومن امامي نورا واجعل من قوتي نورا ومن بعدي
 نورا اللهم نور العسر يسهل عليه من رواه كريب عن ابن عباس
 وقوله اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا الحديث الشور
 المهداية والبيان وضيا الحق قبل مجيئه ان يريد اكرز في الحلال وبعده هذه
 الاعطال للطاعة وروى الشعبي عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
 خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم انا نقودك من ان ينزل او
 ينزل او ينظم او ينظم او يحمل او يحمل عليا اخرجه ابو داود والترمذي
 والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي صحيح
 ما قال عند الصباح روى
 شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي
 لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عبدك ذو عذر ما استطعت ان لا اتعملك
 وابو لك يدعي ما عجز لي به لا يعجز الدروب الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت
 اذا قال حين تسي فبات دخل الجنة او كان من اهل الجنة واذا قال حين يصبح
 فبات من يومه مثله الفردية البخاري وليس شداد بن اوس في البخاري

وعنه وقوله ابو بكر بن عتير قال روى الهروي افرها والرمها نفسي واصل
الي اللزوم واولا يدي اي اعترف طوعا اي رجعت الي الا فرار بعد الانار
وروي ابا نرغمان قال سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يفر في صباح كل يوم وسما بسهم
الله الذي لا يصير مع اسمه شي في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
ثلاث مرات لم يضره شي وكان ابا نرغمان قد اصابه طرف فالح فعمل الرجل
مطرايه فقال له اما انما ينظر اما ان الحديث كما حدثك ولكن لم
اقله يومين لم يضره شي على وجه قدره اخرج ابو داود والترمذي والنسائي
وانما جده وقال الترمذي حسن صحيح وروي ابو هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحسن لم يمتي سبحانه الله وحمده ما به مره
لم يات احد يوم القيامة يا فضل ما جابه الا احد قال مثل ما قال او راد عليه
انفرد به مسلم ما قال عند سماع الاذان روي سعد بن ابى وقاص عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن استبدان لا اله الا
الله واستبدان محمد عبده ورسوله رصبت بالله ربنا ومحمد رسولا وبالا سلام
ديننا عفر الله له دينه انفرد به مسلم ما قال بعد السلام من الصلاة روي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة استغفر ثلاثا وقال
اللهم انت السلام وتمت السلام ساريت يا ذا الجلال والاكرام قال الوليد فقلت
للادراعي ليف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله انفرد به مسلم
وروي المعيرة بن شعبه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قضى الصلاة
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شي قدير اللهم لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما سئلت ولا ينفق ذا الجود من الجود متفق عليه وقوله
لا ينفق ذا الجود من الجود ينفق الجيم اي لا ينفق ذا الغنا من الغنا انها ينفقه
العمل بطاقتك وقيل الجود البحت والخط ورواه بعضهم بلسر الجيم وحمله

صلى الله عليه وسلم
الله سبحانه
الله تعالى

صلى الله عليه وسلم
الله تعالى

صلى الله عليه وسلم
الله تعالى

صلى الله عليه وسلم
الله تعالى

على المحرم في الامور وانكر ذلك ابو عبيد روى عطاء بن يريد اللخمي عن ابي هريره
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من سح الله في دبر كل صلاه ثلاثا وثلاثين وحده
الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فلك مسعوه وتسعون وقال تمام المايه
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شي قدير ولا فوه الا
بالله لا اله الا الله ولا بعد الاياه له النعمه والفضل وله الشان الحسن لا
اله الا الله فخلص له الذين ولو كره الكافرون قال وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يهلل بهن في دبر كل صلاه انفرد به مسلم ما سح به في الامام وفضل
النبي . روي ابو هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شي قدير
في يوم ما به مره كانت له عرش رقاب زلزلت له ما به حسنه ومحبت
عنه ما به سيمه وكات له حرزا من الشيطان يومه حتى تمسي ولم
يات احد ما جابه الا احد عمل التزم ذلك ومن قال سبحان الله وحده
في يوم ما به مره حطت خطاياه ولو كانت مثل رندا البحر متفق عليه قوله
عند عشر رقاب العود بالفتح المثل وما عاد الشئ من غير حسنه وبالسمر
ما عاد له من حسنه وكان نظيره وقال البصريون العود والعود العنان
وهما المثل وروي ابو موسى الجهني عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص عن
ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال العجر احدكم ان يكسب
كل يوم الف حسنه فساله سائل من جلسابه ليف يكسب احدا الف حسنه
قال السح ما به تسيحه فيلبي له الف حسنه وخط عنه الف خطيه
انفرد به مسلم قال الحمدي هذا في كتاب مسلم في جميع الروايات
عن موسى او خط قال البرقاني ورواه شعبه وابو عوانه وحي بن سعد
القطان قالوا وخط بغير الف قلت ووقع في اصل خطي في مسلم بغير
الف وروي ابو هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على

السبح
والحمد
والله
عسى الله

صلى الله عليه وسلم
الله تعالى

اللسان نعلان في المنزان حبيبان الى الرحمن سبحان الله وحمده سبحان الله العظيم
متفق عليه وروى ابو صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله المبراج الى مما طلعت عليه الشمس
افرد به مسلم وروى روى ابو ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك
باحب الكلام الى الله قلت يا رسول الله اخبرني يا حب الكلام الى الله فقال ان احب الكلام
الى الله سبحان الله وحمده افرد به مسلم وروى ابو موسى الاشعري قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت متفق عليه
ولفظ مسلم مثل الميت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه
مثل الحي والميت ما يقال عند القيام من المجلس روى ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من
مجلسه ذلك سبحانك اللهم وحملك الله لا اله الا انت استغفرَكَ وانت
اليل الا عفر له ما كان في مجلسه ذلك اخرج به البرمدي في النشاي في قال البرمدي
حسن صحيح قلت وقال البخاري له عليه روى جمع طرقه جز ومفرد واللفظ
اختلاف الاصوات والكلام حتى لا يفهم ما يقال عند الاستار روى عبد الله بن مسعود
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اسبأ قال امسيبا وامسي الملك والجرة الا
الله وحده لا شريك له قال اراه قال فبني له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير
رب اسئل خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه
الليلة وشر ما بعدها اعوذ بك من اللسان وسوال البر رب اعوذ بك من عذاب
في النار وعذاب القبر واذا اصبحت قال ذلك ايضا اضمتها واصبح الملك لله اخرج
مسلم وقوله وسوال البرمدي يسألون الباطن المعظم على الناس ويفتحها معني
لبر السن والخرف وذكر الخطا في الوجه من رجع الفتح وروى ابو هريرة قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما لقيت
من عقرب لدغني البارحة قال اما انك لو قلت حين اسيت اعوذ بكلمات الله

ح

احسن الكلام
الى الله

كأن
المجلس

العلم
له
اراد
ما

نظام
للعق
المعرب

التامات من شر ما خلق لم يضرك افرد به مسلم قوله بكلمات الله قال
البرمدي في القرآن والتامات هي الكاملة وقيل هي النافعة الدافعة الشافعة
ما يعود منه ما يقال عند النوم واخذ المصحف روى ابو ذر العفاري
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مصححه من الليل قال يا سبيل اللهم
اموت واحيا واذا استسقط قال الحمد لله الذي احياني بعدما ماتت واليه
النشور افرد به البخاري وافرد به ايضا من رواه خروجه من الممان
واخرجه مسلم من حديث الرازي عارب عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى
الرازي عارب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا اذا اخذ مصححه
من الليل ان يقول اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهك وجهي اليك والحيات
لهري اليك وقضيت امري اليك ربي وربك اليك لا اله الا انت
مثل الا الذي انت بذاك الذي انزلت ورسول الذي ارسلت فان مات
مات على القطرة وروى ونبيل منفع عليه وروى عن عبد الله بن عمر انه امر
رجلا اذا اخذ مصححه قال اللهم خلقت نفسي وانت تتوفاه الي مما فيها
ومحيها ان احببتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها اللهم اني اسئل العافية
فقال رجل سمعت هذا من عمر قال من خير من عمر من رسول الله صلى الله عليه
وسلم افرد به مسلم وقال سهل بن ابو صالح يا امرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان
يقطع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الارض ورب
العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل النور والنجيل
والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت احدثنا فيه اللهم انت الاول فلنس
فذلك انت الاخر فلنس بعد كل شيء انت الطاهر فلنس في كل شيء انت الباطن
فلنس في كل شيء اقصر عنا الدين واعنا من الفقر وان يروى ذلك عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا

قيل
اداس
المنام

واوانا فلم من لا في له ولا موى له انفرده به مسلم قوله اوي الى فراشه واوانا
 بقصر الالف في الاول ومرتباتي الثانية المعذرة في ذل واحدة من الحلقين
 عند اهل اللغة الوجهان ثلاثا كان اوربا عينا معذرة للمد في المعدي
 اسير والفقر في غير المعذرة اعرف قال ذلك المحصي قلت والمد في
 المعدي والفقر في غير المعدي لغه قال الله تعالى اداوي الفقيه الى اللهف
 وقال تعالى وادناهما الى ربوه **نصل** في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 روي ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله
 عليه عشرا انفرده به مسلم والصلاة من الله تعالى الرحمة ومن الملائكة والسبي
 عليهم السلام اسعفار اودعا قاله الهروي وروي عبد الله بن مسعود
 قال كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم واوبلر وعمر معه فلما جلست
 بذات بالتنا على الله ثم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم سل بقطه سل بقطه اخرجه الترمذي في ابن ماجه وقال
 الترمذي حسن صحيح وقال عبد الرحمن بن ابي ليلى لفتي لعب برعجته فقال الا اهرج
 للهدية خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا قد عرفنا كيف يسلم عليك
 فكيف يصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فاصليت على آل ابراهيم
 انك حميد مجيد منق عليه وروي ابو مسعود الانصاري قال اتانا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عباداه فقال له بشر بن سعد امرنا الله
 عز وجل ان يصلي عليك يا رسول الله فكيف يصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى ثبنا انه لم يسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
 صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
 باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما علمتم انفرده به
 مسلم وابو مسعود اسمه عتيق بن عمرو وقوله كما علمتم بروي سفيان المعبر
 وخفف الام وبخم العين وتشديد اللام ويعني بذلك في الحيات في قوله

نصل
 الصلاة
 على الصلاة
 على الصلاة

افضل
 الصلاة
 على الصلاة

اسم
 اني
 سحر

السلام عليك ايها النبي ورحمة الله الى اخره وقبل في قوله تعالى وسلموا استلما
 وروي ابو حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف يصلي عليك قال قولوا اللهم
 صل على محمد وعلى آل محمد وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد
 منق عليه واتو حميد الساعدي اسمه المدر وقيل عبد الرحمن بن ساعد
 بن المنذر وقيل غير ذلك وروي ابو سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا
 السلام عليك كيف يصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
 على ابراهيم وآل ابراهيم انفرده به البخاري ثم ولله الحمد والمسته
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء
 والكل اجمعين

كتاب التبيان في ادب جملة القرآن للشح محيي الدين النواوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنعم علينا بالعلم والفضل والاحسان الذي هدانا لهذا
وفضل ديننا على سائر الأديان ومن علينا برسالة النبي المصطفى عليه
والصلاة والسلام وحبسه وحبسه وعبدته ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم
نبي به عباده الأوثان والرمية صلى الله عليه وسلم بالقرآن المعجز المستمر على
تعاقب الأزمان والتي تحدى بها الجبر والأفسر باجمعهم والفخر بها
جميع أهل الزرع والطغيان وجعله ربيعاً لقلوب أهل البصائر
والعرفان لا يخلق على كثرة الرد وتغابر الأحيات وبسره للذكر حتى
استظهره صغار الولدان ومن حفظه من طرق التغيير إليه والحدائق
وهو محفوظ بحمد الله وفضله ما اختلف الملوك ووقوا للاعتناء بعلمه
من اصطفاه من أهل الحق والاثقان فجمع فيها من كل فن ما يشرح له صدور
أهل الإيمان حمده على ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى خصوصاً على نعمه
الآسمان وأسله المنه على رعي جميع اجباي وسائر المسلمين بالرصوان
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادته محصاة للفقراء
منقولة صاحبها من النيران موصولة له الى سلكي الجنان اما بعد فان الله
سبحانه وتعالى من على هذه الامم زادها الله تعالى شرفاً بالدين الذي ارتضاه
دين الاسلام وارسله اليها محمداً خيراً الانام عليه منه افضل الامم والبركات
والبركات والسلام واكرمها بحبائه افضل الكلام وجمع فيه سبحانه
وتعالى جميع ما يحتاج اليه من اخبار الاولين والآخرين والمراعي والأمثال
والآداب وضروب الاحكام والحج القطعيات الظاهرات في الدلالة
على وحدانيته وغير ذلك مما حبايت به رسوله صلوات الله وسلامه عليهم
الذاتيات لأهل الاحاد والصلوات الطغلم وضعف الاجر في قلاوته
وامر بالاعتناء به والاعظام وملازمه الادب معه وبذل الوسع في الاحترام
وقد صنفت في فضل تلاته جماعات من الامثال والاعلام كتباً معروفة

الملوك

مختصة

الطاعات

الاحاد

عندنا في الهن والاحلام لكن ضعفت الهمم عن حفظها بل عن مطالعتها فصار
لا يتفهم بها الا افراد من اولي الافهام ورايت اهل بلدنا دمشق حماها
الله وصالحها وسائر بلاد الاسلام يكثر من تلاوة القرآن العزيم وتعلمها
وعرضاً ودراسة في جماعات وفرادى فتهديني في ذلك بالليل والايام
زادهم الله حرصاً عليه وعلى جميع انواع الطاعات مزيد من وجه ذي
الجلال والاکرام فدعاني ذلك الى جمع مختصر في اداب حملته واصناف
حفاظه وطلسته فقد اوجب الله الصالحة لكتابيه ومن النصيحة له بيان
اذاب حملته وطلابه وارشادهم اليها وتبيينها عليها واوضح الاختصار
واحاذر الطويل والاكثر واقتصر في كل باب على طرف من اطرافه وارمى
من كل ضرب من ادابه الى بعض اصنافه فلذلك اذكر ما اذكر في اسانيد
وان كانت اسانيد محمد الله عندي من الحاضرة العتيدة فان مقصودي
التبسيط على اصل ذلك والاشارة بها اذكره الى ما حدثته مما هنالك والسبب
في اتياري اختصاره اتياري جوفه وكثرة الانتفاع به وانتشاره ثم ما وقع
من عزيت الاسماء واللغات في الابواب افردته بالشرح والمصنط الوحيد
الواضح على ترتيب وقوعه في باب في آخر الكتاب ليكمل انتفاع صاحبه
وبرو الشك عن طاليه ويندرج في ضمن ذلك في خلال الابواب جمل من القوا
وتعابير من مهابت الفوائد وأبيح الاحارث الصحيحة والضعيفة
مضافات الى من رواها من الائمة الاثبات وقد اذهل عن ياد من ذلك في
بعض الحالات واعلم ان العلماء من أهل الحديث وغيرهم جوزوا العمل بالضعيف
في مضائل الاعمال ومع هذا فاقني اقتصر على الصحيح ولا اذكر الضعيف الا
في بعض الاحوال وعلى الله اللزم توكل في اعتمادك اليه تفويضي واستنادي اسله
سلوك سبيل الرشد والعصمة من احوال أهل الزرع والعباد والدوام على
ذلك وغيره من الخير في ازدياد راسل اليه سبحانه ان يوفقني لمصانته وان

فيه

يجعلني من حبشاه ويتقيه حق بقائه وان يهديني لحسن النيات وييسر
 لي جميع انواع الخيراب ويعينني على انواع المكرمات ويثبتي علي ذلك حتى
 الممات وان يفعل ذلك كله بجميع احبائي وسائر المسلمين والمسلمات
 وحسب الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهذه
 فهرسه ابوابه **الباب** في اطراف من فضله تلاوه القرآن وحملته **الباب**
 الثاني في ترجيح القرآن والقاري على غيرهما **الباب** الثالث في اكرام اهل القرآن
الباب في آداب معلم القرآن ومتعلمه **الباب** الخامس في آداب حامل القرآن
الباب السادس في آداب القراه وهو عظم الكتاب ومقصوده **الباب**
 السابع في آداب الناس كلهم مع القرآن **الباب** الثامن في الايات
 والصور المستجبه في اوقات واحوال مخصوصه **الباب** التاسع في كتابه
 القرآن واكرام المصحف **الباب** العاشر في ضبط الفاظ الكتاب **الباب**
 الاول في اطراف من فضله القرآن وحملته قال الله عز وجل ان الذين يتلون
 كتاب الله واقاموا الصلاه واتقوا زكاهم سيرا وعلاينه برحون تجاره
 لن نؤتيهم اجرهم ويزيدهم من فضله انه عفور شكور وروبا عن عثمان
 بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه
 رواه ابو عبد الله محمد بن اسمعيل ابن ابراهيم البخاري في صحيحه الذي هو اصح
 الكتب بعد القرآن وعن عائشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع المسفرة الكرام البرره والذي يقرأ
 القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران رواه البخاري وابو الحسن مسلم
 بن الحجاج بن مسلم التيسابوري في صحيحيهما وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الانثرجه ريحها
 طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل الثمره الذي لا ريح لها
 وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الرجبانه ريحها طيب وطعمها

الاول
 والثاني
 ابوابهم

العظيم

الاول

ذكر فضل
 علم القرآن

من ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنثى له لسر لها ريح وطعمها ممر
 رواه البخاري ومسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب قوما ويضع به اخرين رواه مسلم
 وعن ابي امامه الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا
 القرآن فانه ياتي يوم القيامة شفيعا لصحابه رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن
 فهو يقوم به انا الليل وانا النار ورجل اتاه الله ما لا يفهم يفقه انا الليل وانا النار
 رواه البخاري ومسلم ورواه ايضا من رواه عبد الله بن شيبه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله ما لا يفهم يفقه علي هلته في الحق ورجل اتاه الله
 حكمه فهو يقضي بها ويعلمها وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من فقرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها
 لا اقول الا بحرف الف حرف وكلام حرف وديم حرف رواه ابو عيسى محمد بن عيسى
 الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يقول الرب سبحانه وتعالى من شعله القرآن وذكرني عن مسلم
 اعطيته افضل ما اعطي السائيلين ونقل كلام الله علي سائر الكلام افضل الله تعالى
 علي خلقه رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب
 رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال قال ايها صاحب القرآن اقرأ واروق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان
 منزلتك عند اجرائه تقرأ رواه ابو داود والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح وعن
 معاذ بن اسر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن رجع علي ما فيه
 البس والداة ناجا يوم القيامة ضوه احسن من ضو الشمس في يوم الدنيا فاما
 طملم بالذي عمل بهذا رواه ابو داود وروى الدارمي باسناده عن عبد الله بن مسعود

لهذا

رضي الله عنه قال اقرأ القرآن فإن الله لا يعذب قلبا وعي القرآن وإن هذا القرآن
 ما دبة الله من دخل فيه فهو آمن ومن أحب القرآن فليثبت عن عبد الحميد
 الجاني قال سألت سفيان الثوري عن الرجل يعز واجت اليك أو يقرأ القرآن
 فقال يقرأ القرآن لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه
الباب الثاني في ترجيح القراءة والقاري على غيرهما ثبت عن أبي سعيد
 الأنصاري البصري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم تقوم
 يكتات الله رواه مسلم وعن أبي عيسى رضي الله عنهما قال كان القرآن أصوات مجلس
 عمر رضي الله عنه ومشاوخته كهولا وشبابا رواه البخاري في صحيحه وسباني
 في الباب بعد هذا أحاديث تدخل في هذا الباب وأعلم أن المذهب المختار الذي
 عليه من يعتد من العلماء أن قرأه القرآن أفضل من التبحر والتفصيل وغيرهما من
 الأذكار وقد تظاهرت الأدلة على ذلك **الباب الثالث** في إكرام أهل
 القرآن والتمني عن إزايهم قال الله عز وجل ومن يعظم شعائر الله فإنما من تقوي
 القلوب وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى
 واخوفن جناح للمؤمنين وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير
 ما اكتسبوا فقد احملوا ثقلنا واتمينا وفي الباب حديث أبي سعيد الأنصاري
 وحديث ابن عباس المتقدمان في الباب الثاني وعن أبي موسى الأشعري رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أجل الله تعالى إكرام ذي الشبهة المسلم
 وحامل القرآن غير العالي فيه والجاني عنه وإكرام ذي السلطان رواه أبو داود
 وهو حديث حسن وعن عائشة رضي الله عنها قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن نقرأ الناس منازلهم رواه أبو داود في سننه والبراء في مسنده قال
 الحارث أبو عبد الله في علوم الحديث وهو حديث صحيح وعن جابر رضي الله عنه أن النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتل أحدهما يقول أيهما التز أحد القرآن
 فإذا اشير إلى أحدهما قومه في الحديث رواه البخاري وعن أبي هريرة رضي الله عنه

ولم يقرأه
 أفضل
 من التبحر

في فضل
 إكرام الشيخ
 والقاري

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل قال من أدي لي وليا فقد أذني بالحجوب
 رواه البخاري وثبت في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى الصبح فهو
 في ذمة الله فلا يطمس الله بشي من ذمته وعن الإمامين الجليلين أبي حنيفة والنسائي
 رحمهما الله قالان إن لم تكن عالما أو ليا الله فليس لله ولي قال الإمام الحافظ أبو
 القاسم بن عساکر رحمه الله أعلم يا أخي وقفا الله وإياك لمصناته وجعلنا من حبها
 وبتيقه حق بقائه إن لحوم العلماء مسومة وعادة الله في هذا استار متقصيه
 معلومة وإن من أطلق لسانه في العلماء باللب بلاء الله تعالى قبل موته بموت القلب
 فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم قسمة أو يعصمهم عذاب الم **الباب**
الرابع في آداب معلم القرآن وتعليمه هذا الباب مع البابين بعده هو مقصود
 الكتاب وهو طويل منتشر فانا اشير إلى مقاصده مختصرة في فصول يسهل حفظه
 وصبطه ان شاء الله **فصل** أول ما ينبغي للمعزي والقاري أن يقصد بذلك رضي الله
 تعالى قال الله تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلاة
 ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة أي الملة المستقيمة وفي الصحيحين عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنها الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما بوى فهذا الحديث
 من أصول الإسلام وردنا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إنما يحفظ الرجل على قدر
 نيته وعن غيره أنها يعطى الناس على قدر نياتهم وردنا عن الأستاذ أبي القاسم
 القشيري رحمه الله قال الأخلاص أفراد الحق الطاعة بالقصد وهو أن يريد بطا عنه
 التقرب إلى الله تعالى دون سوا من تصنع لمخلوق أو التساب محمده عند الناس
 أو محبة مدخ من الخلق أو معنى من المعاني سوى التقرب إلى الله تعالى ويصح أن يقال
 الأخلاص تصفيه الفعل من ملاحظه المخلوقين وعن حذيفة المرتضي رحمه الله
 الأخلاص استواء أفعال العبد في الظاهر والباطن وعن ذي النون رحمه الله ثلاث
 من علامات الأخلاص استواء المرح والدم من العامة ونسيان ربه الأعمال في الأعمال
 وانقضاء ثواب الأعمال في الآخرة وعن الفضيل بن عياض رحمه الله تزل العمل

آداب
 معلم القرآن

ولم يقرأه
 أفضل
 من التبحر

فأعمال
 الأخلاص

لأجل الناس ربا والعامل لأجل الناس شرك في الاخلاص ان يعاينك الله منهما وعن
 سهل الششري رحمه الله قال نظر الاكياس في تفسير الاخلاص فلم يجدوا غير
 هذا ان تكون حركته وسلوكه في سره وعلايته لله تعالى وحده لا يمارجه
 شي لا نفس ولا هوى ولا ديني وعن السري رحمه الله لا تفعل للناس شيئا ولا
 ترك لهم شيئا ولا تعط لهم شيئا ولا تكتشف لهم شيئا وعن القشيري قال
 اقل الصدق استواء السر والعلانية وعن الحرث المحاسني رحمه الله
 قال الصادق الذي لا يبالي لو خرج كل قلب الخلق من اجل صلاح قلبه
 ولا حب الخلاق الناس على منافع الدارين حسن عمله ولا يكره اطلاع الناس
 على السي من عمله فان كراهته لذلك دليل على انه يحب الزيادة عندهم وليس
 هذا من اخلاق الصديقين وعن غيره اذا طلبت الله بالصدق اعطاك كراه
 يصبر فيما كل من من عجايب الدنيا والاخرة واقاويل السلف في هذه المسئلة
 واشترنا الى هذه الاحرف متنا نسيها على المطلوب وقد ذكرت جملا
 من ذلك مع شرحها في اول شرح المهذب وضمت اليها من اثار المعلم
 والمقلد والفقهاء والمنفعة ما لا يسعني عنه طالب علم والله اعلم **فصل**
 ينبغي ان لا يقصد به توصلا الى غرض من اغراض الدنيا من مال او رياسة او
 جاه او ارتفاع على اقرانه او شيا عند الناس او صرف وجوه الناس اليه
 او نحو ذلك ولا شين المقري اقرانه بطمع في رفق يحصل له من بعض من يقر عليه
 سوا ان الرق بالاول او خدمة وان قل ولو كان على صورة الهدية التي لو لا قرانه
 عليه لما هداها اليه قال الله تعالى ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له
 في الآخرة من نصيب وقال تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن
 نريد الا به وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 تعلم علما مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرقا من الدنيا لم يجد
 عرق الجنب يوم القيامة رواه ابو داود باسناد صحيح ومثله احاديث كثيرة

هو
مجمع

في الدنيا
طريق
بغضب
دشوب

وم
العلم
الناس
توفيق

وعن اسر وحديقه وكعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من طلب العلم ليماري به السفها او يجاري به العلماء او يبرهن به وجوه الناس
 اليه فليستوا مقعده من النار رواه الترمذي من رواه كعب بن مالك وقال ادخله
 الله النار **فصل** ويجوز كل الحرر من قصده الكثير بكثره المشتغلين عليه والمخلفين
 اليه ويجوز من كراهه قراه اصحابه على غيره من يتنفع به وهده مصيده يقتل
 بها بعض المعلمين الجاهلين وهي دالة شينه من صاحبها على سوء نيته وفساد
 طريقته بل هي حجة قاطعة على عدم ارادته بتعليمه وجه الله اللرم فانه لو
 اراد الله تعالى تعليمه لما له ذلك بل قال لنفسه انا اردت الطاعة تعليمه وقد
 حصل وهو يقصد بقراءته على غري زياده علم ولا عيب عليه وقد روي في
 سند الامام المجمع على حفظه وامامته ابي محمد الدارمي رحمه الله عن علي
 بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال يا حاكم العلم اعملوا به فاما العالم من عمل ما علم
 ووافق علمه عمله وسلكوا اقوالهم يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف عملهم
 علمهم ويخالف سريرهم علايتهم مجلسون خلفا بيا هي بعضهم بعضا حتى ان
 الرجل يغضب على جلسه ان يجلس الي غيره ويدعه او لئلا يصعد اعمالهم في محاسنهم
 تلك الى الله تعالى وقد صح عن الامام الشافعي رحمه الله انه قال وردت ان الخلق
 يعلموا هذا العلم يعني علمه وكتبه على ان لا يتسبب الي حرف منه **فصل** وسعي للتعليم
 ان يتخلق بالمحاسن التي ورد الشرع بها والخلال الحميدة والشم الرصينة التي
 ارشد اليها من الرهاده في الدنيا والبقلا منها وعدم البئالة بها وباهلها
 والسخا والجود ومكارم الاخلاق وطلاقة الوجه من غير خروج الى حد
 الخلاء والحلم والصبر والتزهد عن دني الاكساب وملازمة الورع والحشوع
 والسكينة والوقار والتواضع والخضوع واجتناب الضحك الا كثارا من المزح
 وملازمة الرضا بغير الشرح كاللتظف باراله الاوساخ والشعور التي ورد
 الشرع بازالتها كفض الشارب وتقليم الاظفار وشرح الحية وازالة الرواح

في العلم لا يشع
تلاها لعل

ان
واخلاص
وعدم ارادة
نسيم علم الله

في الاضاف
المحمدة الى
سبح لله
العلم
ان يقاتل

الكرهية والملابس المكروهة ولحدرك كل الحد من الحسد والرياء والعجب
واحتقار غيره وان كان دونه وينبغي ان يستعمل الاحاديث الواردة في
التبليغ والتقليد وخوفا من الازكار والدعوات وان يراقب الله في سره
وعلايته ويحافظ على ذلك وان يكون تعويله في جميع اموره على الله تعالى
فصل وسعي له ان يرتقى من يقرأ عليه ويرحب به ويحسن اليه تحسب
حالهما فقد روي عن ابي هريرة العبد في كسنا ان ابا سعيد الخدري
رضي الله عنه فيقول مرحبا بوصيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الناس لم يتبع وان رجلا ياتوك من افطار الارض يتفقهاون
في الدين فاذا اتوك فاستوصوا بهم خيرا رواه الترمذي وابن ماجه وغيرهما
وروي نحوه في مسند الدارمي عن ابي الدرداء ايضا رضي الله عنه **فصل**
وسعي ان يمد اليه المصحة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين المصحة
لله ولكتابه ولرسوله ولا يمه المسلمين وعامتهم رواه مسلم ومن المصحة
لله ولكنا به الراء قاريه وطالبه وارسله الى مصلحة والرتوبه ومساعدته
على طلبه مما امكن وتالف قلب الطالب وان يكون شحا تعليمه في رفق متلطفا به
محرصا له على التعلم وينبغي ان يذكره فضيلة ذلك ليلون سببا في نشاطه وزياده
رغبته ونزله في الدنيا ونصرفه عن الركون اليها والاعتزاز بها ونذكره
ان الاشتغال بالقرآن وسائر العلوم الشرعية هو طريقه الحار من عباد
الله العارفين وان ذلك رتبة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وسعي
ان يحسنوا على الطالب ويعتني بمصالحه باعتنايه بمصالح ولده ومصالح نفسه
ويجري المنقلم مجري ولده في الشفقة عليه والاهتمام بمصالحه والصبر
على جفائه وسواديه ويعذره في قلة ادبه في بعض الاحيان فان الاسان
مغرض للتقارب لا سيما اذا كان صغير السن وينبغي له ان يحب له ما يحب
لنفسه من الخير وان يكره له ما يكره لنفسه من النقص مطلقا فقد ثبت في

للمعالم لاسعى
للملوك خاسدا
ولا ينجوا من
الغيرة

للمعالم لاسعى
للملوك خاسدا
ولا ينجوا من
الغيرة

للمعالم لاسعى
للملوك خاسدا
ولا ينجوا من
الغيرة

للمعالم لاسعى
للملوك خاسدا
ولا ينجوا من
الغيرة

في رعاها
لا ينجوا من
الغيرة

في رعاها
لا ينجوا من
الغيرة

في رعاها
لا ينجوا من
الغيرة

في رعاها
لا ينجوا من
الغيرة

في رعاها
لا ينجوا من
الغيرة

في رعاها
لا ينجوا من
الغيرة

الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يوم من ايامكم حتى يحب كاخيه ما
حب لنفسه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اكرم الناس علي جليسي الذي
كن يجلس اليه حتى يجلس اليه لو استظعت ان لا يقع الذناب علي وجهه لفعلت
وفي رواية ان الدباب ليقيم عليه فيوديني وسعي ان لا يتعظم علي المتعلمين بل
يلين لهم ويتواضع معهم فقد جاني التواضع لاحاد الناس اشيا لثمة معروفة
فليق بها ولا الذين هم بمرله اولاده مع ما هم عليه من الاشتغال بالقرآن
مع ما هم من حق الصحبة وترددهم اليه وقد جاعل النبي صلى الله عليه وسلم لنبوا
لمن تعلمون ولمن تعلمون منه وعن ابوب السخيتاني رحمه الله تسعي للعالم
ان يضع السات على راسه تواضعا لله عز وجل **فصل** وسعي ان يودب المتعلم
المتعلم على التدرج بالاداب السنية والشيم المرضية ورياضة نفسه بالذقاف
الحفنة وتعوده الصيانة في جميع اموره الماطنة والخلية ومجروحه باقواله
وافعاله المتكررات على الاخلاص والصدق وحسن النيات ومراقبته الله
تعالى في جميع المحطات ويعرفه ان يدلل بمعج عليه ابواب المعارف وينشرح
صدره ويتفتح من قلبه بنابيع الحكمة واللطائف وسار له في علمه وحاله
ويوفق في افعاله واقواله **فصل** تعليم المعلمين قرض فبايه فان لم يكن من يصلح الا
واحد اتعين عليه وان كان هنالك جماعة حصل التعليم بعضهم واستغوا كلهم
اشوا وان لم به بعضهم سقط الخرج عن الباقي وان طلب من احدهم واستنع
فأصح الوجهين انه لا ياتم لئلا يكره له ذلك اذا لم يكن له عذر **فصل** يستحب للمعلم
ان يكون حريصا على تعليمهم موثرا لذلك على مصالح نفسه الدنيوية التي ليست
بصروريه وان تفرغ قلبه في حال جلوسه لا يراهم من الاسباب الشاغلة كلها
وهي كثيرة معروفة وان يكون حريصا على تفهيمهم وان يعطي كل انسان منهم
ما يليق به فلا يكثر علي من الاجتهاد الاكثر ولا يقصر عن جليل الزيادة ويأخذهم
باعدة محفوظاتهم ويثني علي من ظهرت خبايته مالم يحش عليه فتنه ما عجاب

في رعاها
لا ينجوا من
الغيرة

في رعاها
لا ينجوا من
الغيرة

في رعاها
لا ينجوا من
الغيرة

في رعاها
لا ينجوا من
الغيرة

في رعاها
لا ينجوا من
الغيرة

في رعاها
لا ينجوا من
الغيرة

في رعاها
لا ينجوا من
الغيرة

او غيره ومن قصر عنه بغيره لطيفا لطيفا لم يحسن تفكيره ولا يحسد احدا
 منهم لبراعه تظهر منه ولا يستدثر منه ما انعم الله تعالى به عليه فان الحسد
 للاجانب حرام شديد الخزي فكيف للمتعلم الذي هو منزله الولد يعود من
 فضيلة الى معلمه في الاخره التواب الخزي في الدنيا التنا الجليل **فصل** يقدم
 في تعليمهم اذا ازدحموا الاول فالاول وان رضى الاول بتقديم غيره فزومه وسعي ان
 يظهر لهم البشور طلاقه الوجه ويتفقد حوالهم ويسال عن من غاب منهم **فصل**
 قال العلماء لا يتبع من يعلم احد لونه غير صحيح النية وقد قال سفيان وغيره طلبهم
 للعلم نية وقالوا اطلبنا العلم لعين الله تعالى فاني ان يكون الله معناه كان عاقبته
 ان صار لله تعالى **فصل** ويصون نديه في حال الاقرا عن العيب وعينيه عن تفرق
 نظرهما من غير حاجه ويقعد على ظهارة مستقبل القنله ويجلس بوقار وكبر
 ثيابه بقباط طيفه واذا وصل الى موضع جلوسه صلى ركعتين قبل الجلوس سوا
 كان الموضع مسجدا او غيره فان كان مسجدا كان الدفانه بركه الجلوس فيه قبل ان
 يصلي ويجلس مترجعا ان شئنا او غير مترجع ورؤى ابو بكر ان ابي داود السجستاني
 باسناده ان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه كان يفرى الناس في المسجد جاثيا
 على ركبته **فصل** ومن ادا به المتأله وما يعنيه به الا بذكر العلم فيذهب الى مكان
 يقرب الى من يتعلم منه ليتعلم منه فيه وان كان المعلم خليفه من جوده بان يصون
 العلم عن ذلك كما صانه عنه السلف رضى الله عنهم وحيا يهتدى به في هذا الكبر
 مشهوره **فصل** وسعي ان يكون مجلسه واسعا ليتعلم جلساؤه فيه في الحديث عن
 النبي صلى الله عليه وسلم خير المجالس او سعي ان يرواه ابو داود في سننه في اوابل
 كتاب الامان باسناد صحيح من رواه ابي سعيد الخدري رضى الله عنه **فصل**
 في اداب المتعلم جميع ما دلناه في اداب المعلم في نفسه اداب المتعلم ومن ادا به
 ان يختب الاسباب الشاغلة عن الحصيل الا شيئا لا بد منه للحاجه وسعي ان يظهر
 قلبه من الادناس ليصل لقبول القرآن وحفظه واستيماره فقد صح عن رسول الله صلى

دم الحسد
وانه حرام

ليس العلم يكون
العلم

اداب
معلم العلم

العلم
خير ما

اداب
المعلم

الله عليه وسلم انه قال الا ان في الحسد مصنعة ادا صلت صلح الحسد كله واذا فسدت
 سند الحسد كله الا وهي القلب ولقد احسن القائل بطيب القلب للعلم كما طيب الارض
 للزرعه ويسعي ان يتواضع لمعلمه ويتأدب معه فان كان اصغر منه سنا
 واقل شهره وسنا وصلا حار غير ذلك ويتواضع للمعلم في تواضعه بدره
 وقد قالوا العلم حرر للمغالي بالسبل حرر للمكان العالي ويسعي ان يتقاد لمعلمه
 ويتأدبه في اموره ويقبل قوله فالمرضى العاقل يقبل قول الطبيب الناصح الحاذق
 وهذا اولى **فصل** ولا يسلم الا من كملت اهليته وظهرت ديانته وتحقق
 معرفته واشتهرت صيانه فقد قال محمد بن سيرين ومالك بن انس وغيرهما
 من السلف هذا العلم دين فانظروا عمن ناخذوا دينهم وعليه ان ينظر معلمه
 بعين الاحترام ويعتقد كمال اهليته ورخصانه على طمئنته فانه اقرب الى
 استفاعه به وكان بعض المتقدمين اذا ذهب الى معلمه تصدق بشي ويقول اللهم
 استر عيبي معلمي عن ذنوبي وذهب بركة علمه ثم قال الربيع صاحب الشافعي
 رحمه الله ما اجترأت ان استر الما والشافعي يطر الى هيبته له وروى عن
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال من حق المعلم علمك ان تسلم على الناس
 عامه وبخاصته ويهتدى به في ان تخلص امارة ولا تشير عنه بيدك
 ولا تقمرك بعينيك ولا تقولن قال فلان خلافا لقوله ولا تقمرك بعينه احدا
 ولا تسنان في مجلسه ولا ناخذ ثوبه ولا تلج عليه ادا كسل ولا تفرض في شبع
 من طول صحبته وسعي ان يتأدب بهذه الحصال التي ارشد اليها علي رضى الله عنه
 وان يرد غيبة شجرة ان قدر فان تغد عليه ردها فارق ذلك المجلس **فصل**
 ويدخل على الشيخ كامل الخال مسطفا ما دلناه في المعلم مسطفا مستغلا للسواك
 فارغ القلب من الامور الشاغلة وان لا يدخل غير اسنيد ان ادا كان الشيخ في مكان
 يحتاج فيه الى اسنيد ان سلم على الحاضرين اذا دخل وجنسه وان سلم عليه
 وعليهم ادا انصرف كما جاز في الحديث فليست الاولي احق من الثانية ولا يتخطى

فضل
التواضع

من يوحى
عنه العلم

في امر القالب
سعر الحرس
نيتهم حشجة
وساوتهم

بر الامان
عينة صاحبه
قد رتب الحمار

الادب

فما في الطالب
اليدخل على
الاولوية
في عيشة
محمد

رقاب الناس بل جلس حيث سري به المجلس الا ان ياذن له الشيخ في التقدم
 او يعلم من حاله ان يذبح ذلك ولا تقبل احدا من موضعته فان اثره غيره لم يقبل
 اقتدا بان عمر رضي الله عنهما الا ان يكون في تقدمه مصلحة للحاضر من امره
 الشيخ بذلك ولا المجلس في وسط الحلقة الا لضرورة ولا جلس من صاحبه
 غير ادنهما وان فسح له فعد وضع نفسه **فصل** وسعي ان ينادي مع رفقة
 وحاضري مجلس الشيخ فان ذلك نادى مع الشيخ وصيانه لمجلسه ويعيد
 من يدى الشيخ فعدوا المعلمين ولا يرفع صوته رفعا يلبغا من غير حاجة ولا
 يصح ولا يكسر الكلام من غير حاجة ولا يعث بيده ولا غيرها ولا يلتفت
 شيئا وشمالا من غير حاجة بل يكون موجها الى الشيخ مضغيا الى كلامه
فصل فيما ينال الاعتناء به ان لا يقرأ على الشيخ في حال شغل قلبه الشيخ وملاؤه
 واستنفاره وغمته وفرحة وجوعه وعطشه ونعاسه وقلقه وبحو ذلك
 مما يسوق عليه او يبعده من كمال حضور القلب النشاط وان يغتنم اوقات نشاطه
 ومن ادابه ان يجمل حقه الشيخ وسو خلقه ولا يصدره ذلك من ملازمته
 واعتقاد كماله ويتناول لافعاله واقواله التي طاهرها الفساد وتاويلات
 صحيحه فما يعجز عن ذلك الا فليل التوفيق اذ علمه واذا حفاه الشيخ ابتدا
 هو بالاعتذار الى الشيخ واظهار الدب له والعيب عليه بذلك انفع له في الآخرة
 والديار اذ اني لقلت يحبه له وقد قالوا من لم يصبر على ذل العلم حتى عمر في
 عمارة الجهالة ومن صبر عليه الى امره الى غير الآخرة والديار ومنه الانر المشهور
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ذلك طالبا لعزرت مطلوب **فصل** ومن ادابه
 المتأله ان يكون خريصا على التعلم مواظبا عليه في جميع الاوقات التي تمكن
 منه فيها ولا يقنع بالقليل مع ثقله من الكثرة ولا يحمل نفسه ما لا يطيق محافه
 من الملك ضياع ما حصل في هذا يختلف باختلاف الناس والحوال واذا احبا
 الى مجلس الشيخ فلم يجده انتظروه ولا رم بابيه ولا يقفون وطيفة الا ان يحاف

في اداب
 المجلس

في تربية
 الطالب

في الامور
 التي تتعلق
 بالدين

في الامور
 التي تتعلق
 بالدين

في الامور
 التي تتعلق
 بالدين

حيلة
 التزلزل

كراهه الشيخ لذلك يعلم من حاله الاقرا في وقت بعينه وانه لا يقري في غيره
 واذا وجد الشيخ يائما او مستغلا يهمل الاستاذن عليه بل يصبر الى استيقاظه
 وفراغه او يصرف والصبر اولى كما كان ابن عباس رضي الله عنهما وغيره يفعلون
 وسعي ان يأخذ نفسه بالاحتقاد في التحصيل في وقت الفراغ والنشاط وقوة
 البدن وبهاهة الخاطر وقلة الشاغلات قبل عوارض البطالة وارتفاع المنزلة
 نقل قال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا وابعناهم اجهدوا
 في كمال اهليتهم وانتم اثبات قبل ان تضيروا سادة فانكم اذا صرتم سادة
 مشغولين مشغول من التعلم لا ارتفاع منزلتكم ولترة شغلهم وهذا معنى قول
 الامام الشافعي رحمه الله تفقه قبل ان ترأس فاذا راست فلا سبيل الى التفقه
فصل وسعي ان يكثر يقراته على الشيخ اول النهار تحدث اليه صلى الله عليه
 وسلم اللهم بارك في امي في بكورها وسعي ان يحاذي على قراه محفوظه ولا يوتر
 سوتيه غيره فان الاشارة في الغرب مكرره بخلاف الاشارة لحظوظ النفوس
 فانه محبوب وان راي الشيخ المصلحة في الاشارة في بعض الاوقات لمعنى شرعي
 فاستار عليه بذلك امثل امره وما يجب عليه ونيا لدر الوصية به ان لم يحسد
 احدا من رفقة فضيله وزقه الله الكريم اياها وان لا يحب بها حصيله
 وقد فرضنا ايضا في اداب الشيخ وطريقة في تقى العجب ان يذكر نفسه
 انه لم يحصل ما حصل لحواله وقوته وانها هو فضل من الله تعالى ولا تسعي ان
 يعجب بسبب لم يجزعه بل اودعه الله سبحانه وتعالى فيه وطريقه في تولى الحسد
 ان يعلم ان حكمة الله تعالى اقتضت جعل هذه الفضيلة في هذا فينبغي ان لا
 يعرض عليها ولا يكره حكمة ارادها الله تعالى ولم يكرهها **الباب الخامس**
 في اداب حامل القرآن قد تقدم جمل منه في الباب الذي قبل هذا ومن ادابه
 ان يكون على اكمل الاحوال والكرم الشمايل وان يرفع نفسه عن كل ما هي القرآن
 عنه اجلا للقرآن وان يكون منصوبا عن ديني الاتساب شريف النفس

نزل
 الاستغفار
 في الصغر

في تربية
 الطالب

في الامور
 التي تتعلق
 بالدين

في الامور
 التي تتعلق
 بالدين

في الامور
 التي تتعلق
 بالدين

في الامور
 التي تتعلق
 بالدين

في الامور
 التي تتعلق
 بالدين

من رفع على الجارية والجفاه من اهل الدنيا متواضعاً للصالحين واهل الجنب
 والمساكين وان يكون متخشعاً اذا سكته ووقار فقد جاع عن غير الخطأ رضى
 الله عنه انه قال يا معشر القراء تعواروا وسلم فقد روي في الطريق واشتقوا
 الخبر انتم لا تلووا عيالاً على الناس وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال
 ينبغي لحامل القرآن ان يعترف بلبه اذا الناس ياجون ويتهاروا اذا الناس مفطرون
 وخزونه اذا الناس يفرحون وبكائه اذا الناس يغفون ويصمته اذا الناس يخوضون
 ويخشونه اذا الناس يخيلون وعن الحسن رحمه الله ان من كان قبله راو
 القرآن رسائل من زهر فكانوا يفتخرون بها بالليل ويندونها بالنهار وعن
 الفضيل بن عياض رحمه الله ينبغي لحامل القرآن ان لا يكون له حاجة الى احد الخلفاء من
 من روى عنه انه ايضا حامل القرآن حامل رايه الاسلام لا ينبغي له ان يلبسوا مع
 من يلبسوا ولا يسهوا مع من يسهوا ولا يلقوا مع من يلقوا تعظيماً لحن القرآن **فصل**
 ومن اهم ما يورثه ان يحذر كل الحذر من الحاد القرآن فيعيشه بلبسها
 فقد جاع عن عبد الرحمن بن سهل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 افروا القرآن ولا تاكلوا به ولا تجفوا عنه ولا تغفوا عنه وعن جابر رضى الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم افروا القرآن قبل ان ياتي قوم يقومونه اقامه القدر
 يتعملونه ولا ياكلونه وروى ابو داود لم يسمعه من رواه سهل بن سعد
 معناه يتعملون اخره اما بسايل واما بسمعة وخوها وعن فضل بن عمرو
 رضى الله عنه قال دخل رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مسجراً فلم يسلم
 الامام قام رجل قتل ابا من القرآن ثم قال احدهما انا لله وانا اليه راجعون
 سبقت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيجي قوم يسألون بالقرآن من سأل بالقرآن
 ولا يعطوه وهذا الاسناد منقطع فان فضيل بن عمرو لم يسمع الصحابة واما
 آخر الاجرة على تعليم القرآن فقد اختلف العلماء فيه فحلى الامام ابو سليمان
 الخطابي منع اخذ الاجرة عليه عن جماعة من العلماء منهم الزهري وابو حنيفة

اداس
 حامل القرآن
 دونه

ومعه
 القرآن معاشاً

في حكم اخذ
 الاجرة القرآن

وعن جماعة انه يجوز اذا لم يشترطه وهو قول الحسن البصري في الشعبي وابن
 سيرين وذهب عطاء وما الى الشافعي واخرون الى جوارها اذا شرطه واستأجر
 اجارة صحبة وقد جابا بحوان الاحاديث الصحيحة واحتج من منعها بحديث
 عمارة بن الصامت انه علم رجلاً من اهل الصفة القرآن فاهدى له فرساً فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم ان سئل ان يطوق بها طوقاً من نار فاقطعها وهو حديث
 مشهور رواه ابو داود وغيره وباتار كثيره عن السلف واجاب المحزون
 عن حديث عمارة بجوابين احدهما ان في اسناده مقالاً والثاني انه كان يبيع
 بعباده فلم يستحق شيئا فاهدى اليه على سبيل العوض فلم يجز له الاخذ
 بخلاف من يعقد معه قبل التعليم **فصل** ينبغي ان يحافظ على تلاوته ويكثر منها
 وكانت للسلف رضى الله عنهم عادات مختلفة في قدر ما يجتنبون فيه فروى
 ابن ابي داود عن بعض السلف انه كانوا يجتنبون في كل شهر من ختمه واحده وعن
 بعضهم في كل شهر ختمه وعن بعضهم في كل عشر ليالٍ وعن بعضهم في كل ثمان
 ليالٍ وعن الاكابر في كل سبع ليالٍ وعن بعضهم في كل ست وعن بعضهم في كل
 خمس وعن بعضهم في كل اربع وعن كثير في كل ثلاث وعن بعضهم في كل لياليتين
 وعن كثير في كل يوم وليلة ختمه ومنهم من كان يحتم في كل يوم ختمتين ومنهم
 من كان يحتم ثلاثاً وختم بعضهم ثمانى ختمات اربعاً في الليل واربعاً في النهار
 من الذين كانوا يجتنبون ختمه في اليوم والليله عثمان بن عفان وبنو الدار في سعيد
 بن جبيرة ومجاهد والشافعي واخرون ومن الذين كانوا يجتنبون ثلاث ختمات
 سلم بن عمرو رضى الله عنه فاضى مصر في خلافه معاوية وفاضى اهل مصر مروى
 ابو بكر بن ابي داود انه كان يحتم في كل ليلة ثلاث ختمات وروى ابو عمر الكندي
 في كتابه في فضاه مصر انه كان يحتم في الليلة اربع ختمات وقال الشيخ الصالح الامام
 ابو عبد الرحمن السلمي رضى الله عنه سمعت الشيخ ابا عثمان المغربي يقول كان ابن
 الكاتب رضى الله عنه يحتم بالنهار اربع ختمات وبالليل اربع ختمات وهذا الشر

اجارة
 روى
 المحاذير
 تلاوة القرآن

في الختم
 مكره

عن
 سمطار
 في طرايع
 العلم
 كتاب
 ختمات

ما بلغنا في اليوم والليله وروى السيد الخليل احمد الدورقي باسناده عن
مصور بن زاذان عن عمار التاجر رضي الله عنهم انه كان يختم القرآن فيما بين
الظهر والعصر وختمته ايضا فيما بين المغرب والعشاء وختمه فيها بين
المغرب والعشاء من رمضان ختمتين وشيئا وكانوا يخرجون العشاء
في رمضان الى ان يصي ربع الليل وروى ابن ابي داود باسناده الصحيح ان مجاهدا
كان يختم القرآن في رمضان فيما بين المغرب والعشاء وعن منصور قال كان
الاردي يختم فيما بين المغرب والعشاء في ليلة من رمضان وعن ابراهيم بن سعد
قال كان ابن عثيمين فيما قبل خبوتته حتى ختم القرآن واما الذين ختموا القرآن في رلعه
فلا يحصون للثقة منهم من المتقدمين عثمان بن عفان وميم الداردي وسعد بن
جابر ختمه في رلعه في اللعبة واما الذين ختموا في الاسبوع مرة فليس نقل
عن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وابي ربيعة رضي الله
عنهم وعن جماعة من التابعين كعبد الرحمن بن زيد وعقبة و ابراهيم بن محمد
الله والاختلاف في ذلك يختلف باختلاف الاستحاض من كان يطهر له بدقية الفكر
لطائف ومعاني فليقتصر على قدر حصل له حال فهم ما يقرأه وكذا من كان يتفكر
بشرا العلم وغيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة فليقتصر على
علي قدر لا يحصل سببه اخلاق متاهة من صدله وان لم يكن من هؤلاء المذلولين
فليست لهم ما امكنه من غير خروج الى حد الملل والهدر منه وقد ذكره جماعة من
المقدمين الختم في يوم والليله ويدل عليه الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفقه من يقرأ القرآن في اقل
من ثلاث رواه ابو داود والترمذي والسيوطي وغيرهم وقال الترمذي حسن صحيح
والله اعلم واما وقت الاستدراك الختم لمن ختم في الاسبوع فقد روي ابن ابي داود
ابن عثيمين رضي الله عنه ان يفتح القرآن ليلة الجمعة وختمه ليلة السبت
وقال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله في الاحياء الافضل ان يختم ختمه بالليل

في ان ادراك
الختم ان ختمه
في اسبوع

واخرى في النهار وجعل ختمه النهار يوم الاثنين في رلعتي المغرب او في بعدهما
وجعل ختمه الليل ليلة الجمعة في رلعتي المغرب او بعدهما ليستقبل اول
النهار واخره وروى ابن ابي داود عن عمرو بن مرة التابعي قال كانوا يجيئون
ان ختم القرآن من اول الليل او من اول النهار وعن طلحة بن مصرف التابعي الخليل
قال من ختم القرآن اية ساعة كانت من النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي
واية ساعة كانت من الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وعن مجاهد نحوه
وروي الداردي في مسنده باسناده عن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه قال
اذا واقع ختم القرآن اول النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح وان واقع ختمه آخر
الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي قال الداردي هذا حديث عن سعد وعن
خبيب بن الخثابت التابعي انه كان يختم قبل الولوج قال ابن ابي داود وكذا قال احمد
بن حنبل رحمه الله وفي هذا الفصل بقايا ستاتي ان شاء الله في الباب الذي **يصل**
في المحافظة على القراءة في الليل سعي ان يكون اعتاده بقراءة القرآن في الليل اكثر
وفي صلاة الليل الترقى الى الله تعالى من اهل الكتاب امة قادمة يكون ايات الله انا
الليل وهم يمجذون يومنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون
عن المنكر وبسائر عون في الجبرات واولئك من الصالحين ثبت في الصحيح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل وفي الحديث الآخر
في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله لا تمل مثل فلان كان الليل ثم تركه
وروي الطبراني وغيره عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تشرق الشمس في يوم الليل والاحاديث والآثار في هذا كثيرة وقد جازعني
الا حوص الحشيشي قال ان كان الرجل بطرق العسقاطا طر وقاي ياتيه ليلا فيسرع
لامله دوبا ليدري الخلق قال فما بال هاولا يامنون بما كان اوليل محافون وعن ابراهيم
الجبلي قال قال اقرؤا من الليل ولو حلت شاة وعن يزيد الرقاسي قال اذا انتمتم
استيقظت ثم مدت فلا نامت عينا **قلت** واما رحت صلاة الليل وفراة

ما في الختم

نقد القواة
ليلا

نقد صلاة
الليل

يقوم

في الامر بالقواة
ولو ساعه

لكنها اجتمع للقلب واجد عن الشاغلان والملمعات والمصرف في الحاجات
وامون من الربا وغيره من المحبطات مع ما جاء الشرع به من اتحاد الخيرات
في الليل فان الاسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ليلا وحديث قال صلى الله عليه وسلم
الى سما الدنيا حين يسطر الليل فيقول هل من داع فليس نجيب له الحديث
وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الليلة ساعة يستجاب فيها الدعاء
كل ليلة وروي صاحب تفسير الاسرار باسناده عن سليمان الهمداني قال اني كنت على
ابن ابي طالب رضي الله عنه في المنام يقولوا الذين هم ورد فيهم وما و آخر من
لهم سرد نصوصهم في ذلك ارضهم من حننهم سحر الانام يوم سوما وطبعونا واعلم
ان فضيله القيام بالليل والقراءة فيه يحصل بالليل والليلين وكلما اتمموا فصل
الا ان تستوعب الليل فانه مكروه الدوام عليه والا ان يصبر بنفسه ومهارة
علي حصوله بالليل حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قام بعشر ايات لم يلبث من العاقلة من قام بمائة اية كمن القانتين
ومن قام بالالف اية كتب من المنتظرين رواه ابو داود وغيره وحكي التعليل عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال من صلى بالليل كعشر فديات لله ساجدا او قائما **فصل** في الامر
بتعمد القرآن والتحذير من تعريضه للبيان فب عن الى مرسى الاستغنى رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفسي محمد بيده لو
اشد ثقلنا من الابل في عقلها رواه البخاري ومسلم وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن مثل الابل المعقلة ان عاهد
عليها اسكلها وان اطلقها ذهبت رواه البخاري ومسلم وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اخواني حتى القذاة محررها
الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب امتي فلم اجد ذنبا اعظم من سورة من القرآن
اولاها او ثلثها رجل ثم يسبحها رواه ابو داود والترمذي وتكلم فيه وعن سعد بن
عبادة عن ابي بصير رضي الله عنه وسلم قال من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله عز وجل

نقل
الملك
عن النجار

نقل
الورد

ولا

والكثير

نقل
ملك الملك

في الام
بتعهد
القرآن
خبر
تقوله

يوم القيامة اجدم رواه ابو داود والداري **فصل** في من نام عن ورده عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حربه من الليل
او عن شيء منه فقرأه ما ينص صلاه الفجر وصلاه الظهر لم ينس له كما قرأه من الليل
رواه مسلم وعن سليمان بن يسار قال قال ابو اسيد كنت البارحة عن وردي
حتى اصحبت فلما اصحبت استرجعت وكان وردي سورة البقرة فرايت
في المنام كأن بقرة تطحنني رواه ابن ابي داود وروي ابن ابي الدنيا عن بعض حفاظ
القرآن انه نام ليلة عن حربه فاري في منامه كان قابلا يقول عجت من جسم ومن
صحة ومن قتي نام الى الفجر والموت لا يكون حفظانه في ظم الليل اذا يسري
كتاب السناد في اداب القرآن هذا الباب هو مقصود الدواب وهو منتشر
جرا وانا اشير الى اطراف من مقاصده لراهه الاطالة وخونا على قاريه من
الملاية فاول ذلك انه يجب على القاري الاخلاص لما قدمناه ومراعاة الادب مع القرآن
مسعى ان يستحضر في نفسه انه يناجي الله تعالى ويقرأ على حال من يرى الله تعالى فانه
ان لم يكن يراه فان الله تعالى يراه **فصل** في سعي اد اراد القراءة ان يطفئ نفسه بالسؤال
وعنه والاختيار في السؤال ان يكون يعود من اراد ان يحوز بسائر العبدان وكل ما
ينطفئ الخرقه الحشنة والاشنان وغير ذلك في حصوله بالاصبع الحشنة
ثلاثة اوجه لاصحاب الشافعي شهرها انه لا يحصل والثاني يحصل والثالث يحصل
ان لم يجد غيرها ولا يحصل ان وجد ويستأجر عرضا مستديرا بالحانب الايمن من فيه
ويؤي به الايمان بالسنة قال بعض العلماء يقول عند السؤال اللهم بارك لي فيه يا
ارحم الراحمين قال الماوردي من اصحاب الشافعي يستحب ان يستأجل في طاهر
الاسنان في باطنها وير السوال على اطراف اسنانه وكراسي اضراسه ويستقف
حلقه امرار فيفقا قال وسعي ان يستأجل يعود متوسط لا شديد اليوسه ولا شديد
الوطوبه فان اشند يسيبه لبيبه بالماء ولا يابس يستغنى سوال غيره باذنه واما اذا
كان فيه نجسا بدم او غيره فانه يكره له فراه القرآن قبل غسله وهل يحرم قال الروابي

في الام
بتعهد
القرآن
خبر
تقوله

نقل
الورد

بل

انه

ادام
القرآن

ادام
السؤال

احاسا

الاصح انه لا يحرم من اداء القرآن اذا كان في وضوء
فانه في الاذنين وغيره من اعضاء الجسم

في لسانه
لا يلهو له رواه الرازي

في رواية المحدث

في الحديث
حرم عليه الصلاة

في رواية
في الحديث

في الحديث

في الحديث

من اصحاب الشافعي عن والده جليل وحسين **فصل** يستحب ان يقرأ وهو على طهاره
فان قرا محدثا جان باجماع المسلمين في الاحاديث فيه كثيرة معروفة قال امام
الحرمين في رواية اربابا من اهل العلم بان لم يجد الماسم والمستحاضه
في الزمان المحكوم بانه طهر حكمها حكم المحدث واما الحنبلي والحافظ فانه حرم
عليهما قراه القرآن سواء كان اية او اقل منها ويجوز لهما اجرا القرآن على قلوبهما
من غير تلفظ به ويجوز لهما النظر في المصحف وامراره على القلب واجمع المسلمون
على حوز الشبج والتفليل والتجديد والتكبير والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغير ذلك من الادب الحنبلي والحافظ قال اصحابنا وكذا اهل الانسان خذ الكتاب
بقوة وقصد به غير القرآن فهو جائز وكذا ما اشبهه قالوا ويجوز لهما ان يقولوا عند
المصيبة ان الله وانا اليه راجعون اذ لم يقصد القراه قال اصحابنا الخراسانيون
يجوز ان يقولوا عند ركوب الدابة سبحان الذي سبحنا هذا وما عناه مقرر
وعند الدار بنا انما في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتا عذاب النار اذا
لم يقصد به القراه قال امام الحرمين فان قال الحنبلي بسم الله والحمد لله فان قصد
القراه عصي وان قصد الذكر او لم يقصد شيئا لم يثم ويجوز لهما قراه ما ينبغي تلاوته
كالشبح والشبحه اذ انما فارحوا **فصل** اذ لم يجد الحنبلي والحافظ ماء
يتم وباح له القراه والصلاة وغيرهما فان احدث حرمت عليه الصلاة ولم
يجرم القرآن والجلوس في المسجد وغيرهما مما لا يحرم على المحدث كما اذا اغتسل
ثم احدث وهذا مما سأل عنه واستغرب فيقال حنبلي ينع من الصلاة ولا يبيع
من قراه القرآن والجلوس في المسجد من غير ضرورة كيف صورته فهذه صورته ثم
لا فرق فيما ذكرناه بين نيم الحنبلي في الحضر والسفر وذكر بعض اصحاب الشافعي
انه اذا نيم في الحضر استحباب الصلاة ولا يقرأ بعدها ولا يجلس في المسجد الصحيح
جمله ان ذلك كما قدمناه ولو نيم ثم صلى وقرا ثم رآه يلزمه استعماله فانه حرم
عليه القراه وحسب ما يحرم على الحنبلي حتى يغتسل ولو نيم وصلى وقرا ثم اراد النيم

لمحدث او فريضه اخرى لا غير ذلك فانه لا يحرم عليه القراه على المذهب
الصحيح المختار وقنه وجه لبعض اصحاب الشافعي انه لا يحوز والمقروء
الاول اما اذا لم يجد ماء ولا ترايا فانه يصلي بحرمه الوقت على حسب حاله
وحرم عليه القراه خارج الصلاة وحرم عليه ان يقرأ في الصلاة ما زاد على
فائده الكتاب وهل يحرم عليه قراه الفائده فيه وجهان الصحيح المختار
انه لا يحرم بل يجب فان الصلاة لا تفسخ الا بها وكما حازت الصلاة للصورة
مع الحنابلة يجوز القراه والثاني لا يحوز بل ياتي بالاذكار التي ياتي بها العاجز
الذي لا يحفظ شيئا من القرآن لان هذا عجز شرعا فصار العاجز حائزا
والصواب الاول وهو العزوف التي ذكرتها يحتاج اليها فلهذا اشترط اليها
باجز العبارات والافلهاد له وشمات كثيرة معروفة في كتب الفقه
والله اعلم **فصل** يستحب ان يكون القراه في مكان نظيف محار ولها السجدة
جماعه من العلماء القراه في المسجد لكونه جامعاً للنظافة وشراف البقعة
ومحسناً لفضيله اخرى وهي الاعتكاف فانه ينبغي ان يجلس في المسجد ان
ينوي الاعتكاف سواء الشرجلوسه او قل بل سعي اذ دخوله المسجد سوى الاعتكاف
وهذا الادب ينبغي ان يعتنى به ويشاع ولله وتعرفه الصغار والعوام فانه
مما يفعل عنه واما القراه في الحمام فقد اختلف السلف في كراهتها فقال
اصحابنا لانكره ونقله الامام المجمع على جلالته ابو بكر بن المذني في الاشراف
عن ابراهيم النخعي وماله وهو قول عطاء وذهب اليه اشته جماعات منهم
على ان طالب رزاه عنه ان الى دارد وحكاه عنه بن المذني عن جماعة من العلماء
منهم ابو ابي شقيق بن سلمه والشعبي والحسن البصري والمحول في بيضه
بن ذويب وروناه ايضا عن ابراهيم النخعي وحكاه اصحابنا عن ابي حنيفة رضي
الله عنهم اجمعين قال الشعبي بكراهة قراه القرآن في ثلاثة مواضع الحمامات والحشوش
وبين الرحا وهي تدور وعن ابي مبسرة قال لا يذكر الله الا في مكان طيب والله اعلم

الجنب

في الحديث
في الحديث

في الحديث
في الحديث

في الحديث
في الحديث

في الحديث
في الحديث

واما القراء في الطريق فالحق انهما جابزه غير مكر وهه اذ لم يلبثه صاحبها فان التقي
 عنهما كرهت كما لره النبي صلى الله عليه القراء للناس من الغلط وروى ابن
 ابي اود عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقرأ في الطريق وعن عمر بن عبد العزيز
 رحمه الله انه اذا قرأ فيها قال ابن ابي اود وحدثني ابو الربيع قال اجبرنا ابن رهب
 قال سالت مالكاً عن الرجل يصلي من آخر الليل فيخرج من المسجد وقد بقيت السورة
 التي كان يقرأ فيها شي فقال يا ابا عبد الله القراء تلون في الطريق كره ذلك وهذا اسناد
 صحيح عن مالك رحمه الله **فصل** سبب للقاري في غير الصلاة ان يستقبل القبلة
 فقد جاءني الحديث حينما لما لم يكن ما استقبل به القبلة ويجلس في خشع اسبليه
 ووقار مطرقاً راسه ويلون جلوسه وخره في حسيب اديه وخصوعه لجلوسه
 بن يدي معلمه فهذا هو الاكل ولو فراقا بما ارمضطجعا او في راسه او على عين
 ذلك من الاحوال حازوله اجر وللزود والاول قال الله تعالى ان في خلق السموات
 والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الابصار الذين يدرون الله قواما
 وفعودا وعلى جنوبهم وثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ينزل في مجري وانا حاض فبقرا القرآن رواه البخاري
 وسلم وفي رواية بقرا القرآن ورأسه في مجري وعن ابي موسى الاشعري رضي الله
 عنه قال اني اقرأ في صلاة في اقرأ على فراشي وعن عائشة رضي الله عنها قالت اني
 لا اقرأ حزني وانا مضطجعة على السرير **فصل** في اراد الشروع في القراء استعاذ
 فقال عوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا قاله الجمهور من العلماء وقال بعض السلف
 يتعود بعد القراء لموله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله وتقدیر الابه عند
 الجمهور اخارت القراء فاستعذ ثم وصف التعود كذا ذكرناه وكان جماعات من
 السلف يقولون عوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم والباس بهذا ولكن الاختيار
 هو الاول ثم ان التعود مستحب ليس بواجب وهو مستحب لكل قاري سواء
 كان في الصلاة او غيرها ويستحب في الصلاة في كل ركعة على الصحيح من الوجهين

حكم القراء
 في الطريق

اول
 القراء

حكم القراء
 في الطريق

في قراء
 القراء

في التعود

عند اصحابنا وعبي الوجه الثاني انما يستحب في الركعة الاولى فان تركه في الاولى
 اتى به في الثانية وتستحب العوذ في التكبير الاولى من صلاة الجنائز على اصح الوجهين
فصل وسعي ان يحافظ على قراءه لسم الله الرحمن الرحيم في اول كل سورة سوى
 براه فان اكثر العلماء قالوا انها به حيث كتبت في المصحف وقد كتبت في اهل
 السور سوى تراه فاذا قرأها كان شيقا قراءه الحثمة او السورة واذا
 احل بالبسملة كان تاركا لبعض القرآن عند اكثر من فان كانت القراء في وطيفه
 عليها جعل كالاسباع والاجزا التي عليها جعل كالاسباع او قاف وازراف
 كان الاغتيا بالبسملة اشد ليجتنب ما ياجده يفينا فانه اذا احل
 به لم يستحب شيئا من الوقف عند من يقول بالبسملة من اواخر السور وهذه
 دقيقة يتأكد الاعتناء بها واشاعها عنها **فصل** في اشرع في القراء فليكن شأنه
 الخشوع والتدبر عند القراء والدلائل عليه التزم ان يحضر واسهر واطهر
 من ان تدارفه وهو المفضول والمطلوب وبه يشرح الصدور وتشتير القلوب
 قال الله تعالى ولا يتدبرون القرآن وقال تعالى كتاب ازلنا الهيك مبارك
 ليتدبروا اياته والا حادث فيه كثره واقاوب السلف فيه مشهوره وقد
 بات جماعة من السلف يتلون ايه واحده يتدبرونها وترددونها الى الصباح
 وقد صنف جماعات من السلف عند القراء ومات جماعات منهم حال
 القراء روي عن يهر بن حليم ان زواره ابن ابي السابغ الجليل رضي الله عنه
 امهر في صلاة الفجر فقرأ حتى بلغ فاذا انصرف في النافور فذلك يومه عسير
 حرميتا قال يهر فكنيت فيمن حمله وكان احمد بن الحواري رضي الله عنه وهو
 رجائه الشام كما قال ابو القاسم الجليل رحمه الله اذا قرأ القرآن عذره
 يصيح ويصيح قال ابن ابي اود وكان القاسم بن عثمان الخواري قاصدا من محدثي
 اهل دمشق تقدم في الفصل على ابن الحواري قال ولعل انكره ابو الحواري فيمن
 بن حبيب وغيرهما قلت والصواب عدم الانكار الا على من اعترف بانه يفعل

ولم يكن
 يتدبر على
 بقا المصنف
 فيما يقرأه

في الخشوع
 والقادر
 والتدبر

اي
 يتدبر على
 وكان

فصنعوا لله اعلم وقال السيد الجليل ذو المواهب والمعارف ابراهيم الخواص
 رضي الله عنه دوا القلب خمسة اشيا قراءة القرآن بالتدبر وخلا البطن
 وبياض الليل والنصر عند السحر ومجالسة الصالحين **فصل** في استحباب
 تدبر الآيه للتدبر قد قدمنا في الفصل قبله الحديث على التدبر وبيان موافقه
 وتأثر السلف به وروى عن ابي رضى الله عنه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم
 بآية بردها حتى اصبحت والآيه ان تعذبهم فانهم عبادك رواه الترمذي وابن
 ماجه وعن ثمة الواري رضى الله عنه انه لمر هذه الآيه حتى اصبحت امر حسب
 الدين اجترحو السيئات ان تعلمهم كالذين اسوا وعملوا الصالحات والآيه
 رضى الله عنه قال دخلت على اسماء رضى الله عنها وهي تقرأ من الله علينا
 ووقانا عذاب السوم ثم جعلت تعيدها وتدعو اطفالا علي قال فذهبت
 الى السوق فقتضيت حاجتي ثم رجعت وهي تعيدها تدعو اذ روت هذه
 القصة عن عائشة رضى الله عنها ورد ان شعور رضى الله عنه رب زدني
 علما ورد في سعيد بن خبير وانقوا يوم ما يرجعون فيه الى الله ورد ايضا ما
 عنك بربك الكريم وكان الفضل اذا نزل لهم من فوقهم ظلم من النار ومن تحتهم ظلم
 رددوها الى السحر **فصل** في البكاء عند قراءة القرآن قد تقدم في الفصلين
 المتقدمين بيان ما يحل على البكاء في حال القراءة وهو صفة العارف وشعار عباد
 الله الصالحين قال الله تعالى وخزرون للادنان يكونون بربهم خشوعا وندورا
 فيه اخاديت واثار السلف كثيرة من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا
 القرآن وابكوا فان لم تكونوا قبا كروا عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه صلى
 بالجماعة اصبحت تقرأ سورة يوسف فبكى حتى سالت دموعه على بريقه وفي
 روايه انه كان في صلاة العشاء فبكى على تلاوته منه وفي روايه بكى حتى سمعوا
 بكاه من وراء الصفوف وعن ابي جعفر قال رايت ابن عباس رضى الله عنه يبكي
 الشرائع السالبي من الدموع وعن الصادق قال قدم ناس من اليمن على ابي عبد الله

دوا القلب

في تدبر الآيه

وقفت عندها

عند القراءة

في تدبر الآيه

ومد

رضي الله عنه فجعلوا همومهم الفزان ويكفون فقال ابو بكر رضى الله عنه هذا اكمل
 وعن هشام قال روى سمعت بكاء محمد بن سيرين في الليل وهو في الصلاة والانتار
 في هذا كثيره لا يمكن حصرها وفيما اشرفنا اليه ونقنا عليه كفايه والله اعلم
 قال الامام ابو حامد الغزالي البكا مستحب مع القراءة وعندها قال وطريقه في
 تحصيله ان يحضر في قلبه الحزن بان يتأمل ما فيه من التقدير والوعيد الشديد
 والوثاق والعهود ثم يتأمل بقصيره في ذلك فان لم يجزه حزن وبكا كما يحضر
 الخواص فليست على فقد ذلك فانه اعظم المصائب **فصل** وسعيان برتل
 فرائه وقد اتفق العلماء على استحباب الترتيل قال الله تعالى ورتل القرآن
 ترتيلا وثبت عن ام سلمة رضى الله عنها انها نعتت فراه النبي صلى الله عليه
 وسلم فراه مفسرة حرفا حرفا رواه ابو داود والترمذي والنسائي وقال
 الترمذي حسن صحيح وعن معوية بن ربه عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عليا يقرأ سورة الفتح فرجع
 في قرائته رواه البخاري ومسلم وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان اقر سورة
 ارتلها احب الى من ان اقر القرآن كله وعن مجاهد انه سئل عن رجلين قرا
 البقرة وال عمران والآخر البقرة وحدها فبقيهما وركوعهما وسجودهما
 وجلسهما سو اقال الذي قرا البقرة وحدها افضل وقد نفي عن الامراط في الاسراع
 وسمى المهد وثبت عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ان رجلا قال له اني قرا
 المفصل في ركعة واحدة فقال عبد الله هذا الهد الشعر ان اقواما يقرؤون القرآن
 لا يجاوزون ثراقيمهم ولئن اذاد في القلب من سخ فيه نفع رواه البخاري ومسلم
 وهذا الخط مسلم في احدي رواياته قال العلماء والترسل مستحب للترتيل وغيره
 قالوا له ايهما يستحب الترتيل للعجب الذي لا يفهم معناه لان ذلك اقرب الى التوقير
 والاحترام واشد تأثيرا في القلب **فصل** وسحب اذا مر بآية رحمة ان يسأل
 الله من فضله واذا مر بآية عذاب ان يستعين من النار ومن الشرا ومن العذاب

ونريد
الروايات

واللهي
على الاسراع
في الروايات

او يقول اللهم الى سلك العافية او اسلك العافية من كل مكره او خور ذلك واذا
 مرابه تنزيه لله سبحانه وتعالى ثره فقال سبحانه وتعالى او تبارك وتعالى او جل
 عظمتها ربنا فقد صح عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قلت مع النبي
 الله عليه وسلم ذات ليلة فاستمع النقرة فقلت برع عند المأبى ثم مضى فقلت
 بصلي بها في ربعه فقلت برع بها ثم امسح النساء فقرأها ثم امسح ال عمران
 فقرأها بقرآن رسل اذا امر بانه فيها تسبيح سبح واذا امر بسؤال سأل واذا
 مر بعود تعود رواه مسلم في صحيحه وكانت سورة النساء في ذلك الوقت مقدمه
 على ال عمران قال اصحابنا رحمهم الله ينبغي هذا السؤال والاستعاذه والسيح
 لكل فاري سوا كان في الصلاة او خارجا منها قالوا ويستحب ذلك في الصلاة للامام
 والمأموم والمفرد لانه دعاء فاستنوا وانه كالتأمين عقيب الفاعله وهذا
 الذي ذكرناه من استحباب السؤال والاستعاذه هو مذهب الشافعي وقال
 ابو حنيفة لا يستحب ذلك بل يكره والصواب قول الجماهير كما قدما **فصل**
 وما يعتابه ويتاكد الامريه احترام القرآن من امور قد يتساهل فيها
 بعض الغافلين القارئ المجتهد من ذلك اجتناب الصلح واللفظ والخذل
 في خلال القراءة الاكلام فينظر اليه ويمثل قول الله سبحانه وتعالى واذا قرئ
 القرآن فاستمعوا له وانصتوا وليقعدوا له انزلوا من عند ربهم عز وجل
 عنها انه كان اذا قرأ القرآن لا يتكلم حتى يفرغ مما اراد ان يقرأه ورواه البخاري
 في صحيحه وقال لم يتكلم حتى يفرغ منه ذكره في كتاب التفسير في قوله تعالى
 فاستمعوا له ولم ومن ذلك البيت باليد وعبرها فانه يتاخي به سبحانه وتعالى
 فلا يعثف بين يديه ومن ذلك النظر الى ما يلي ويسدد النظر واجمع من هذا
 كله النظر الى ما لا يجوز النظر اليه كالامر ذو غيره فالنظر الى الامر الحسن
 من غير حاجه حرام سواء كان بشوه او غيرها سواء ان القشه او لم يات بها
 هذا هو المذهب الصحيح المختار عند العلماء وقد نص على حرمة الامام الشافعي
 رضي الله عنه

واذا اب
 الفاري
 ولو الصلاة
 ما يستعد
 عند الله
 رسل عند
 انه الرحم
 ويحضر

بلغ
 2 احرام
 القرآن

ولن الداري
 لا يتكلم
 في حال
 القراءة

ومن لا يخصي من العثماء دليله قوله تعالى قل المؤمنين انصروا من انصارهم ولا نه
 في معنى المرأة بل ربما كان بعضهم احسن من كثير من النساء ويمنع
 من اسباب الرية فيه ويتسهل من طرق الشر في حقها لا يشبهل في حق
 المرأة فكان خرمه اولى واقاويل السلف في التفسير منهم التزم ان يحضروا قد
 سوهم الاثنان لكونهم مستقדרين شرعا واما النظر اليه في حال البيع والشرا
 والاحد والعطاء والتطبيب والعلم وحوها من مواضع الحاجة فجار للضرورة
 لكن يقتصر النظر على قدر الحاجة ولا يديم النظر من غير ضرورة وكذا المعلم
 انها يباح له النظر الذي يحتاج اليه وحرم عليهم كلفهم في كل الاحوال النظر بشوه
 ولا يحضرون هذا الامر بل حرم على كل مكلف النظر بشوه الى كل احد رجلا كان
 او امرأة محرما كانت المرأة او غيرها الا الزوج والمملوك التي يملك الاستمتاع
 بها حتى قال اصحابنا يحرم النظر بشوه الى كل احد رجلا كان او امرأة محرما
 كانت المرأة او غيرها الا الزوج والمملوك التي يملك الاستمتاع بها حتى قال اصحابنا
 يحرم النظر بشوه الى محارمه لبنته وامه والله اعلم وعلي الحاضر من مجلس القراءه
 اذا راوا شيئا من هذه المنكرات المذكوره او غيرها ان يتواضعوا على حسب
 الامكان باليد لمن قدر وبالسنان لمن عجز عن اليد وقدر على اللسان والا فليذكر
 بقلبه **فصل** لا يجوز قراءه القرآن بالعجميه سواء احسن العربيه ام لم يحسنها
 سواء كان في الصلاة ام في غيرها فان قرا بها في الصلاة لم تقح الصلاة هذا مذهبنا
 ومذهب مالك واحمد وداود والي يكره المنذر قال ابو حنيفة يجوز ذلك
 وتقح به الصلاة وقال ابو يوسف ومحمد يجوز ذلك لمن لم يجسن العربيه ولا
 يجوز لمن جسنها **فصل** يجوز قراءه القرآن بالقرات السبع المجمع عليها ولا
 يجوز لعبر السبع ولا بالروايات الشاده المنقوله عن القر السبعه وسباني في
 الباب السابع ان شاء الله تعالى بان استتابه الفقهاء من قرائا لشواذ وافرأها
 قال اصحابنا وعبرهم لو قرأ ما شواذ في الصلاة بطلت صلاته ان كان عالما وان

المرء
 لا يرد
 الحسن

فالنظر
 بحرم الرجل
 والمرأه
 حتى لبنته
 وامه

في عدم
 القراءه بالعجميه

اتفاق الفقهاء على
 وجوب قراءه القرآن
 بالروايات
 في القراءه

كان جاهلاً لم يتعلم ولم يحسب له نكاح الفراه وقد نقل الإمام أبو عمرو بن عبد البر
 الحافظ إجماع المسلمين على أنه لا يجوز الفراه بالسداد وأنه لا يصلي حلف
 من يقرأ بها قال العلماء فمن قرأ بالتشاذ إن كان جاهلاً به أو تحريمة عرف
 ذلك إن عاد إليه أو كان عالماً به عزير برباً بليغاً إلى أن سمي عن ذلك وجب
 على كل من كان من الأئمة عليه ومنعه الأكار والممنوع **فصل** في الترتيب في قراءة أحمد
 أحد القراء فسعى أن لا يزال على الفراه بها ما دام الكلام مرتبطاً فإذا انقضى
 ارتباطه فله أن يقرأ بقراءة أخرى من السبعة والأولى دوايه على الأولى
 في هذا المجلس **فصل** قال العلماء المختار أن يقرأ على ترتيب المصحف فيقرأ
 الفاتحة ثم البقرة ثم آل عمران ثم ما بعدها على الترتيب وسواء قرأ في الصلاة
 أو في غيرها حتى قال بعض أصحابنا إذا قرأ في الركعة الأولى سورة قل أعوذ
 برب الناس يقرأ في الثانية بعد الفاتحة من البقرة قال بعض أصحابنا وسحب
 إذا قرأ سورة أن يقرأ بعدها التي تليها ودليل هذا أن ترتيب المصحف
 إنما جعل هكذا الحلية فسعى أن يحافظ عليها ألا فيما ورد الشرع باستثنائه
 كصلاة الصبح يوم الجمعة يقرأ في الأولى سورة النجم والثانية هل الخ
 وصلاة العبد في الأولى وفي الثانية أقرب الساعة وركعتي سنة
 الفجر في الأولى قل يا أيها الكافرون وفي الثانية قل هو الله أحد وركعتي
 المؤثر في الأولى سبح اسم ربك وفي الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة قل
 هو الله أحد والمعوذتين ولو خالف الموالاة فقرأ سورة لا تلي الأولى
 وخالف الترتيب فقرأ سورة ثم سورة قبلها جان فقد حاث بذلك آثار
 لشدة خوفه من الخطأ رضي الله عنه في الركعة الأولى من الصبح باللفظ
 وفي الثانية يوسف وقد ذكره جماعة مخالفة ترتيب المصحف وروى ابن
 أبي ذرارة عن الحسن أنه كان يكره أن يقرأ القرآن إلا على تاليفه في المصحف
 وأسناده الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قيل له إن فلانا

ذلك
 في السجدة
 ما رواه محمد بن
 كاسم
 والسر والحد
 في قوله الفراه
 سورة واللفظ
 الأولى واللفظ
 مما قرأه

في منع فراه الولد
 منكر

يقرأ القرآن منكره فقال ذلك منكره القلب وأما قرأه السورة من آخرها إلى
 أولها ممنوع منعا كذا فإنه يقع يذهب بعض ضروب الاعجاز ويرى حكمه
 ترتيب الآيات ويدرؤى ابن أبي أود عن إبراهيم النخعي الإمام التابعي الجليل
 والإمام مالك بن أنس أنها الرهاذلة وإن كان كان بعينه ويقول هذا عظم وأما
 تعلم المصنف من آخر المصحف إلى أوله فحسن ليس من هذا الباب فإن ذلك قرأت
 متعاضدة في أيام معدودة مع ما فيه من تسهيل المصحف عليهم والله أعلم **فصل**
 قرأه القرآن في المصحف **فصل** من قرأه على ظهر القلب لأن النظر في المصحف عبادة
 مطلوبة فيجمع الفراه والنظر هكذا قال القاضي حسين من أصحابنا وأبو حامد الغزالي
 وجماعات من السلف ونقل الغزالي في الاحتيار أن لا يقرأ من الصحابة رضي الله عنهم
 كانوا يقرؤون من المصحف بذكره من أن يخرج يوم ولم ينظروا في المصحف وروى ابن
 أبي أود الفراه في المصحف عن كثير من السلف ولم أر فيه خلافاً ولو قيل إنه يختلف
 باختلاف الأشخاص فمختار الفراه في المصحف من السنوي خشوعه وتدبره في حالتي
 الفراه في المصحف على ظهر القلب ومختار الفراه عن ظهر القلب لمن يكمل به الخشوعه
 ويريد على خشوعه وتدبره لو قرأ من المصحف لكان هذا قولاً حسناً والظاهر أن كلام
 السلف ونقلهم محمول على هذا التفصيل **فصل** في استحباب قراءة الجماعة
 مجتمعين وفضل القارئ من الجماعة والسامع من سامان فضيله من جمعهم
 عليها وحرصهم على التمام اليها أعلم أن قراءة الجماعة مجتمعين مستحبة بالدلائل
 الظاهرة وأعمال السلف والخلف المتظاهرة فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من
 رواه أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما أنه قال ما من قوم يذكرون
 الله الأحقنهم الملائكة وعشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم
 الله من عنده وقال الترمذي حديث حسن صحيح وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه

في قوله اقرأ
 من القرآن

العباد
 ولله الحمد
 المصحف
 انقل

ما رواه
 في قوله
 مجتمعين

منهم الأنوار عليهم السكينة وعشيتهم الرحمة وتركت عليهم السكينة وحفظهم
 الرحمة وذكرهم الله بمنزلة ربه ورواه مسلم وأبو داود وأبو داود وصححه علي بن رزق
 البخاري ومسلم وعنه عن يعقوب بن ميمون عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
 على حلقه من أصحابه فقال ما مجلسكم فقالوا أحلستنا نذكر الله تعالى وحده لما
 هدانا للإسلام وتربينا به فقال أنا في حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرني أن
 الله تعالى يباهي بكم الملائكة رَوَاهُ الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن
 والأحاديث في هذا كثيرة وروى الدارمي بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 من استمع إلى أبيه من كتاب الله كانت له نور أوروي إلى داود أبا الدرداء رضي الله
 عنه كان يدرس القرآن فمعه نفر يقرؤون جميعاً وروى في الدرر السنية
 عن جماعات من أفاضل السلف والخلف وقضاة المتقدمين وعن حسبات
 بن عطية والأوزاعي أنهما قلنا أول من أحدث الدراسة في مسجد دمشق هشام
 بن أسامة بن زيد بن عبد الملك وأما ما روي ابن أبي داود عن الفضال بن عبد
 الرحمن بن عمار أنه أنزل هذه الدراسة وقال ما رأيت ولا سمعت وقد أدركت
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ما رأيت أحداً يفعلها وعن ابن وهب قال
 قلت لما لك رأيت القوم يجتمعون فيقرأون جميعاً سورة واحدة حتى يختموها
 فأنزل ذلك فقال ليس هكذا كان يصنع الناس إنما كان يقرأ الرجل على الآخر بعينه
 فهذا الأثران صهما مخالف لما عليه السلف والخلف ولما يقتضيه الدليل فهو
 منزول في الاعتماد عليهما فقدم من استنساخها للقرآن في حال الاجتماع كما شرط
 قدمنا كما ينبغي أن يعتنى بها والله أعلم وأنا أفصليته من جمعهم على القراءة فبها
 بوضوح كثيرة لقوله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير فاعلمه وقوله عليه السلام
 لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك من حمر النعم والأحاديث فيه كثيرة وقد قال الله تعالى
 ونعاونوا في البر والنعوى ولا تملأ أذانكم في ذلك **فصل** في الإدارة

مسلم وم

أبو داود

نقل العلم
والدلالة على
الخير

واحد

بالقرآن في ذلك مجمع جماعه يقرأ بعضهم عشرًا أو جزءًا أو غير ذلك ثم سبكت
 وقرأ الآخر من حيث انتهى الأول ثم يقرأ الآخر وهذا حين حسن في قدس سبيل مالك
 رحمه الله عنه فقال لا بأس **فصل** في رفع الصوت بالقراءة هذا فصل مهم ينبغي
 أن يعتنى به أعلم أنه حات أحاديث كثيرة في الصحيح وغيره داله على استنباط
 رفع الصوت بالقراءة وحات آثار داله على استحباب الإخفاء وحفظ الصوت
 وسنذكر منها طرقاً يسيرة فإشارته إلى أصلها أن يشاء الله قال أبو حامد العراقي
 وغيره من العلماء وطريق الجمع بين الإخفاء والآثار المختلفة في هذا أن الإسرار
 العبد من الرياء فهو أفضل في حق من يخاف ذلك فإن لم يخف الرياء فالجهر ورفع
 الصوت أفضل لأن العمل فيه الشكر لأنه فائدة تتعدي إلى غيره والنفع المتعدي
 أفضل من اللام وأنه يوقظ قلب القاري ويجمع همه إلى القرآن فيصرف
 سمعه إليه ويبرد النور ويبرد في النشاط ويوقظ غيره من يقرأ أو عاقل
 وينشطه قالوا فمهما حضرة من هذه النيات فالجهر أفضل فإن أحتمت
 هذه النيات تصاعف الآخر قال العراقي ولهذا قلنا القراءة في المصحف أفضل
 فهذا حكم المسئلة فاما الآثار فكثيرة وأنا أشير إلى أطراف بعضها ثبت في الصحيح
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما أذن الله
 لشيء مما أذن لشيء حسن الصوت يتغني بالقرآن جهرية رَوَاهُ البخاري ومسلم
 ومعنى أذن استمع وهو إشارة إلى الرضا والقبول وعن أبي موسى الأشعري رضي الله
 عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لقد أوتيت من أمر من أمر آل داود
 ورواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لقد رأيتني وأنا أستمع لقرآنك البارحة ورواه مسلم أيضاً من رواية يزيد بن
 الحبيب وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله أشد أذناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القنينة إلى قنينة رَوَاهُ
 ابن قدامة وعن أبي موسى أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أني لأعرف أصوات

في قراءة أحكام

في

في الأجر
والأجر
بالقراءة

من

بلغ

في الله عز وجل
سماع القرآن
من الصوت
أحسن

رفعه الاشعر من الليل حتى يدخلوا واعرف من اهلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان
 كنت لمرار مشارتهم حتى نزلوا بالتهار وواه العاري ومسلم وعن البراء عارب رضي
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زبوا القرآن يا صواتكم رواه ابو داود
 والنسائي وعمرهما وروى ابن ابي اود عن علي رضي الله عنه انه سمع صحبه
 ناس في المسجد يقرءون القرآن فقال طولي لها ولى كانوا احب الناس الى رسول الله صلى الله
 صلى الله عليه وسلم وفي آيات الجهر اجازت كثيره واما الاثر عن الصحابه والتابعين
 من اقوالهم وافعالهم فالمر من ان يخصر واستهز من ان يذكر وهذا كله فيمن لا يخاف
 ربا ولا اعجابا ولا خوفا من القبايح ولا يودي جماعه بليس صلاتهم وخليطها
 عليهم وقد نقل جماعه من السلف اخبارا لخواصهم مشا ذكرا له وعن الاعمش
 قال رجلت على ابراهيم وهو يقرأ في المصحف فاستاد من عليه رجل فغطاه
 وقال لاري هذا الى اقرأ كل ساعه وعن ابي العالبيه قال كنت حائما مع اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم فقال رجل قرائت المله كذا فقالوا هذا
 خطك منه ويستدرها ولا يحدث عقيه من عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقه والمسري بالقرآن كالسر
 بالصدقه رواه ابو داود والترمذي والنسائي وقال الترمذي حدث حسن قال ومعناه
 ان الذي يقرأه القرآن افضل من الذي يجهر بها لان صدقه السر افضل عند اهل
 العلم من صدقه العلانية قال واسما مقني هذا عند اهل العلم للذي يقرأ من الرجل من العجب
 لان الذي يسري العمل لا يخاف عليه من العجب كما يخاف من علانيته **فصل** في هذا
 موافق لما تقدم تقريره في اول الفصل من التفصيل انه ان خاف بسبب الجهر
 شيئا مما يكرهه لم يجهر وان لم يخف استخ الجهر فان كانت القراءه من جماعه
 مجععين كما استخبات الجهر لما قدمناه ولما حصل منه من نفع غيرهم والله اعلم
فصل في استحباب تحسين الصوت بالقرآن واجمع العلماء رضي الله عنهم من السلف
 والخلف والعقابه والتابعين ومن بعدهم من علماء الامصار واليه المسلمين على استحباب

وتفضل القراءه
 الحسنه
 بالقرآن

القراءه الحسنه

وتفضل
 القراءه الحسنه

تحسين الصوت بالقرآن ان اقول الله وافعالهم مشهوره بها به الشهر فممن يستمعون
 عن نقل شئ من افرادها ودلائل هذا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مستفيضه
 عن الحاصه والعامه كحديث روى القرآن يا صواتكم وحديث لقدا دى من مارا وحديث
 ما اذن الله وحديث لله استدرادنا وقد قدمت كلها في الفصل السابق وبعدم في
 فضل الترتيل حديث عبد الله بن مغفل في ترجيح النبي صلى الله عليه وسلم القراءه والحديث
 سعد بن ابي وقاص وحديث ابي امامه رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يقرأ
 بالقرآن فليس منارواهما ابو داود باسناد بن جبير بن في اسناد سعد اختلاف لا يضر
 قال جمهور العلماء معنى لم يقرأ لم يقرأ صوتيه وحديث البراء رضي الله عنه قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء بالتيقن الزيتون فما سمعت احدا احسن
 صوتا منه رواه البخاري ومسلم قال العلماء رحمهم الله فيتحب تحسين الصوت
 بالقراءه وتزنيها اما لم يخرج عن جرد القراءه بالتمطيط فان افراط حتى زاد جرفا
 او اخفاء فهو حرام واما القراءه بالالحان فقد قال الشافعي رحمه الله في موضع
 الرهها وقال في موضع لا الرهها قال اصحابنا ليست على قولين بل فيه تفصيل ان افراط
 في التتمطيط مجاوز الحد فهو الذي لرهه وان لم يجاوز فهو الذي لم يكرهه قال افضي
 القضاة في كتابه الحاوي للقراءه بالالحان الموضوعه ان اخرجت لفظ القوان غير
 صيغته ما دخل حركات فيه واخراج حركات منه او قصر مدودها او بطل
 مقصورا او تمطيط يخفي به اللفظ وتلييس المعنى فهو حرام فيسوق به القاري وبان
 به المستمع لانه عدل به عن محله القوم الى الاعوجاج والله تعالى يقول فاما عرسا
 غير ذي عوج قال وان لم يخرجه اللحن عن لفظه وقرأته على ترسله كان مباحا لانه
 زاد ناخاته في تحسنه هذا لزم اقضي القضاة وهذا القسم الاول من القراءه
 بالالحان المحرمه مصليه ابتلى بها بعض العوام الجهله والطغمان العشقه الذين
 يقرءون على الجنابز وفي بعض المحافل هذه مدعه محرمه طاهره بياض كل مستمع لها
 كما قاله القاصي وبان كل قادر على ان يقرأها وعلى النبي ان يقرأها اذ لم يفعل ذلك وقد بدلت

وسئل القوان

حسن صوته
 على الصلاه

فيها بعض قدرتي وارجوا من فضل الله العظيم ان يوفقكم لاداء النقام من هواها لئلا وان
 يعمله في عافيه قال الشافعي في مختصر المري رحمه الله وحسن صوته ما يوجه
 كان قال واحب ما يقرأ حذرا وتخريفا قال اهل اللغة يقال حدرت بالقراءة اذا
 درجتا ولم تطهها ونقل فلان يقرأ بالخرز اذا قرأ قوس صوته وقدر روي ابن ابي داود
 باساده عن ابي هريره رضي الله عنه انه قرأ اذا الشمس لورت بحر نقاشبه
 الرثا وفي سنن ابي داود قيل لابن ابي مليكه ارايت اذا لم يكن حسن الصوت يقال
 بحسنه ما استطاع **فصل** استحباب طلب القراءه الطيبه من حسن الصوت
 اعلم ان جماعات من السلف كانوا يطلبون من اصحاب القراءه بالاصوات الحسنه
 ان يقرؤا وهم يستمعون وهذا متفق على استحبابه وهو عاده الاخبار والمنعدين
 وعباد الله الصالحين وهو سنه ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد صح عن عبد
 الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن
 فقلت يا رسول الله اقرأ عليا وعليك انزل قال لا احب ان اسعده من غيري فقرأت
 عليه سورة النساء حتى اذا حيت الي هذه الايه فكيف اذا اجنبا من كل امه شهيد
 وحينما بلى علي ها ولا شهيد قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناة ندر فان
 رواه البخاري ومسلم وروى الدارمي وعنه باسانيدهم عن عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه انه كان يقرأ في موتى الاسعري رضي الله عنه ذكرنا ربنا يقرأ عنده والآثار
 في هذا اكثر معروفة وقلوبات جماعه من الصالحين بسبب قراءه من سالوه
 القراءه والله اعلم وقد استبح العلماء ان يستمع مجلس حديث النبي صلى الله عليه وسلم
 وختم يقرأه قارئ حسن الصوت ما يسر من القراءه ثم انه سعى للقاري في
 هذه المواطن ان يقرأ ما يلقى بالمجلس ويناسبه وان يكون قرائه في اوقات الخوف
 والوجداء والمواعظ والترهيد في الدنيا والمرغيب في الآخرة والتأهب لها وقصير
 الامل ومكارم الاخلاق **فصل** سعي للقاري اذا ابتداء من وسط السوره او في
 علي غير اخرها ان سدي من اول اللام المرتبطه بالخبر الذي في قوله تعالى والمحصنات

عنه

والله
البراه
الحسن المصنوع

قال
وطلب
الشيء صايداً
لأنه أعلم

والمعالي
سورة اقرأ
فاسد
الحسن والمقام
بني بها الحاد
المعالي والحد
والحد والحد

الكلام المتبسط
قد يكون في وسط
الاعتبار والاختصاص
بعض سقط
الكلام المتبسط
أو لا يفتقر على

من السنة وفي قوله تعالى ومن نقت منك لله وفي قوله تعالى وما اتوا على قوله
وفي قوله تعالى اليه مرد علم الساعة وفي قوله تعالى وبدا لهم منيات ما عملوا
وفي قوله تعالى قال فما خطبكم ايها المرسلون ولولاك الأحزاب لقوله تعالى في اذلوا
الله في ايام معدودات وقوله تعالى قل اوتيسم بحير من ذلك فدا هذا وشبهه
يلعب في الايام معدودات وقوله تعالى فانه متعلق بما قبله ولا يغتر بكثرة الفا
لغز الفراء الذين لا يرعون هذه الآداب ولا يفكرون في المعاني وامثال ما روي
الحاكم ابو عبد الله باسناده عن السيد الجليل الفضيل بن عياض رضي الله عنه
قال لا استوحش طرق الهدي لقوله السالكين اهلها ولا يغتر بكثرة الهالكين
ولهذا المعنى قال العلماء فراه سورة قصصه مكالمها افضل من فراه بعض سورة
طويله بقدر القصير فانه قد يخفى الارتباط على بعض الناس في بعض الاحوال
وقد روي ابن ابي داود باسناده عن محمد بن ابي اهدب التميمي المعروف
قال كانوا يكرهون ان يقرأوا بعض الآية ويتركوا بعضها **فصل** في احوال
تكره فيها الفراه اعلم ان فراه القرآن محبوبه على الاطلاق الا في احوال مخصوصه
جا الشرع بالنهي عن الفراه فيها وانا اذكر ما حضرني الان منها يجتصره بحرف
الادله فانها مشهوره فتكره الفراه في حال الروع والسجود والشهد وغيرها
من احوال الصلاه سواء القيام ويكره فراه ما زاد على الفاعله للعلموس في الصلاه
المجهره **الحال** اذا سمع قراه الامام وتكره حاله القعود على الخلا وفي حاله النفاس
ولذا اذا استعجم عليه القرآن في حاله الخطبه لمن يسمعها ولا يكره لمن لم يسمعها
بل يستحب هذا هو المختار الصحيح وجاعل طاروس كراهتها وعن ابراهيم عدم الدرايه
فيحور ان يجمع من كلاميهما بما قلناه كما ذكر اصحابنا ولا تتركه الفراه في الطواف **هذا**
والصحيح الاول وقد تقدم بيان الاختلاف في الفراه في الحمام وفي الطريق وبين
فيه محس **فصل** ومن البدع المنكره في الفراه ما يقع عليه جهله المصلين
بالناس في التبرؤح من قراه سورة الانعام في الركعه الثانيه في المليه السابغه

اداء
المقتراه
موسم
السنة

و لمره
جود
انقر
لحق
طوله

وفاقی

وفا الی
وہا
راہ

وكرهه سورة
عنه الحديث يوم
في الف

الركوع

في موارد يحتاج
الله تعالى

تثواب

معتقدين بها مستحبة فبحسب قول امور انكره منها اعتقادها مستحبة ومنها
ايها العوام ذلك منها تطويل الركعة الثانية على الاولى واما السنة تطويل
الاولى ومنها التطويل على المأمومين ومن المذبح المستأثمة لهذه قراه بعض
جهلهم في الصبح يوم الجمعة سجدة غير سجدة المبرك قاصدا ذلك واما السنة
قراه المبرك في الاولى وهل في الثانية **فصل** في سبيل عزيمه يدعوا الحاجه
المبا منها انه اذا كان يقرأ فعرض له ربح فينبغي ان يسكن عن القراه حتى يتكامل
خروجها ثم يعود الى القراه لزارواه ابن ابي داود وغيره عن عطاء وهرادب
حسن ومنها اذا انتاب امسك عن القراه حتى يتقضى الكتاب ثم يقرأ قاله
مجاهد وهو حسن ويدل عليه ما ثبت عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتاب احدكم فليست بيده على فيه فان
الشيطان يدخل رواه مسلم ومنها انه اذا قرأ قول الله عز وجل وقالت اليهود عذرت
ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت اليهود بدله مغلولة وقالوا الحد الرحمن
ولدا وحود للممالات ينبغي ان يخص بها صوته كما كان ابراهيم المجرى رضي الله
عنه يفعل ومنها رواه ابن ابي داود باسناد ضعيف عن الشعبي انه قال ان قرأ
الانسان ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ومنها انه يستحب القول بارواه ابو هريره
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ التين والذيق فقال سبحان الله ما احلم الخالمين
فلينقل بل وانا على ذلك من الشاهدين رواه ابو داود والترمذي باسناد ضعيف
عن رجل اعراي عن ابي هريره قال الترمذي هذا الحديث اما يروى بهذا الاسناد
عن الاعراي عن ابي هريره ولا يسمى وروى ابن ابي داود وغيره في هذا الحديث زياده
على رواه ابي داود والترمذي من قرا آخر الا قسم يوم القيامة اليس ذلك
بقادر على ان يحكي ما في التين والذيق من قرا باني حديث بعده يومئذ فليقل
امت بالله وعن ابي عيسى وابن التيسر وابي موسى الاشعري رضي الله عنهم اجمعين

اذا قرأ احدهم سبح اسم ربك الاعلى قال سبحانه ربنا الاعلى عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه انه كان يقول فيها سبحان ربنا الاعلى ثلاث مرات وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه صلى فقرأ ما خسر بني اسرائيل ثم قال الحمد لله الذي لم يخلد ولدا
وقد نض اصحابنا على انه يستحب ان يقال في الصلاه ما قد ساني حدث ابي
هريره في السور الثلاث وكذا يجب ان يقال في ما ذكرناه وما في معناه والله
اعلم **فصل** في قراه القرآن براد بها الكلام دلرس ابي داود في هذا اختلاف ابي روي
عن ابراهيم المجرى رحمه الله انه كان يكره ان يباول القرآن لشئ يعرض من امر الدنيا
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قرأ في صلاه المغرب مكره والتين والريثون
وطور سين ثم رفع صوته وهذا المبلد الامين وعن حليم بنهم الحارثي سعدان
رحل من الحكمه اني علمت رضي الله عنه وهو في صلاه الصبح فقتل المبراشي كفت
ليحيط على حاجته على في الصلاه فاصبر ان وعد الله حق ولا يستحقن الدين
يومئذ فلا اصحابنا واذا استاذ ان اسان المصلي فقال المصلي ادخلوها سلام امين
فان اراد التلاوه او التلاوه والاعلام لم ينطق صلاته وان اراد الاعلام ولم
تخضره منه بطلت صلاته **فصل** اح ان يقرأ ما شيا فمقوم يتجلف قطع
القراه وسلم عليهم ثم يرجع الى القراه ولو اعاد التلاوه كان حسنا ولو كان
يقرا حال سافر عليه غيره فقد قال الامام ابو الحسن الواحدي الاول في السلام
على القاري لا شغاله بالتلاوه فان سلم عليه افسان كفاه الرد بالاشارة قال فان
اراد الرد باللفظ رده ثم استأنف الاستعاذه وعاود التلاوه وهذا الذي
قاله ضعيف والظاهر وجوب الرد باللفظ فقد قال اصحابنا اذا سلم الداحل
يوم الجمعة في حال الخطبه وقلنا الانصات سنه وحب التردد على رد السلام على
اصح الوجهين فاذا قالوا بهذا في حال الخطبه مع الاختلاف في وجوب الانصات
وتحريم الكلام في حال القراه التي لا يحرم الكلام فيها بالاجماع اولى مع ان رد السلام
واجب في الجملة والله اعلم واما اذا عطس في حال القراه فانه يستحب ان يقول

والقراءة
براد بها
السلام

في حكم الكلام
ويحرم

الحمد لله وكذا لو كان في الصلاة ولو عطس غيره وهو يقرأ في غير الصلاة وقال الحمد لله سبحان للفقاريين يسئله فيقول برحمك الله ولو سمع المؤذن قطع القراءة واجابه متابعتة في اللفاظ الادان والاقامة ثم يعود الى قراءته وهذا منقول عليه عند اصحابنا واما اذا اطلعت منه حاحة في حال القراءة واملته جواب السائل بالاشارة المفهمه وعلم انه لا ينكسر قلبه ولا يحصل له شيء من الادري للأنفس الذي بينهما وخبره فالاولي ان يجيبه بالاشارة ولا يقطع القراءة فان قطع جاز والله اعلم **فصل** واذا ورد علي الفقاري من فيه فضيله من علم او صلاح او شرف او سن مع صيانه اوله حرمة بولايه او ولايه او غيرها ولا يابس القيام اه على سبيل الاحترام والاکرام لا للرياء الاعظام بل ذلك مستحب وقد ثبت القيام للاکرام من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعل اصحابه رضي الله عنهم بخبرته وبامره ومن فعل التابعين ومن بعدهم من العلماء والصالحين وقد جمعت جزا في القيام وذكرت منه الاحاديث والاثار الواردة باستحبابه وباللهي عنه وسبب ضعف الصعقة فيها وصحة الصحيح والحوادث عما يتوهم منه الهني وليس فيه هني واوضحت ذلك كله لحمد الله تعالى من شكك في شيء من احادته فليطالعها بحمد ما ينزله شكه انشا الله تعالى **فصل** في احكام نفيسة تتعلق بالقراءة في الصلاة ابالغ في اختصارها فانها مشهورة في كتب الفقه منها انه لا يجب القراءة في الصلاة المفروضة باجماع العلماء قال مالك والشافعي واحمد وحماد هير العلماء تنعيز قراءة الفاتحة في كل ركعة وقال ابو حنيفة وجماعه لا يعين قراءة الفاتحة ابدا ولا يجب القراءة في الركعتين الاخرتين والصواب الاول فقد طافرت عليه الادلة من السنة وبلغني من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تجزي صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن واجمعوا على استحباب قراءة السورة بعد الفاتحة في لغتي الصحيح والاولى من باقي الصلوات واختلفوا في استحبابها في الثالثة والرابعة ولما في فيها قولان الحريدي انها تستحب والقدم انها لا استحباب قال اصحابنا واذا قلنا تستحب فلا خلاف انه يبيح ان يكون اقل

الحمد لله
ثم القيام
للمسلمين
وهو في قراءة
ولا اكرام

من القراءة في الاولين فالواو تكون القراءة في الثالثة والرابعة سوا وهل يطول الاول على الثانية فيه وحيث ان اصحابنا عند جمهور اصحابنا انها لا تطول والثاني وهو الصحيح عند المحققين انها تطول وهو المختار لمحدث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطول الاولى ما لا يطول في الثانية وفادته ان يدرى المتأخر الركعة الاولى والله اعلم قال الشافعي رحمه الله واذا ادرى السبوق الركعتين الاخرتين من الطهر او غيرها ثم قام الى الايات بما بقي عليه استحب ان يقرأ السورة قال الجماهير من اصحابنا هذا على القولين وقال بعضهم هذا على قوله نقرأ السورة في الاخرتين اما على الاخر فلا والصواب الاول ليلخلوا اصله من سورة والله اعلم هذا حكم الامام والمفرد واما المأموم وان كانت الصلاة سرية وحيث عليه الفاتحة واستحب له السورة وان كانت جهرية فان كان يسمع قراء الامام كره له قراء السورة وفي حوب الفاتحة تكونان احدهما مستحب والثاني لا يجب وان كان لا يسمع القراءة فالصحيح وحوب الفاتحة والله اعلم ويجب قراءة الفاتحة في التكبيرة الاولى من صلاة الحسنة اما قراءه الفاتحة في صلاة النافلة فلا بد منها واختلف اصحابنا في تسميتها فيما قال الفقهاء تسمى اجبه وقال صاحبها القاسمي حسي تسمى شرطاً وقال غيرهما تسمى كسناً وهو الاظهر والله اعلم والعاجز عن الفاتحة في هذا كله ياتي بديلها فيقرأ بقدرها من غيرها من القرآن فان لم يجس من ان يقرأ من غير الادكار كالنسيح والتفليل ونحوهما فان لم يحسن شيئا وفق بقدر القراءة ثم يركع والله اعلم **فصل** لا يابس بالجمع بين سور في ركعة واحدة وقد ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لقد عرفت الطائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بين يمينه فذكر عشر سور من المفضل كل سورتين في ركعة وقد قدما عن جماعة من السلف قراء الحجة في ركعة **فصل** اجمع السكتون على استحباب المجهز بالقراءة في صلاة الصبح والجمعة والعديد والاولى من المغرب والعشاء وفي صلاة التراويح والوتر عقيبتها وهذا مستحب للامام

وحده يطول
الركعة الاولى على
الثانية

بل شام
واستحب السورة
وقيل لا يجب في الركعة
وقيل يجب في الركعة
السورة

وجواز الجمع
بين سورتين
في ركعة

على الصلوات
الحمد لله

يؤمنون وادعوني عليهم القرآن لا يسجدون احتج الجمهور بما فتح عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قرأ يوم الجمعة على المنبر سورة النحل حتى اذا جاء السجدة نزل يسجد
وسجد الناس حتى اذا كانت الجمعة القابلة قرأها حتى جاء السجدة قال يسجد وسجد
يا ايها الناس انما امر بالسجود فمن سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلا امر عليه ولم يسجد عمر بن الخطاب
رواه البخاري وهذا الفعل والنزل من عمر رضي الله عنه في هذا الجمع دليل ظاهر
واما الجواب عن الآية التي احتج بها ابو حنيفة رحمه الله وظاهر لان المراد منهم
علي نزل السجود نكداً ما قال تعالى بعد بل الذين كفروا يلبون وتب في الصحنين
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم والتحم فلم يسجد وثبت
في الصحيحين انه عليه السلام سجد في التيمم فدل انه ليس بواجب **فصل** في بيان عدد
السجرات ومحلها اما عددوها ما لمختار الذي قاله الشافعي في الجماهير اربع عشرة
سجدة في الاعراف والرعد والنخل وسحان ومريم وفي الحج سجدتان وفي العرفان
والنيل والتمثيل وحج السجدة والجمعة واداسما انشقت واقرا باسم ربك واما سجدة
من فتيحة وليست من عزائم السجود اي ما دلالة ثبت في صحيح البخاري عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال صليبت من عزائم السجود وقد رأت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسجد فيها هذا مذهب الشافعي ومن قال مثله وقال ابو حنيفة هي اربع عشرة سجدة
ايضا لان اسقط الثانية من الحج واثبت سجدة ص وحملها من الغرام وعند احمد روايات
احدها كما قاله الشافعي والثانية حسب عشرة زاد ص وهو قول ابي العباس بن سريج
وابي اسحق المروزي من اصحاب الشافعي وعن مالك روايات احدها الشافعي
واشهرهما احدي عشرة واسقط النجم واداسما انشقت واقرا وهو قول مالك
للشافعي والصحيح ما قدمناه والاحاديث الصحيحة نزل عليه واما محلها سجدة الاعراف
في اخرها والرعد عقيب قوله تعالى بالعدو والاملاء والنخل يفعلون ما يومرون في
سحان ويذريهم خشوعاً وفي مريم خر واسجد او كما والاولى من سجدة الحج ان الله يفعل
ما يشاء والثانية وافعلوا الخير لعلم تعلمون والفرقان زادهم نفورا والنيل رب العرش

عدد سجدة
القرآن

العظيم والمسريل وهم لا يستكبرون وحملها بسامون والجمعة في اخرها واداسما
انشقت لا يسجدون واقرا في اخرها ولا خلاف يعقده في شئ من مواضعها الا التي
في حم فان العلماء اختلفوا فيها فذهب الشافعي واصحابه الى ما ذكرناه انها عقيب
بسامون وهذا مذهب سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين وابي اسحق بن سلمة
وسفيان الثوري والي حنيفة واحمد واسحق بن راهويه وذهب اخرون الى انها
عقيب قوله تعالى ان كنتم اياه تعبدون حياه ابن المنذر عن عمر بن الخطاب والحسن
البصري واصحاب عبد الله بن مسعود وارضهم النجعي والي صالح وطلحة بن مصرف
وزيد بن الحارث ومالك بن انس والليث بن سعد وهو وجه لبعض اصحاب الشافعي
حياه النجوي في المذهب واما قول ابي الحسن علي بن سعيد العبدى من اصحابنا
في حياه الكفاية في اختلاف الفقهاء عندنا ان سجدة النيل هي عند قوله تعالى في يعلم
ما يخفون وما يعلنون وهذا مذهب الثر الفقهاء وقال مالك في عند قوله رب العرش
العظيم فهذا الذي نقله عن مذهبنا ومذهب الثر الفقهاء غير معروف ولا مقبول
بل غلط ظاهر وهذه كتب اصحابنا مصرحة بانها عند قوله تعالى رب العرش العظيم
والله اعلم **فصل** في سجود التلاوة حكم صلاة النافلة في اشراط الطهارة عن
الحديث وعن النجاشي في استقبال القبلة وسنن العورة يحرم على من عليه نجاسة
غير معفو عنها وعلي الحديث الا اذا نيم في موضع خور التيمم وتحريم الى غير القبلة
الا في السفر حيث خور النافلة الى غير القبلة وهذا له متفق عليه **فصل** اذا قرأ
سجدة ص من قال انها من عزائم السجود فان يسجد سوا قرأها في الصلاة او خارجها
كسائر السجرات واما الشافعي في غيره من قال ليست من عزائم السجود فقال
اذا قرأها خارج الصلاة استحب له السجود لان النبي صلى الله عليه وسلم سجد فيها
كما قدمناه وان قرأها في الصلاة لم يسجد فان سجد وهو جاهل او ناسي لم ينقض صلاته
ولكن يسجد للتبوء وان كان عالماً بالصحة انه ينقض صلاته لانه زاد في الصلاة ما ليس
مها فنقضت كما لو سجد للتبوء فانه ينقض صلاته بلا خلاف والثاني لا ينقض لان له

او ثوبه

وليس حكم سجدة
التلاوة حكم
صلاة النافلة

وليس الاما اذا
سجد وسجد سجدة
شكره صلواته

الراي مالك في احدي الروايتين وكرهت ذلك طابقه من العلماء منهم عبد الله بن عمر
 وسعيد بن المسيب ومالك في الرواية الاخرى واستحق برأهونه وابوتور **فصل**
 اقرار السجدة وهو الراب على دأبه في السفر شح بالاسماء هذا من ههنا ومن ههنا
 مالك ابو حنيفة وابي يوسف ومحمد واحمد ورفرود داود وعنههم وقال
 بعض اصحاب ابي حنيفة لا يسجد والصواب من ههنا الجاهل واما الراي في الحضرة
 فلا يجوز ان يسجد بالاسماء **فصل** اقرار الله السجدة في الصلاة قبل الفاتحة سجدة
 بخلاف ما اذا قرأ في الركوع او السجود فانه لا يجوز ان يسجد لان القيام محل القراءة
 ولو قرأ السجدة فهو يبيح فكل من قرأ الفاتحة فانه يسجد للتلاوة ثم يعود
 الى القيام فيقرأ الفاتحة لان سجود التلاوة لا يخرج **فصل** لو قرأ الله السجدة
 بالفارسية لا يسجد عندنا كما لو قرأه سجد وقال ابو حنيفة يسجد **فصل**
 لا يكره قراءة السجدة للامام عندنا سواء كانت الصلاة سرية او جهرية ويسجد
 متى قرأها وقام الى كبره ذلك مطلقا وقال ابو حنيفة بكره في السرية دون الجهرية
فصل لا يقوم الركوع مقام سجدة التلاوة في حال الاختيار وهذا من ههنا ومن ههنا
 جماهير العلماء السلف والخلف وقال ابو حنيفة يقوم مقامه ودليل الجمهور
 القياس على سجود الصلاة واما العاجز عن السجود فيؤمى اليه كما يؤمى بسجود
 الصلاة **فصل** في صفة السجود اعلم ان الساجد للتلاوة له حالان احدهما ان
 يكون خارج الصلاة والثاني ان يكون فيها اما الاول فاذا اراد السجود يؤمى بسجود
 التلاوة ويكبر للاحرام ورفع يديه هذو منكبهما كما يفعل في تكبيره الاحرام
 للصلاة ثم يكبر تكبيره اخري للهوي الى السجود ولا يرفع فيها اليدين وهذه التكبير
 الثانية مستحبة ليست بشرط كتلية سجدة الصلاة واما التكبير الاول
 تكبير الاحرام ففيها ثلثة اوجه لا صحاحا اظهرها وهو قول الاكثرين منهم انها
 ركن لا يصح السجود الا بها والثاني انها مستحبة ولو تركت صح السجود وهذا قول
 الشيخ ابي محمد الجويني والثالث ليست مستحبة والله اعلم ثم ان كان الذي يريد السجود
 قائما كبر للاحرام في حال قيامه ثم يكبر للسجود في الخطا طه الى السجود وان كان

من سجدة
 في الصلاة
 لا يسجد
 عندنا
 كما لو
 قرأه
 سجد
 وقال
 ابو
 حنيفة
 يسجد
 متى
 قرأها
 وقام
 الى
 كبره
 ذلك
 مطلقا
 وقال
 ابو
 حنيفة
 بكره
 في
 السرية
 دون
 الجهرية

من سجدة
 التلاوة

جالسا فقد قال جماعات من اصحابنا يستحب له ان يقوم فيكبر للاحرام فاما ما
 يروي للسجود كما اذا كان في الابدان قاصدا ودليل هذا القياس على الاحرام والتجود
 في الصلاة ومن نص على هذا وحرم به من اسمه اصحابنا الشيخ ابو محمد الجويني والعا
 حسين وصاحبه وصاحب السمة وصاحب المذهب والامام المحقق ابو القاسم
 الرافعي وحكاها امام الحرمين عن والده الشيخ ابي محمد ثم انكره وقال لم ار لهذا
 اصلا ولا ذكر او هذا الذي قاله الامام طاهر فلم يثبت منه شيء عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ولا عن من بعده من السلف ولا تعرض له الجمهور من اصحابنا والله اعلم
 ثم اذا سجد فسمع ان يراعي ادب السجود في الهمة والتسبيح اما الهمة فسمع
 ان يصنع بديه حذو منكبها على الارض ويضع اصابعه ويشرها الى جهة القبلة
 ويخرجها من ماله وباسرها المصلي ويجاني مرقبة عن جنبه ويرفع يديه
 عن فخذه ان كان رجلا وان كانت امرأه او خشي لرجلها في ويرفع الساجد اسافله
 على راسه ويكبر جهته وانقه من المصلي ويطمئن في سجوده واما التسبيح في السجود
 فقال اصحابنا يسبح ما يسبح به في سجود الصلاة فيقول ثلاث مرات سبحان
 ربنا لا اله الا الله فيقول اللهم لك سجدت وبك امنت والاسلمت سجد وحيي للذي
 خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته تبارك الله احسن الخالقين
 ويقول سبح قدوس رب الملايكه والروح فهذا كله ما يقول في سجود الصلاة
 قالوا يستحب ان يقول اللهم اني بها عذرك اجزا واجعلها لي عذرا خيرا
 وضع عنى هاو زرا وافتلها منى كما قبلتها من عذرك داود صلى الله عليه وسلم
 وهذا الدعاء حصص بهذا السجود فينبغي ان يحفظ عليه وذكر الاستاذ اسمعيل
 الضرير في كتابه التفسير ان اخبار الشافعي رحمه الله في دعا سجود التلاوة
 ان يقول سبحان ربنا ان كان عذرا لمفعولا وهذا النقل عن ابي يعقوب عريب جدا
 وهو حسن فان طاهر القرآن يقتضي مدح من قاله في السجود فيستحب ان يجمع بين
 هذه الادبار كلها ويدعو معها بما يريد من امور الآخرة والدينا وان اقتصر على

صفي

من سجدة
 التلاوة

من سجدة
 التلاوة

من سجدة
 التلاوة

من سجدة
 التلاوة

٥ بعضها حصل اصل السبع ولو لم يسمع شي أصلا حصل السجود كسجود الصلاة
 ثم اذا فرغ من التسبيح والدعاء رفع رأسه مكبرا وهل يقتصر الى السلام فيه فكلان
 منصوصان للتابعي مشهوران اصحهما عند جماهير العلماء من اهلنا انه يقتصر
 لا يقتصر الى الاحرام ويصير كصلاته الجنازة ويرد هذا ما رواه ابن ابي داود واسناده
 الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه كان اذا قرأ السجدة سجد ثم سلم
 والثاني لا يقتصر لسجود الصلاة في الصلاة ولانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وآله
 فعلي الاول هل يقتصر الى التشهد فيه وحيث ان اصحهما لا يقتصر كما لا يقتصر الى
 القيام وبعض اصحابنا يجمع بين المسيلتين ويقول في التشهد والسلام ثلاثة اوجه
 اصحها انه لا بد من السلام دون التشهد والثاني لا يحتاج الى واحد منهما والثالث
 لا بد منهما ومن قال من السلف يسلم محمد بن سيرين وابو عبد الرحمن السلمي
 وابو الاخوص وابو قلابه واسحق بن راهويه ومن قال لا يسلم الحسن المصري
 وسعيد بن جبير وابراهيم النخعي وعيسى بن ابي داود واحمد هذا كله في الحال الاول
 وهو السجود خارج الصلاة **الحال الثاني** ان سجد في الصلاة فلا
 يلزم للاحرام ويستحب ان يلزم للسجود ولا يرفع يديه ويكرر للرفع من السجود هذا
 هو الصحيح المشهور الذي قاله الجمهور وقال ابو علي بن ابي هريرة عن اصحابنا لا يكبر
 للسجود ولا للرفع والمعروف الاول واما الاداب في هية السجود والتسبيح
 فعلي ما تقدم في السجود خارج الصلاة الا انه اذا كان الساجدا ما مسغي ان
 لا يطول التسبيح الا ان يعلم من حال المأمومين انهم يوترون التطويل ثم اذا رفع من
 السجود قام ولا يجلس للاسراجه ولا خلاف وهذه مسئلة غريبة قاله
 من يرضى عليها ومن يرضى عليها القاضي حسين والقوي والرافعي وهذا خلاف
 سجود الصلاة فان القول الصحيح المنصوص للتابعي المختار الذي جات به الاحاديث
 الصحيحة في البخاري وغيره استحباب جلوسه الاسراجه عقب السجدة
 الثانية من الركعة الاولى في كل الصلوات ومن الثالثة من الرباعيات ثم اذا رفع

في الركعة الاولى
 في الركعة الثانية
 في الركعة الثالثة
 في الركعة الرابعة
 في الركعة الخامسة
 في الركعة السادسة
 في الركعة السابعة
 في الركعة الثامنة
 في الركعة التاسعة
 في الركعة العاشرة
 في الركعة الحادية عشرة
 في الركعة الثانية عشرة
 في الركعة الثالثة عشرة
 في الركعة الرابعة عشرة
 في الركعة الخامسة عشرة
 في الركعة السادسة عشرة
 في الركعة السابعة عشرة
 في الركعة الثامنة عشرة
 في الركعة التاسعة عشرة
 في الركعة العشرون

من سجدة التلاوة فلا بد من الانتصاب قائما والمسبح اذا انتصب ان يقف
 شيئا ثم يركع وان اسبغ ثم ركع من غير قراه **فصل** في الاوقات المختارة
 للقراءة اعلم ان افضل القراءات كان في الصلاة ومذهب الشافعي وغيره ان
 تطويل القيام في الصلاة افضل من تطويل السجود وغيره واما القراءة في غير
 الصلاة فافضلها قراه الليل والنصف الاخير من الليل افضل من الاول والقراءة
 من المغرب والعشاء محبوبه واما القراءة في النهار فافضلها بعد صلاة الصبح
 ولا كراهه في القراءة في وقت من الاوقات لمعنى منه واما ما رواه ابن ابي داود
 عن معاذ بن رفاعه عن شاذله انهم كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا انها
 دراسه يهود فغير مقبول ولا اصل له واختار من الانام الجمعه والاشعث
 والخميسين يوم غزوة ومن الاغنياء العشر الاخير من رمضان والعشر الاول
 من ذي الحجة ومن المشهور رمضان **فصل** اذا ارخ على القاري فلم يذرها بعد
 الموضع الذي انتهى اليه فقال عنه غيره مسعى ان يارب ساجدا عن عبد الله بن
 مسعود وابراهيم النخعي وبشير ابن ابي مسعود رضي الله عنهم قالوا اذا سال
 احلم اخاه عن ايه فليقرأ ما قبلها ثم يسكت ولا يقول كيف لزاو لزاو فانه يلبس
 عليه **فصل** اذا اراد ان يستدرك بانه قد انفق قال الله تعالى لزاو له ان يقول
 الله تعالى يقول لزاو لكرهه في شيء من هذا هذا هو الصحيح المختار الذي عليه
 عمل السلف والخلف وروى ابن ابي داود عن مطرف بن عبد الله بن السحير
 التابعي المشهور قال لا تقولوا ان الله تعالى يقول ولكن قولوا ان الله تعالى قال هذا
 الذي انكره مطرف رحمه الله خلاف ما جاء به القرآن والسنة وفعله الصحابة
 ومن بعدهم رضي الله عنهم فقد قال الله تعالى والله يقول الحق في صحيح مسلم عن ابي
 ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله
 عشر امثالها وفي صحيح البخاري في باب تفسير القرآن قوله البر حتى ينفضوا امثالها
 فهذا كلام ابي طلحة حفصه رضي الله عنه وسلم وفي الصحيح عن مسروق رحمه

الاول
 الثاني
 الثالث
 الرابع
 الخامس
 السادس
 السابع
 الثامن
 التاسع
 العاشر
 الحادي عشر
 الثاني عشر
 الثالث عشر
 الرابع عشر
 الخامس عشر
 السادس عشر
 السابع عشر
 الثامن عشر
 التاسع عشر
 العشرون

ادريس
 الوالد

ما قال
 عبد الله
 بن مسعود

الله قال قلت لعائشه رضي الله عنها اني اريد ان اقول في دعاء الختم فقال
اولم تسع ان الله تعالى يقول لا اله الا هو وهو يدرك الابصار ولم تسع ان الله
تعالى ما كان لشرا ان تكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الخية ثم قال في هذا الحديث
والله تعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزلناك من ربك ولا تحذر الناس والله اعلم
بما يعلنون هذا في كلام السلف والخلف الثامن ان يحضر والله اعلم **فصل في اداب الختم وما**
يتعلق به فيه مسائل الاولى في وقته قد تقدم ان الختم للقاري وحده يستحب ان يكون
في الصلاة وانه قبل ينحني ان يكون في ركعتي الفجر او ركعتي سنة المغرب وفي ركعتي
العصر افضل وانه يجب ان يختم ختمه في اول النهار في دور وختم ختمه احرى
في اول الليل كما تقدم واول النهار افضل عند بعض العلماء. **المسلة الثانية** يستحب
صيام يوم الختم الا ان تصادف يوما منى الشرع عن صيامه وقد روي ابن ابي اود
ناثاره الصحيح ان طلحة بن مصرف وحبيب بن ابي ثابت والمسيب بن زافع النابغ
الكوفي رضي الله عنهم اجمعين كانوا يصومون في اليوم الذي يختمون فيه القرآن صياما
المسلة الثالثة يستحب حضور مجلس ختم القرآن استحبابا مائلا وقد ثبت
في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الخبز بالخروج يوم العيد ليشهدوا
الحزب ودعوه المسلمين وروي الدارمي والي داود باسنادهما عن ابن عباس
رضي الله عنهم انه كان يجعل جلا راقب رجلا يقرأ القرآن فاذا اراد ان يختم
اعلم ابن عباس فيشهد ذلك وروي ابن ابي داود باسنادين صحيحين عن مائة التابعي
الجليل صاحب تفسير رضي الله عنه قال رضي الله عنه اذا ختم القرآن جمع اهله ودعي
وروي بسنايد الصالحة عن الحسن بن عبيد الله التابعي الجليل قال ارسل الى مجاهد
وعنه بن ابي امامة قتالا انا ارسلنا الدلائل ان اردنا ان نختم القرآن والدعاء يستجاب
عند ختم القرآن وفي بعض الروايات الصالحة وانه ان يقال ان الرحمه تنزل عند ختمه
القرآن وروي باسناده الصحيح عن مجاهد قال كانوا يحسمون عند ختم القرآن
يقولون تنزل الرحمه. **المسلة الرابعة** يستحب الدعاء عقب الختم استحبابا مائلا

فان
دعاه
سنة

في دور آخر
في دور آخر
في دور آخر

اداب
الختم

في الدعاء
عند الختم

لما ذكرناه في المسلة التي قبلها وروي الدارمي باسناده عن حميد الاعرج قال من
قرأ القرآن ثم دعا ثم علي دعائه اربعة الاف ملك وسعي ان يلح في الدعاء وان يدعو
بالامور المهمة وان يلتمس في ذلك صلاح المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر
ولا هم امورهم وقد روي الحالم ابو عبد الله النيسابوري باسناده ان عبد الله بن
المبارك رضي الله عنه كان اذا ختم القرآن المشر دعائه للمسلمين المؤمنين والمؤمنات
وقد قال في حوزة كغيره فيختار الداعي الدعوات الجامعة لقوله اللهم اصلح قلوبنا
وارزقنا عيونا ونولنا بالحسنى وزينا بالقوي واجمع لنا خير الاخرة والاولى
وارزقنا طاعتك ما ابقيتنا اللهم يسرنا لليسرى وحسننا للعسرى واعزنا
من شرورنا وافتسنا وحيات ايماننا واعدنا من عذاب النار وعذاب القبر
وقته المحب والهمات وقته المسبح الرجال اللهم اناسك الهدي والنقي
والعفاف والغني اللهم اناسك عدل ادينا وابداننا وخوانم اعمالنا وافتسنا
واهلنا واحسانا وسائر المسلمين وجميع ما انعمت به علينا وعلهم
من امور الاخرة والدينا اللهم اناسك العفو والعافية في الدين والدنيا واجمع
بيننا وبين احبائنا في دارك اتمك بفضلك ورحمتك اللهم اصلح وكاة المسلمين
ووقفهم للعدل في دعاياهم والاحسان اليهم والشفعة عليهم والرفق بهم
والاعتناء بمصالحهم وحسبهم الى الرعية وحبيب الرعية اللهم ووقفهم
لصراطك المستقيم والعمل بوطايف دينك القويم اللطف بعبدك سلطانا
ووقفهم لمصالح الدنيا والاخرة وحسبهم الى رعيته وحبيب الرعية الله ويقول
باني الدعوات المذكورة في جملة الولاه ويريد اللهم احر نفسه وبلاده ومن
تباعه واجناده وانصره على عدا الذين يساير المخالفين ووقفهم لارادة المنكرات
واظهار المحاسن وانواع الخيرات وزد الاسلام بسببه ظهورا واعز
ورعيته اعزازا باهرا اللهم اصلح احوال المسلمين وارخص اسعارهم
وامسهم في اوطانهم واقض ديونهم وعاف مرضاهم وانصر جيوشهم وسلم

دعاه الختم

الله

غيبهم واشفق صدورهم واشفق عبط قلوبهم والنبيهم واجعل في قلوبهم الامان
 والطمأنينة وثبتهم على ملة رسولك صلى الله عليه وسلم وارزهم ان يوفوا بعهده الذي
 عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوك وعدوهم اله الحق واجعلنا منهم اللهم اجعلهم
 امرين بالمعروف واعلين به ناهين عن المنكر محبتين له محافظين على حدودك امنين
 على طاعتك متنافسين فيما يحبب الله منهم في اقوالهم وافعالهم وبارك اللهم في
 جميع احوالهم ويفتح دعاءه وختمه بقوله الحمد لله رب العالمين حمد الوافي
 بعهده ويكافئ مريدك اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى
 آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين
 انك حميد مجيد **المسلة الخامسة** يستحب اذا فرغ من الحتمه ان يشرع في اخرى
 عقب الحتمه فقل استغفر السلف واحتموا فيه حدث انس رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الاعمال الحلق والرحله قبل وما هبنا قال اقتح
 القرآن وختمه **الباب السابع** في ادب الناس كلهم مع القرآن سبى صحيح
 سلم رحمه الله عن قيس الداري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذين المصيبة قلنا لمن قال الله ولكتابيه ولرسوله ولا ملة المسلمين وعامتهم
 قال العلماء رحمهم الله المصيبة الكتاب الله تعالى هي الامانة بانه كلام الله تعالى
 وتزييله لا يشبهه شيء من كلام الخلق ولا يقدر على مثله الخلق باسره ثم تعطينة
 وتلاوته حق بلاونه وحسنها والحشوع عندها واقامه حروفه في التلاوة
 والادب عنه لتاويل المحرفين وتعرض الطاغين والتقدير بما فيه والوقوف مع
 احكامه ونفهم علومه وامثاله والاعتبار بنواعظه والتقلد في عجايبه والعمل
 بمحكمه والتسليم بشائعه والمجتنب عن عموميه وخصوصيه وناسخه وتبسيجه
 ونشر علومه والدعاء اليه والى ما ذكرنا من صحيحته **فصل اجمع المسلمين**
 على وجوب تعظيم القرآن على الاطلاق وتزويده وصيانته واجمعوا على ان من جحد
 منه حرفا مما اجمع عليه او زاد حرفا لم يقرب به احد وهو عالم بذلك فهو كافر
 قال الامام الحافظ ابو الفضل القاسمي عياض رحمه الله ان من استخف القرآن او بالمصنف او بشي منه او سبها
 او جحد حرفا منه او كذب شي مما صح فيه بحكم او خبر او اثبت ما نفاه او نفا ما اثبت به وهو عالم بذلك او

في ادب
 الناس كلهم

ولهم
 القرآن

في شئ من ذلك فهو كافر

كافر باجماع المسلمين كذا في التوراه والاجيل او كنت الله تعالى المنزل له
 او لغز بها او سبها او استخف بها فهو كافر قال وقد اجمع المسلمون على ان القرآن
 المستوفى في الاقطار المكتوب في المصحف الذي بيد المسلمين مما جمعه الذين
 من اول الحمد لله رب العالمين الى اخره في احوالهم وادبهم الناس كلام الله ووجبه
 المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان جميع ما فيه حق وان من نقص منه حرفا
 قاصدا لذلك او بدله بحرف اخر مكانه او زاد فيه حرفا مما لم يشمل عليه المصحف
 الذي وقع عليه الاجماع واجمع على انه ليس بقرآن عامدا الكمال هو كافر
 قال ابو عثمان بن الجراح صرح من تحلل التوحيد شقق على ان الحمد بحرف من القرآن
 كمن وقد اتفق فيها بغداد على استنباه بن شيبود المقرئ احدا به المقرئ
 المنصرون بها مع ان مجاهد اقراته واقرايه بشواذ من الحروف مما ليس في
 المصحف وعقدوا عليه للرجوع والتوبة سجلا اشدد مح فيه على نفسه في
 مجلس الوزير الى على بن مقلة سنة ثلث وعشرين وثلثمائة واثني مائة
 رند بمن قال لصي لعن الله معلمك وما علمك قال ادت سوالا ولم ارد
 القرآن قال يودب القابل قال واما من لعن المصحف فانه يتقل هذا الحرف كلام القاضي
 عياض رحمه الله عليه **فصل** في حرم تفسيره بغير علم والكلام في معانيه لمن
 ليس من اهلها والاحاديث في دال لشروها والاجماع منعقد عليه واما تفسيره
 للعلماء فاجاز حسن والاجماع منعقد عليه من كان اهلا للتفسير جامععا
 للادوات التي يعرف بها معناه وغلب على ظنه المراد فشره ان كان مما يدرك
 بالاجتهاد كالمعاني والاحكام الحكيمة والحلي والعموم والخصوص والاعراب
 وغير ذلك وان كان مما لا يدرك بالاجتهاد كالاخبار التي طرقها النقل وتفسير
 الالفاظ اللغوية فلا يجوز الكلام فيه الا بتقلد صحيح من جهة المعتمد من اهل
 واما من كان ليس من اهل لكونه غير جامع لادواته فحرام عليه التفسير لمن
 له ان يتقل التفسير عن المعتمد من اهل لكونه غير مفسر من اهلهم من غير دليل صحيح

جميع

بعينه لا عار له ولا

في ادب
 الناس كلهم

في حرم
 التفسير

في حرم
 التفسير

استأمر منهم من يحج بآية على تصح مذهبه وتقويه خاطره مع انه لا يغلب على طنه ان ذلك هو المراد بالآية وانما قصد الظهور على خصمه ومنهم من يقصد الدعا الى خير ويخرج بآية من غير ان يظهر له دلاله لما قاله ومنهم من يفسر الفاظه الغريبه من غير وقوف على معانيها عند اهلها وهي مما لا يوجد الا بالسمع من اهل العربية واهل التفسير كبيان معنى اللفظه واعرابها وما فيها من الحذف والاختصار والاطهار والحقيقه والمجاز والعموم والخصوص والتقديم والتأخير والاجمال والبيان وغير ذلك مما هو خلاف الظاهر ولا يفي مع ذلك معرفة العربيه وحدها بل لا بد معها من معرفة ما قاله اهل التفسير بها نقد بل هو مختص على ترك الظاهر او على اراده الخصوص والاضمار وغير ذلك مما هو خلاف الظاهر انما وكما اذا كان اللفظ مشتركاً بين معان فاعلم في موضع المراد اخذ المعاني ثم فسر كل ما جاء به فسر بالتفسير بالبراي وهو حرام **فصل** يحرم المراءى في القرآن والجدال فيه لغرض من ذلك ان يظهر له دلاله الايه على شئ مخالف مذهبه ويحتمل احتمالاً ضعيفاً يوافق مذهبهم فيجعلها على مذهبه ويأطر على ذلك مع ظهورها في خلاف ما يقول امامه يظهر له ذلك فهو معدود رد مع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المراءى في القرآن كفر في الخطابي قبل المراد بالمراد الشل وقيل الجدال المشكك فيه وقيل هو الجدال الذي يفعله اهل الاهو في ايات الهدى وخوها **فصل** وسعي لمن اراد السؤال عن تقدم ايه على ايه في المصحف ومناسبه هذه الايه في هذا الموضع وخو ذلك ان يقولوا الحكيم في كذا **فصل** يكره ان يقول نسب ايه لراىل يقول انسيتهما او اسقطتها فقد ثبت في الصحيحين عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقول احرم نسب ايه لكذا ولذا بل هو نسى ثبت في الصحيحين ايضا عن عائشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقرأ فقال رحم الله هذا الفتى ذكر في ايه لنت اسقطتها وفي روايه في الصحيح لنت انسيتهما واما ما رواه ابن ابي داود عن عبد الله السلمى التائغ الجليل انه قال لا تقل اسقطت ايه لكذا فاعففت هو خلاف ما ثبت في الصحيح والاعتماد

ان
له
مع
سالم

مما
يؤد
اين

الحدث

على الحديث وهو جواز اسقطت وعدم الكراهه فيه **فصل** يجوز ان يقال سورة البقره وسوره عمران وسوره النساء وسوره المائده وسوره الانعام وكذا الباقي ولا كراهه في ذلك ذكره بعض المتقدمين هذا وقالوا يقال السوره التي تذكر فيها البقره والسوره التي تذكر فيها عمران والسوره التي تذكر فيها النساء وكذا البواقي والصواب الاول فقد ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سورة البقره وسوره الكهف وغيرهما مما لا يجزي لذل عن الصحابه رضي الله عنهم قال ابن مسعود هذا مقام الذي ازلت عليه سورة البقره وعنه في الصحيح قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة النساء والاحاديث واقوال السلف في هذا اكثر من ان تحصى وفي السوره لعنتان الحسن وتركه والترك الصحيح وهو الذي جابه القرآن ومن ذكر اللعينين في تفسيره في عريب الحديث **فصل** ولا يكره ان يقال هذه قرأه الى عمر وقراه نافع او حمزه او الماساني وغيرهم هذا هو المختار الذي عليه عمل السلف والخلف من غير انكار وروى ابن ابي داود عن ابراهيم التيمي رحمه الله انه قال بانوا لكرهون سنه فلان وقراه فلان والصحيح ما وردناه **فصل** لا يمنع الكافر من سماع القرآن لقول الله تعالى وان احدا من المشركين استجار واجره حتى يسمع كلام الله ويمسح من مس المصحف وهل يجوز تعليمه القرآن قال اصحابنا ان كان لا يرجي اسلامه لم يجز تعليمه وان رجي اسلامه فوجهان اصحهما يجوز وجا لاسلامه والثاني لا يجوز تبع المصحف منه وان رجي اسلامه واما ادارائه فيعلم فهل يمنع فيه وجهان **فصل** اختلاف العلماء في كتابة القرآن في انهم يفسلون ويسقاه المريف فقال الحسن ومجاهل وابوقلاه والاوزاعي لا بأس به وكرهه التيمي قال القاضي حنر والقوي وغيرهما من اصحابنا ولو كتب القرآن على الحلوى وغيرهما من الاطعمه فلا بأس باكلها قال القاضي ولو كان على خشبه كره احرافها **فصل** مذهبا انه يكره نقش الخطان والكتاب بالقرآن وباسم الله تعالى قال العطال لا بأس بكتابه القرآن في قبله المسجد واما كتابه

رجل
القام
وعدم
لعله
ربعه لم

كلا يجوز

رجل
الرات
في
واسع
المقر

في قوله من
نقش
لوران
اكتها
والتي

في قوله
النقش
للرقعة
بالقرآن

اداب
القوم

وينت

بصل الواء
في رمضان

ماواكله

ماواصله
مع

الحروف من القرآن فقال ما لا بأس به اذا كان في قصبه او حلقه خرز عليه وقال
بعض اصحابنا اذا كتبت في الحروف قرأنا مع غيره فليس بحرام ولكن الاول تركه للونه
يحمل في حال الحرف واذا كتبت ببيان ما قاله الامام مالك وهذا في الشيخ ابو
عمر وابن الصلاح رحمه الله **فصل** في النكت مع القرآن للرقعة روي ابن ابي
داود عن ابي حنيفة الصعالي رضي الله عنه واسمه وهب بن عبد الله وقيل غير
ذلك عن الحسن الصوري وراهم النجعي انهم كرهوا ذلك المختار ان ذلك غير
مكروه بل هو سنة مستحبة فقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ
فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما
ما استطاع من جسده يبدأ بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل
ذلك ثلاث مرات رواه البخاري وسلم في صحيحه في روايات في الصحيحين
زياده على هذا في بعضها قالت عائشة فلما اشتكى كان يامرني ان افعل ذلك
به وفي بعضها كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفث على نفسه في المرض الذي مات
فيه بالمعوذات قالت عائشة فلما ثقل كنت انفث عليه بهن واسمحه بيد نفسه
ليركبها وفي بعضها كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات قال اهل اللغة
النكت في لطيف بلايق **الباب الثامن** في الامات والسور المستحبة
في اوقات واحوال مخصوصه اعلم ان هذا الباب واسع جدا لا يمكن حصره للثروة
ما جافية ولكن نشر الى اكثره او لثمنه عبارات وجيزه فان التز الذي يذكره
فيه معروف للخاصه والعامه ولهذا اذكر الادله في اكثره فمن ذلك السنة
لثمن الاعتناء تلاوه القرآن في شهر رمضان وفي العشر الاخير للثرو ليلالي الوتر
منه التز ومن ذلك العشر الاول من ذي الحجه ويوم عرفة ويوم الجمعة وبعد الصبح
وفي الليل روي ان حافظ علي قراه بين الواقعة وبارك الملك **فصل** السنة ان
يقرا في صلاة الصبح يوم الجمعة بعد الفاتحة في الراعه الاولى بالترتيب كما لها

في قوله من
نقش
لوران
اكتها
والتي

ما رواه
مع
الجم

ما رواه
في الصحيح

ما رواه
في الصحيح

في رواه
اللفظ
يوم

بصل
المع
بعد الصلاة

ما رواه
عنه
النوم

المكره في بيئته

وفي الثانية هاتين على الانسان بما لها ويرج قرأته مع الترتيل في السنة ان يقرأ
في صلاة الجمعة في الاولى سورة الجمعة بما لها وفي الثانية سورة المنافقون
بما لها وان شأنا سمح اسم ربك الاعلى وفي الثانية هل اياك حدث الغاشيه
فكاهما صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحبيب الاقصر علي
المعوض **فصل** ويقرا في ركني سنة الخبر بعد الفاتحة في الاولى قايها
الافزون وفي الثانية قل هو الله احد ونشأ في الاولى قول المنا بالله وما انزل
النبا الا به وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمه الاية فكاهما صحيح
من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرا في سنة المغرب قايها الكافرون
وقل هو الله احد ويقرا بهما ايضا في ركني الطواف وركعتي الاستحاره ويقرا
من او تر ثلاث ركعات في الراعه الاولى سمح اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل
ياها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين **فصل** في
يقرا سورة المطفف يوم الجمعة لحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
من قرأ سورة المطفف ليلة الجمعة اضاله نور فمات سنة وسن البت العتق
وذكر الدارمي حديثا في استحباب قراه هو يوم الجمعة وعن مجمر التميمي الخليل
استحباب قراه ال عمران يوم الجمعة **فصل** ويستحب الاكثر من تلاوه اية
ايه الكرسي في جميع المواطن وان يقرأها كل ليلة اذا اوى الى فراشه وان يقرأ المعوذتين
عقب كل صلاة فقد صح عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذتين في كل صلاة رواه ابو داود والترمذي في الثانية مع ما هو
والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح **فصل** في قراءة القرآن في اليوم ايه الملو في
وقل هو الله احد والمعوذتين واخر سورة البقرة فهذا ما بهم له وثبتا كل في الثانية لم بعد في
الاعتناء به فقد ثبت فيه احاديث صحيحة عن ابي سعيد البدري رضي الله عنه ان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان من اقر سورة البقرة من قراها على ما هو منون في الاولى
في ليلة كفتاه قال جماعة من اهل العلم كفتاه من قيام الليل وقال اخرون كفتاه

في قوله من
نقش
لوران
اكتها
والتي

المكروه في ليلته وعن عاصبه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كالليله
 يقرأ الله احد المعودتين وقد قدمناه في فضل النفث بالقرآن وروى ابن ابي
 داود باسناده عن علي بن كرم الله وجهه قال ما اري احدا يعقل دخل في الاسلام ينام
 حتى يقرأ به الكرسي عن علي ايضا قال ما لت اري احدا يعقل ينام قبل ان يقرأ الحمد
 الثلاث الا وخر من سورة البقرة اسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم
 وعن علقه بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقرأ
 بلكيله الا قرأت فيها قل هو الله احد والمعوذتين اسناده صحيح على شرط مسلم
 وعن ابراهيم ايضا كانوا يعلمونهم اذا ادوا الى فراشهم ان يقرأوا المعوذتين
 وعن عاصبه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الزمزم ويبي
 اسر ابل رواه الترمذي وقال حسن **فصل** ويستحب ان يقرأ اذا استيقظ
 من النوم كالليله اخر اعران من قوله تعالى في خلق السموات والارض الى
 اخرها فقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ حواشيهم
 ال عمران اذا استيقظ **فصل** فيما يقرأ عند المرض يستحب ان يقرأ عند
 المرض بالفاخته لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح فيها وما ادراك
 انهار فيه ويستحب ان يقرأ عنده قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق
 وقل اعوذ برب الناس مع النفث في البدن فقد ثبت ذلك في الصحيحين
 عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم بيانه في فضل النفث في اجز
 الباب الذي قبل هذا وعن طلحه بن مصرف قال كان يقول ان المريض اذا قرأ عنده
 القرآن وجد ذلك خفه فدخلت على جسيمه وهو من يقرأ فقلت اني اريد اليوم
 صالحا فقال اني قري عندي القرآن وروى الخطيب ابو بكر البغدادي رحمه
 الله باسناده ان الرمادي رضي الله عنه كان اذا اشتكى شيئا قال هاتوا اصحاب
 الحديث فاذا حضروا قال اقرأوا علي الحديث فهذا في الحديث والقرآن اولى **فصل**
 فيما يقرأ عند الميت قال العلماء من احتجنا وغيرهم يستحب ان يقرأ عنده يسر

ما رواه
ابن ابي
داود
عن علي
بن كرم
الله
وجهه
قال ما
اراي
احدا
يعقل
دخل
في
الاسلام
ينام
حتى
يقرأ
به
الكرسي
عن علي
ايضا
قال ما
لت اري
احدا
يعقل
ينام
قبل
ان
يقرأ
الحمد
الثلاث
الا وخر
من سورة
البقرة
اسناده
صحيح
على شرط
البخاري
ومسلم
وعن
علقه
بن عامر
رضي الله
عنه قال
قال رسول
الله صلى
الله عليه
وسلم لا
تقرأ
بلكيله
الا قرأت
فيها قل
هو الله
احد والمعوذتين
اسناده
صحيح
على شرط
مسلم
وعن
ابراهيم
ايضا
كانوا
يعلمونهم
اذا ادوا
الى فراشهم
ان يقرأوا
المعوذتين
وعن
عاصبه
رضي الله
عنه ان النبي
صلى الله عليه
وسلم لا ينام
حتى يقرأ
الزمزم
ويبي

ما رواه
ابن ابي
داود
عن علي
بن كرم
الله
وجهه
قال ما
اراي
احدا
يعقل
دخل
في
الاسلام
ينام
حتى
يقرأ
به
الكرسي
عن علي
ايضا
قال ما
لت اري
احدا
يعقل
ينام
قبل
ان
يقرأ
الحمد
الثلاث
الا وخر
من سورة
البقرة
اسناده
صحيح
على شرط
البخاري
ومسلم
وعن
علقه
بن عامر
رضي الله
عنه قال
قال رسول
الله صلى
الله عليه
وسلم لا
تقرأ
بلكيله
الا قرأت
فيها قل
هو الله
احد والمعوذتين
اسناده
صحيح
على شرط
مسلم
وعن
ابراهيم
ايضا
كانوا
يعلمونهم
اذا ادوا
الى فراشهم
ان يقرأوا
المعوذتين
وعن
عاصبه
رضي الله
عنه ان النبي
صلى الله عليه
وسلم لا ينام
حتى يقرأ
الزمزم
ويبي

ما رواه

الحديث معقل بن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا يسر علي
 موتاكم رواه ابو داود والبيهقي في عمل اليوم والليلة وابن ماجه باسناده
 ضعيف وروى محمد بن سعد عن الشعبي قال كانت الانصار اذا حضروا فقرأوا عند
 الميت سورة البقرة ومحمد بن سعد في كتابه القرآن
 والرام المصحف اعلم ان القرآن العزيز كان مولفا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
 علي ما هو في المصاحف اليوم ولكن لم يكن مجموعا في مصحف بل كان محفوظا
 في صدور الرجال فكان طوائف من الصحابة يحفظونه كله وطوائف يحفظون
 ابعاضا منه فلما كان زمن ابوبكر الصديق رضي الله عنه وقتل كثير من حملة
 القرآن خاف موتهم واختلاف من بعدهم فيه فاستشار الصحابة رضي الله
 عنهم في جمعه في مصحف فاشاروا بذلك فكتبه في مصحف وجعله في بيت
 حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها فلما كان في زمن عثمان رضي الله عنه وانتشر
 الاسلام خاف عثمان وقوع الاختلاف المودي الى نزك شي من القرآن والزيادة
 فيه فسخ من ذلك المجموع عند حفصة الذي اجتمعت الصحابة عليه مصاحف
 وبعث بها الى البلدان وامر باللاف ما خالفها وكان فعله هداياتا في منه
 ومن على ان طالب وسائر الصحابة وغيرهم رضوا ان الله عليهم وانما لم يجمعه
 النبي صلى الله عليه وسلم في مصحف واحد لما كان يتوقع من زياده ونسخ بعض المتك
 ولم يزل ذلك الموقع الى وفاته صلى الله عليه وسلم فلما امن ابوبكر وسائر الصحابة
 ذلك الموقع واقضت المصلحة جمعه فعلموه رضي الله عنهم واختلف في عدد
 المصاحف التي بعث بها فقال الامام ابو عمر والدا في التر العلماء على ان عثمان
 كتب اربع نسخ فبعث الى البصرة واحدة الى الكوفة اخرى والى الشام
 اخرى وحبس عنده اخرى وقال ابو حاتم السجستاني كتب عثمان سبعة مصاحف
 بعث واحدة الى مكة واخرى الى الشام واخرى الى اليمن واخرى الى البحرين واخرى
 الى البصرة واخرى الى الكوفة وحبس بالمدينة واحدة هذا مختص ما يتعلق

ما رواه
ابن ابي
داود

ما رواه
ابن ابي
داود

ما رواه
ابن ابي
داود

ما رواه
ابن ابي
داود

ما واجه المصحف وفيه احاديث كثيرة في الصحيح وفي المصحف ثلاث لغات ضم
 الميم وكسرهما وفتحهما فالميم والسر مشهورتان والفتح ذكرها ابو جعفر الخراساني
 وغيره **فصل** اتفق العلماء على استحباب كتابه المصحف وتحسين كتابتها وتبيينها
 وايضا حيا وخفى الخط دون مشقة وتعليقه قال العلماء ويستحب نقط
 المصحف وشكله فانه صيانه من التحريف وتصحيفه واما كراهية الشيعة
 والخبي النقط فانما كراهاه في ذلك الزمان خوفا من التغيير فيه وقد امن ذلك
 اليوم ولا منع ولا يمنع من ذلك اللون محذرا فانه من المحذورات الحسنه فلم يمنع
 منه لطايفه مثل تصنيف العلم ونبأ المدارس والرباطا وغير ذلك **فصل** الا حرم
 كتابه القرآن شي محسن وتكره كتابته على الجدران عندنا وفيه مذهب عطا الذي
 قد مناه وقد درنا انه اذا الت على الاطعمه فلا بأس باكلها وانما اذا الت على حشبه
 كره احرافها **فصل** اجمع المسلمون على وجوب صيانه المصحف واحترامه
 قال وغيرهم ولو القاه مسلم في القاذوره والتعبد بالله صار الملقى كافرا فالواو حرم
 توسده بل توسد احاديث العلم حرام ويستحب ان يقوم للمصحف اذا قدم
 به عليه لان القيام مستحب للفضل والعلم والاحسان والمصحف اولى وقد فرزت
 دلائل استحباب القيام في الخبر الذي جمعه فيه وروينا في مسند الدارمي باسناد
 صحيح عن ابن ابي مليكه عن عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه ان يضع المصحف على
 وجهه ويقوم بكتاب ربي **فصل** حرم المسافرة بالمصحف
 الى ارض العدو واد اخيف وقوعه في ايديهم للمحدث المشهور في الصحيحين ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو وتحرم بيع المصحف من
 الذي يان باعوه في ماله البيع فلو كان للشان في اصفهما لا يصح والثاني يصح ويؤمر
 في الحال بان لا يملكه عنه وينبغي الجنون والصبي الذي لا يميز من حمل المصحف مخافة
 من اثمها حرمته وهذا المنع واجب على الولي وغيره من رآه يتعرض لحمله **فصل**
 يحرم على المحدث من المصحف او الجلد وحرم من الخريطة والعلاف والصندوق

استحباب
 كتابه المصحف

كراهية
 المصحف على الجدران

استحباب
 أصفها

في حوله

كتابه الام

عند الحلوي

راجع

ربه المصحف

والقيام له

والتكليف

والاحكام

في حكمه

المصحف

للذي

وهو ما سوا حمله بجلده او
 في حوله او في حوله او في حوله

اذا كان في القرآن **فصل** المصحف هذا هو المذهب المختار وفيه لا يحرم الثلاثة
 وهو ضعيف واوكت القرآن في لوح حكمه حكم المصحف سوا قل المكتوب او كثر
 حتى لو كان بعضه كتب للدراسة حرم من اللوح **فصل** اذا تصح الحديث او
 الحب او الحايض اوراق المصحف يعود وشبهه في جواره وجهه لا يحل
 اطهرهما جواره وبه قطع العراقيون من اصحابنا لانه غير ما يسر ولا حامل في الثاني
 تحريمه لانه بعد حاملا للورقة والورقة كالجسم واما اذا الت فيه في يده وقلب
 الورقة فحرام بلا خلاف وغلط بعض اصحابنا في فيه وجهها والصواب القطع
 بالتحريم لا لقلب يقع باليد لا باللم **فصل** اذا كتب الحب او المحدث مصحفا
 ان كان يحمل الورقة او ليسها حال الكتابة فهو حرام وان لم يحملها ولم يمسها
 ففيه ثلاثة ارجه الصحيح جواره والثاني تحريمه والثالث يجوز للمحدث وتحريم
 على الحب **فصل** اذا مس المحدث او الحب او الحايض او حمل كتابا من كتب
 الفقه او غيره من العلوم وفيه ايات من القرآن او ثوبا مطرا بالقرآن او دراهم
 او دنانير منقوشة به او حمل متاعا في حمله المصحف او لمس الجدار او الحلوي
 او الحيز المنقوش به والمذهب الصحيح جواره هذا كله لانه ليس لمصحف وفيه
 وجه انه حرام وقال اتقي القضاة ابو الحسن المازندراني كتابه الحايض يحرم
 مس الثياب المطرزة بالقرآن ولا يجوز لبسها بلا خلاف لان المعصوم يلبسها
 الثوب بالقرآن وهذا الذي قاله ضعيف لم يوافق عليه احد فيما رآته بل صرح
 الشيخ ابو محمد وغيره بجواز لبسها وهذا هو الصواب والله اعلم واما كتب تفسير
 القرآن فان كل القرآن فيما الت من غيره حرم لمسها وحملها وان كان غيره اكثر كما
 هو العالم ففيها ثلثة اوجه اصحها لا يحرم والثاني يحرم والثالث ان كان القرآن
 بخط مسن بغليظ او خمر او غيرهما حرم وان لم يميز لم يحرم قال صاحب النشمه
 بن اصحابنا اذا قلنا لا يحرم فهو مكروه واما كتب حديث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فان لم يميز فيها ايات من القرآن لم يحرم لمسها والا لكان لا تمس الا على

في المحدث
 عن من المصحف

ربه
 المصحف

حكمه
 المحدث المصحف

في حكمه
 حمل الكفا

او المصنف الذي

حمله

او احدهما او كلاهما

وحكي عن المحدث

حمل

حمل المصحف

للحب

حمله

احدهما

الترتيب

طهره وان كان معها ايات لم تحرم على المذهب بل يكره وفيه وجه انه محرم
وهو الوجه الذي في كتاب الفقه واما المسوخ تلاوته كالشجر والشجر اذ ارمي
فازجهوها وغير ذلك لا يحرم مسسه ولا حملها قال اصحابنا ولما التوراه
والانجيل **فصل** اذ ان علي بن ابي طالب المتطهر نجاسة غير معقو عنها حرم عليه
مس المصحف فوضع النجاسة بلاحلاف ولا حرم بغيره على المذهب الصحيح المشهور
الذي قاله جماعة من اصحابنا وغيرهم من العلماء وقال ابو القاسم الجعفي من
اصحابنا يحرم وغلطه اصحابنا انه قال القاضي ابو الطيب هذا الذي قاله مردود
بالاجماع ثم على المشهور قال بعض اصحابنا انه مكره والمختار انه ليس بكره
فصل من لم يجد ما قسم حيث يجوز له التيمم يجوز له مس المصحف سواء كان
تيممه للصلاة او لغيرها مما يجوز التيمم له واما من لم يجد ماء ولا مائا فانه
يفضل على حسب حاله ولا يجوز له مس المصحف كانه محدث جوارحه الصلاة
للضرورة ولو كان معه مصحف ولم يجد من يودعه اياه وعجز عن الرضوخان
له حمله للضرورة قال القاضي ابو الطيب ولا يلزمه التيمم فيما قاله بطر وسعي
ان يلزمه التيمم اما اذا خاف على المصحف من خرق او غرق او وقوعه نجاسة
او حصوله في يد كافر فانه يأخذه وان كان محدثا للضرورة **فصل** هل يجب
على الولي والعلم تكليف الصبي المميز الطهارة لحمل المصحف او للروح اللدني
نقرا فتقها فيه وجهان مشهوران لا اصحابنا اصحهما عند الاصحاب لا يجب
للمسقة **فصل** يصح بيع المصحف وشرائه ولا كراهية في شرايه وفي كراهية
بيعه وجهان لا اصحابنا اصحهما وهو نص الشافعي انه يكره ومن قال لا يكره بيعة
ولا شراؤه الحسن البصري وعلمه والحلم بن عبيدة وهو مروي عن ابن عباس وكرهت
طايفة من العلماء بيعة وشرائه وحكاها ابن المنذر عن علقمة وابن سيرين والنجعي
ويشرح ومبروق وعبد الله بن يزيد وروي عن ابن عمر وابي موسى الاشعري
التعليق في بيعه ودهيت طايفة الى ان الترخيص في الشراء وكراهية البيع حكاها

فوجئوا به
حمل المصنف
والقول المصنف
لا كذب

جواهر

فان كان المصنف
ليس له حمل المصنف

حكم المصنف
في حمل المصنف

في حمل المصنف
المصنف

ابن المنذر عن ابن عباس وسعيد بن جبير واحمد بن حنبل واسحق بن اهو به والله اعلم
الباب العاشر في ضبط الاسماء واللغات المذكورة في الكتاب على
ترتيب وقوعها وهي كثيرة واشتيفها ضبطها واصباحها وسبها يجمل
بجلده ضخمة لكن اشترى اليها باوجز الاشارات وارزق الى مقاصدها باخضر
العبارات واقتصر على الاصح في معظم الحالات فاورد في الخطبة الحمد لله الثنا
بجميل الصفات والكرم في صفات الله تعالى معناه المفضل وقيل غير ذلك
والمنان وروا عن علي كرم الله وجهه ان معناه الذي ينبغي ان يقال في السؤال
الطوبى والغنى والسعة الهداية الموفى واللفظ ويقال هذا للامان وهذا الامان
وهذا الى الامان سائر المعنى الثاني لديه عنده سمي تيمنا بحمد الله عليه
وسلم للثمة خصاله المحمودة وقال ابن فارس غيره اي اللهم تعالى اهله ذلك
لما علم من جميل صفاته وكرم شمائله قال اهل اللغة يقال فلان شدي فلانا
اذ اباراه ونارعه الغلبة قوله باجمعهم يضم الميم وتفتحها القتان مشهورتان
اي جميعهم والحملي قطع وعلب لا يخلق ضم اللام وحوز فتحها والياء فيها
مفتوحة وحوز ضم الياء مع كسر اللام يقال خلق الشيء وخلق وخلق اذ ايلي
والمراد هنا لا يذهب جلالة وحلاوته استظهر حفظه ظاهر الولدان الصبيان
الحديثان يفتح الحاد الدال هو الحديث والحادثة والحديث بمعنى وهو وقوع ما
لم يكن الملوان الليل والنهار الرضوان كسر الراء وضما الانام الخلق على المذهب
المختار وتقال ايضا الاسم الدامغات الكاسرات القاهرات الطعام يفتح
الطا المهمل والمعين المعجمة هم او غار الناس الامثال الخبار واحد هم اقل
وقد مثل الرجل يضم الثاني صار فاضلا خيالا الاعلام جمع علم وهو ما يستدل
به على الطريق من جيل وغيره سمي العالم المارح بذلك لانه يفندى به النبي المفقول
واحد ما تميمية يضم النون لا يفتا تميمي صاحبها عن الفياح وقيل لان صاحبها
ينتهي الى رايه وعقله قال ابو علي الفارسي حوز ان يكون النبي مصدرا وان يكون

نوعه كمثل
نوع الكرم
نوع المنان
والقول
الهدام
مستخرج
من كلام

الحديثان
الملوان

جميعا كالعرف دمشق كسر الدال وفتح الميم على المشهور وحكي صاحب مطالع
 الاثوار كسر الميم ايضا: المختصر ما قل لفظه وكثرت معانيه القسمة الخاصة
 المقدره ابتهاج التضرع التوقن خلق قدره الطاعة حسنة الله اي كافيا الوكيل
 الموكول اليه وقيل الموكول اليه تدبير خلقه وقيل القيام لمصلحة خلقه وقيل
 الحافظ انا الله ساعاته وفي واحد ها اربع لغات انا وانا بلسر الهمة وقيل
 واني وانا بالواو والواو والهمة مكسورة ومثله الا لا النعم وفي واحد ها
 اللغات الاربعة الا والواو والواو حلي هذا كله الواحد في الاتفاق الممدوح
 في الشرح اتفاق المال في طاعة الله تجارة ان توراي لي ثقلا وتفسد السفر
 الملكية اللينة البره جمع بار وهو الطبع يقتنع اي يستند ويشق عليه ابو بكر
 الاشقر عبد الله بن قيس مشوب الى الاستعرج بالقبيلة الانزج به الهمة
 والراو هي معروفه قال الجوهري قال ابو زيد ويقال تزجبه وفي صحيح البخاري في كتاب
 الاطعمة في هذا الحديث مثل الانزج به ابوامامه الباهلي اسم مدري بن
 عثمان مشوب الى باهله قبيلة معروفه الحسد في زوال النعمة عن غيره
 والغبطة منى مثلها من غير زوالها والحسد حرام والغبطة في الخير محبوبه محمود
 والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين اي لا غبطة محبوبه تبالد الاهتمام
 بها الا في اثنين الترمذي منسوب الى ترمذ وقال ابو سعيد السمعي في بلده
 قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال لها ججور ويقال في التسمية البها ترمذي
 بلسر التا والميم وبفسها او بفتح التامع لسر الميم ثلاثة اوجه حكاه السمعي
 ابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك مشوب الى من خدره ابوداود السجستاني
 اسمه سليمان بن الاشعث والنسائي هو ابو عبد الرحمن احد بن شعيب ابو
 مسعود الدردي اسمه عفيف بن عمرو قال جمهور العلماء سكن برباد لم يشدها
 وقال الرهري والخجاري غيرهما شهد بدرامع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الداري هو ابو محمد بن عبد الرحمن مشوب الى دارم جد قبيلة شعابر

ترمذي
 بولع الغبطة

الله تعالى يعلم دينه واحدا منها شعرة قال الجوهري ونال في الواحدة شعارة
 البراز صاحب المسند بالراء في آخره لجد الفتح اللام وضمها القاتل مشهور بان
 الفتح انفع وهو شوق في جانب القبل يدخل فيه الميت يقال حدث الميت والحرة
 ابو هريرة اسمه عبد الرحمن بن صخر غلي الاصح حوم ثلثين كني بهريرة كات له في
 صغره وهو اول من كني بهذا اذ تني الحرب اي اعلمني ومعناه اظهر محاربي
 ابو حنيفة اسمه النعمان ابن ثابت بن رزوقي الشافعي ابو عبد الله محمد بن ادرست
 بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن جندب بن عبد بن زيد بن هاشم بن المطلب
 بن عبد مناف بن قصي الثلث بفتح التا المثلثة واسكان اللام هو العيب
 الحنف جمع خفيف وهو المسهم وقيل المايل الى الحق المعرض عن المايل الى المعنى
 بفتح الميم واسكان الراء في فتح العبر المهملة والثمن المحممة التثنية في ضم التا
 الادري وفتح الثانية واسكان السين المهملة ينهمر ينسحب الى تشييز المدينة
 المعروفة: الحاسبي ضم الميم قال السمعاني قيل له ذلك لانه كان يحاسب نفسه
 وهو من جمع له علم الظاهر والباطن عرف الحجة بفتح العين واسكان الراء
 والقارحها فليتبوا مقعده من النار اي فليزله وقيل فليتحذه وقيل هو
 دعا وقيل خبر الدلالة بفتح الدال وكسرها وتقال ذكولة بضم الدال واللام
 الطويلة بفتح الطاء وكسر الواو قال اهل اللغة هي الضمير التراتي جمع ترقوة
 وهو العظم الذي بين عنقه الخمر والعائق مجلسون حلقا يقال بفتح الحاء وكسرها
 لقان ابن ماجه هو ابو عبد الله محمد بن يزيد ابو الدرداء اسمه عوف بن وقيل
 عامر بن نجيم اعلى الطالب اي يعطف عليه وتشفق ايوب السخيتاني بفتح
 السين واسكان التا قال ابو عمر بن عبد البر كان ايوب يبيع الجلود بالصره اي بهذا
 قيل السخيتاني البراعة بفتح الباء مصدر برع الرجل وبرع بفتح الراء صنفها
 اذا فاق اصحابه حلقة العلم وخوها باسكان اللام هذه هي اللغة النضجة المشهورة
 وتقال بفتحها في لغة قليلة حكاهما ثعلب والجوهري وغيرهما الترفقة بضم

قوله

نوه

الراو كسرهما الغنان فقه المتعلمين بكسر القاف المعشر الجماعة
الذين امرهم واحد قوله وسعدونهما بالنهار اي يعملون بها هما ابو سليمان
الخطابي مشنوب الي حد من اجراء اسمه الخطاب واسم الي سليمان محمد
بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب وقيل اسمه احمد الزهري هو ابو بكر محمد بن
ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة ابن كلاب
بن مر بن كعب البصري يفتح الباء ولسرها الشعي يفتح الشين اسمه
عامر بن شراحيل يفتح الشين ثم الدار يفتح الهمزة الي حد له اسمه الدار
وقيل مشنوب الي دار بن موقع بالساحل يقال يقيم الدير في سببه الي دير
كان يعبد فيه وقيل غير ذلك وقد اختلفت الاختلاف فيه في ارجح
سليم بن عثر بكسر العين المهملة واسكان المشناه فوق الدوري
مدال مهملة مفتوحة ثم واو سالته ثم راي مفتوحة ثم قاف ثم يا السب
قبل انفا سببه الي القلائس الطوال التي تسمى الدوري فيه وقيل كان
ابوه ناسكا اي عابدا وكانوا في ذلك الزمن شهون الناس كدور فيا
وقيل سببه الي دورق بلده بفارس او غيرها مصبور بن زاذان بالزاو بالذال
المجهم قوله يجتني اي نصب ساقيه وحتوي على ملتي ساقيه وفخذه
بيديه او شور بالحبة ثم الحاء وكسرهما الغنان هي ذلك الفعل المزمع
باللذان المعجمه سرعه الكلام الحفي العزالي هو محمد بن محمد بن احمد
وهذا يقال تشديد الزاي وقد روي عنه انه انكر هذا وقال ما انا
العزالي مخيف الزاي مشنوب الي قرية من قرى طوس يقال لها غزاله طلحه
بن مصروق بن الميم وفتح الصاد وكسيرا الراو قيل حور يفتح وليس شي
الاخوص بالحاء والصاد المهملة واسمه عوف بن مالك الجشمي بضم الجيم وفتح
السين المعجمه مشنوب الي جشم جديله الفسطاط فية ست لعاب
مسطاط ومنساجا بالتان ذال الطاء ومسطاط تشديد الشين والناقضين

ساق
الهدن

ساق
الخلا

مضمومه ومكسوره والمراد به الخيمه والمنزل الدوري بفتح الدال وكسر الواو
وشديد التاصوت لا يفهم التخمى بفتح النون والخاصنوب الي النجع جل
قبيله حلب شاء بفتح اللام ويجوز اسكانها في لغة قبطيه الرقاشي يفتح
الراء وخفيف القاف الفزاء العود وفتحة الخرق وخوها مما يكسر
المسجد منه سليمان بن سيار بالمشناه ثم السير المهملة الواو اسد بضم
الهمزة وفتح السين اسمه مالد ابن ربيعة شند بدرا مطي بكسر الطاء
ومحها مسر جدا بكسر الجيم وهو مصدر الاثنان بضم الهمزة ولسرها
لعتان درهمها ابو غبيرة وابن الحو القتي هو فارسي معرب وهو بالعربية المحضة
حرض وهمزة اثنان اصلية كراسي اضراسه يجوز فيه التشديد للياء وتخفيفها
وكذلك كل ما كان من هذا واحدة مشددا جان في جمعة التشديد والتخفيف
الروائي بضم الراو واسكان الواو مشنوب الي رومان البلده المعروفه قوله صلي
علي حسب حاله هو بفتح السين راي على قد طاقته الحمام معروف وهو مدكر
عند اهل اللغة الحشوش مواضع العذرة والبول المتخذ له واحدها حشش
يفتح الحاء وضمة الغنان حجر الانسان يفتح الحاء وكسرهما الغنان الحناره بكسر
الجيم وفتحها من جنزاد استر بهزير حكيم هو بفتح الباء واسكان اليها وبالزاي
وزاره بضم الزاي احمد بن الحواري يفتح الحاء وكسر الراو منهم من يفتح الرا
وكان شيخنا ابو القفا خالد النابلسي رحمه الله عليه وربما احتاره وكان
علامة وقته في هذا الفن مع كمال حقيقه فيه واسم الي الجوزا بفتح الجيم
وبالزاو اسمه اوس بن عبد الله وقيل اوس بن خالد حشر خامه مهملة مفتوحة
ثم يا موحده سالته ثم تاملناه من فوق مفتوحة ثم را الرجل الصالح هو القائم
بحقوق الله تعالى وحقوق العباد كذا قاله الزجاج وصاحب المطالع وغيرها
او ذرا اسمه بخدب وقيل بربير بضم الموحده ولبس الراو اجترحو السيات
التبوهما الشعار بكسر السين العلامة الثرا بكسر الشين هو الشير

بحكيه

ان الزاي الحواري عليه
السلام
بضم الجيم

الرقيق الذي يكون في العغل على ظهر القدم ام سلمه اسمها هدد قبل رمله
 وليس شئ عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفاء اللغظ
 بفتح الغين واسكانها لغتان هو اختلاط الاصوات الجمعة بضم الميم
 واسكانها وفتحها قاله الفراء والواحد المعوذتان بكسر الواو الاوزاعي
 اسمه عبد الرحمن بن عمرو واسم الشام في عصره مفسر في موضع بياض
 الفراء يسمى يقال له الاوزاع وقيل الي قبيله وقيل غير ذلك عزرب يعني مهمله
 مفتوحة ثم راسا له ثم زاي مفتوحة ثم با موحده بريد بن الحبيب بضم الحاء
 وفتح الصاد المهملة بضم الفاء بفتح الفاء لله اشدا ذنا بفتح الذاء والراء
 اي اسماء القتيبة بفتح القاف المعجمة فطوى لهم اي خير لهم كذا قاله اهل اللغة
 هو الاغثن سليمان بن مهران ابو العاليم بالعين المهملة اسمه رفيع بضم الراء
 ابولبابه الصواب بضم اللام اسمه بشر وقيل فاعه بن عبد المذزر العنسي
 الظلم قوله عنياه تذرفان اي تنصت دموعهما وهو بفتح التاء المشددة
 من فوق وكسر الراء فما حطيم اي شأنكم الايام المودودات انام الشرير
 الثلاثة بعد يوم الحزن تشبث العاطس هو بالسرو التشبث القتال
 المذكور هنا هو المروزي عبد الله بن احمد بضم الميم والراء على اللف
 النصبه وفي لغة بكسرهما البغوي بسوب الي بغ مديته بين هراه ومزو
 وقال لها ايضا عوز واسم الحبيب بن سفيان الاصل جمع اصييل وهو
 اخر النار وقيل ما بين العصر وغروب الشمس زيد بن الحارث بضم الزاي
 وبعدها موحده مفتوحة بسوح قدوس بضم او لها وفتح لغتان مشهورتان
 ابو فلان بكسر القاف وتخفيف اللام وبالياء الموحده اسمه عبد الله بن
 زيد يحيى بن وثاب بن امة مشددة معان بن رفاعه بضم الميم وبالعين
 المهملة واخره نون التخيير بكسر الشين وفتح المعجمين والخامسة
 الحكم بن عتيبة هو بن امة من فوق ثم مشددة من تحت موحده الحيا

من دمشق



والمات الحياه والموت اوزعهم اي الهتهم حمدا يوافي نعمه اي يصل
 اليها فيحصلها ويكافي مزيده هو بضم زاي وكافي ومعناه بضم
 ما زادنا من النعم مجازا الراوي عن الشعبي بالجيم وكسر اللام الصمري
 بفتح الصاد المهملة والميم وقيل بضم الميم وهو غريب وقد سبقت
 بيانه في تهذيب الاسماء واللغات فهداه احرى وحيزه في ضبط
 مستحق ما وقع في هذا الكتاب وما بقي منها تركته لظهوره وما تركته
 من الظاهر فقصدت بيانه لمن لا يحاط بالعلماء فانه ينفع به ان شاء
 الله تعالى هذا اخر ما تبسر من هذا الكتاب وهو مشددة مختصرة
 بالنسبة الى اداب الفراء ولكني حملني على اختصاره ما دخرته في اول
 الكتاب وانا اسلم الله العظيم النفع العظيم لي ولا جباري وكل
 ناظر فيه وسائر المسلمين في الدارين والحمد لله رب العالمين حمداتوافي
 نعمه وبها في مزيده وصلواته وسلامه الاطال على سيدنا محمد وآله
 وصحبه اجمعين رحم الله مولفه ونفع به لمجد والى
 وافق الفراغ من تعلق كتاب التبيان يوم الجمعة لاربعة بقين من شهر
 المحرم سنة خمس وسبع مائة علقته لنفسه المهور الى رحمه الله العني
 احمد ابن ابراهيم السامعي تبارك والحمد لله رب العالمين

على
 سلمه
 بسم الله
 بسم الله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَزَّ وَجَلَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَلَوْ كَلَّتْ عَلَى
اللَّهِ أَلَمُ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَحَقِّ مَخْرَجِي هَذَا فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَلَا رِيَاءً
وَلَا مُنْعَةً خَرَجْتُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَإِنِّي لَخَطُّكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيدَنِي مِنَ النَّارِ رَحِمَكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ **تصديق** ٥٠ يذكركم فيها آية الكرسي صدق الله العظيم الذي علمت على
الأحكام الأحكام وبهر مجازين الكلام كلامه وعنده منافع الغيب وهو علامه تفرد بالتدبير
وإحسانه في التدبير وجل عن الشبيه والنظير أبدع المخلوقات وأبدأها وقضى لكل شئ
وَبَرَأَهَا وَفَرَأَهَا بِالرِّزْقِ الْمَعْسُومِ وَالْأَجَلِ الْمَحْشُومِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ أَفَنُفِ
الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ قَوْمٌ جَدُّ قَوْمٍ وَأَبَادُ الدُّهُورِ الْخَالِيَةِ يَوْمٌ بَعْدَ يَوْمٍ وَلَهُوَ الْحَيُّ الْبَاقِي عَمَّا دُونَ
لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ تَعْبُدُهُ الْبَرَايَا بِالسَّنَةِ وَالْقُرْبَى وَقَدَّرَ الْقَضَا بِأَلْبَرَامِ وَالنَّقْصَ
وَحَكَمَ فِي الْعَطَايَا بِالْبَسْطِ وَالْقَبْضِ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ هَذَا أَرْكَانُ الطُّغَاةِ
بَشَرَةً وَكُهُمْ وَأَسْبَلُ عَلَى الْعَصَا سِتْرًا مِنْهُ وَتَكُنُّ بِالْأَرْزَاقِ الْخَلْقُ مِنَ الشَّيْءِ وَجَنَّةُ
مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَفْعُ عِنْدَهُ الْإِبَادَةَ أَنْشَأَ الْمَلَائِكَةَ مِنَ الْأَنْوَارِ وَجَنَّتْهُمُ حَوْلَ عَرْشِهِ الْعَظِيمِ
وَصَفَّتْهُمْ بِعِلْمٍ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ يَدْعُونَ لَهُمُ السَّيِّحَ وَالرَّعَا وَالتَّحْمِيدَ وَالنَّشَاءَ وَلَا
يَحْشَوْنَ بَشَى مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ نَدِيمُ لَدُنَّا السَّيِّحُ الْخَالِصُ الْمُخْتَصَرُ وَنَكْرُ لَهُ التَّحْمِيدُ الْفَاضِلُ
الْمُنْقَرُ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ جَالِ السُّعْيَيْنِ وَمُدِيرُهَا رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَالْمَغْرِبَيْنِ وَمَا
بَيْنَهُمَا وَلَا نَوْدَ خُفَّيْهَا جَلَّ رَبُّنَا دِي الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَالْمَلِكِ الْعَلِيمِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

في هذا الكتاب المبارك العبد الفقير
غير الخرف بل عجزه الطقصير اقل عباد الله
هو محمد بن طاهر بن عبد الله بن علي الدين
والله اعلم والي وليه والي جمع المسلمين امين
تت و قد اتممت يوم كنيته بان يهدي تغنا وبنفا كتابها
و سألني عن كتابه في البيت شعري ما يكون جوابها

و قد
٩١